

كل العرب

KOUL AL ARAB

مجلة عربية شاملة تصدر من باريس



د. محمد الحناش:
تطور البحث في الذكاء الصناعي في
زمن قصير، وأصبح ينافس الذكاء البشري

قراءة موضوعية لإنتفاضة تشرين اللبنانية
ما لها وما عليها، واين يكمن الخطر؟



حنان مطاوع:
في عصرنا
الحالي
التلفزيون
أصبح ينافس
ألسينما بقوة



عصا «الإرهاب» تعصف مجددا بشطايا العرب و«الإسلام»

هل هناك حضارة فارسية حقا؟

الإنتفاضة العراقية في عنق الزجاجة

مقاربات دراسات المستقبل:
الخصائص الهيكلية



اقتصاد
ايران..
الأنهيار
المقبل

الجزائر

المهرجان الدولي للمونودرام النسائي
بوادي سوف كسر التابوه والمسكوت عنه



صيات
اكسسوارات
2020



بيان من الأمانة العامة لإتحاد الصحفيين و الكتاب العرب في أوروبا

اجتمعت الجمعية العامة للإتحاد بباريس يوم السبت 22 شباط - فبراير 2020 في قاعة اوتيل حياة ريجنسي، حيث تم إقرار النظام الداخلي، بعد اطلاق الجميع عليه، و بعد ذلك تم فتح باب الترشح للأمانة العامة، و تم الانتخاب الزملاء:

الأمين العام: علي المرعبي

نائب الأمين العام: رشدي الشافعي و هلال العبيدي

مدير الإدارة: أحمد نظيف

نائب مدير الإدارة: محمد صبري متولي و رامي التلغ

المسؤول المالي: نسيم أبرحوس

نائب المسؤول المالي: مختار ابو بكر

مدير العلاقات العامة: خالد التعييم

نائب مدير العلاقات العامة: ميرنا الجمال و عبدالرحيم الخولي

منسق العلاقات مع النقابات الصحفية العربية: فاطمة محمدي

منسق العلاقات مع النقابات الصحفية الأوروبية: رقيقة غربي

مسؤول العلاقات مع الصحافة العربية: ماجدولين الرفاعي و محمد أبوهرجا

مسؤول العلاقات مع الصحافة العالمية: عمار مرياش

مستشارون للأمانة العامة: حميدة نعنن و ليلي المر و محمد زيتوني و فاطمة الزهراء بنگلول و هاني الملاذي.

مستشارون قانونيون: مهدي الحبيب و موسى الهايس.

كما سيتم تكليف مندراء مكاتب بالدول الأوروبية، و ممثلو للإتحاد بالدول العربية والعالم.

أن الغرض من هذا الإتحاد هو الجمع بين الصحفيين والكتاب العرب مهنيا، و الدفاع عن حقوقهم، و المساعدة بإيجاد فرص عمل. و من أجل

تعزيز وتطوير العلاقات الإنسانية والثقافية والمهنية مع الصحفيين والكتاب الأوروبيين.

من جهة العضوية في اوروبا و الدول العربية و باقي دول العالم سيتم الإعلان عنها في ملحق خاص و تنشر على موقع الاتحاد الرسمي،

و عبر الوسائل الإعلامية.

الأمين العام علي المرعبي

ujeae.paris@gmail.com



قضايا العرب إلى أين؟!

دون أدنى شك، أن الأمة العربية، تتعرض منذ عدة عقود إلى هجمات مستمرة دولية وإقليمية، لإستباحتها وإستغلالها والسيطرة عليها، وإغتصاب أراضيها وسلب ثرواتها.

بدأت المحنة الكبرى مع إتفاقية ساكس - بيكو و وعد بلفور، اللذان كانا السبب الرئيسي لتقسيم الوطن العربي إلى دول عدة، وإحتلال فلسطين.

الهجمات الشرسة التي تتعرض لها أمتنا العربية ما تزال مستمرة وبوتيرة متصاعدة، وتأخذ أوجهاً وأشكالاً متعددة، تعتمد على تعميم الأمية وإثارة النعرات الطائفية والمذهبية والعشائرية والمناطقية، لمحاولة تفتيت العقد الاجتماعي الوطني والقومي، وتصبح السيطرة مباشرة أو من خلال الأدوات المحلية، التي تم تأهيلها في سراديب أجهزة المخابرات العالمية والأقليمية.

إن التصدي لهذه الهجمات لن تكون بالتثديد والمهرجانات والخطب، بل من خلال عدة محاور يأتي في طليعتها التعليم، وحق العمل، والضمان الصحي والإجتماعي، كي يتم تحصين المواطن العربي إزاء كل محاولات جره إلى مواقع أخرى تتعارض مع هويته الوطنية والقومية.

على الأنظمة العربية أن تكبح جماح الفساد والمحسوبية، وأن تحاول بناء دولة مؤسسات فعلية وواعدة، وعلى القوى والأحزاب الوطنية والقومية، أن تساهم بدورها بالتصدي لهذه الهجمات، من خلال بناها التنظيمية ونشر الوعي السياسي، والاقتراب أكثر فأكثر من الطبقة الشعبية ومساندتها في مطالبها العادلة والمشروعة.

من الضروري فضح كل العملاء، مهما حاولوا التستر، فالعميل للكيان الصهيوني أو للنظام الإيراني أو للدوائر الغربية. يشكل طابوراً خطيراً، وقنبلة مؤقتة قد يفجرها الخارج في أي وقت يحتاجه.

على العربي، أن يتمسك بأوليات المبادئ والقيم، برفض التطبيع أو أي صور من التعاون مع الكيان الصهيوني. وأن يواجه مخططات دول الجوار الاقليمي، كذلك الأجنداث الدولية.

إن أرضنا وثرواتنا، هي ملك لعموم الشعب العربي وعلى إمتداد الوطن العربي، ويجب أن يحق له التنقل بحرية، وأن يستفاد من عائدات هذه الثروات.

نحن، لا نريد الإعتداء على أي دولة إقليمية أو عالمية، ولكننا نطالب بالوقت ذاته أن لا يعتدوا علينا، وحقوقنا تتمثل بحق الشعب الفلسطيني والأحوالي بدولتهما المستقلة، وأن يحق للشعب بالعراق وسوريا واليمن ولبنان، أن يحدد خياره ومصيره بعيداً عن العملاء والارتباطات الخارجية..

فهل مطالبنا غريبة؟!



أ. علي المرعبي

■ ناشر ورئيس التحرير

كل العرب

مجلة تربية ناصلة تصدر من باريس

الناشر ورئيس التحرير:

علي المرعبي

مدير العلاقات العامة والإدارة:

خالد النعيمي

المشرف على القسم السياسي:

فيصل زكي

المشرف على القسم الثقافي:

محي الدين الفاتح

المشرف على القسم الاقتصادي:

غسان الطالب

المشرف على القسم الاجتماعي:

ماجدولين الرفاعي

المشرف على السياسة الدولية:

شارل سان برو

المدير الفني:

لؤي المرعبي

الاعراج:

رنا الجندي

الكاريكاتير والرسم:

عادل ناجي

شركة التوزيع:

الشركة القومية للتوزيع

شركة الصحافة التونسية

كل العرب

66, avenue des Champs Elysées - 75008 Paris
France

Port: 06 25 23 17 75

www.koul-alarab.com

e-mail : koulalarab.paris@gmail.com

INPI numéro: 4464381 - ISSN 2677-349X

SARL: MERHEBI - Adam éditions

RCS Nanterre 809 511 447 00017

APE: 5814Z



ظاهرة البطالة في العراق مشكلة ذات أبعاد اقتصادية واجتماعية تعبر بوضوح عن العجز في البنى الاقتصادية، وعن خلل اجتماعي على الصعيد الوطني حيث تعد البطالة آفة اجتماعية تعطل القدرات البشرية وفرص النمو والرفاه الاقتصادي. تعد البطالة من أخطر الآفات التي تقتك بالمجتمع العراقي لما لها من آثار سلبية سواء أكانت اقتصادية ام اجتماعية أو سياسية، لذا فهي تحتاج الى حلول جذرية لما لها من إرتباط وثيق بمسألة الأمن والأعمار،

الجزائر تحيي الذكرى
الأولى للحراك
المبارك
يوما وطنيا للتلاحم
بين الشعب و جيشه



أطفال يستقبلون "الموت" ... بالضحك!



■ مكتب لبنان- مايز الادهمي ■ مكتب مصر - هويدا عبد الوهاب ■ مكتب الاردن - غادة حلايقة

■ مكتب السودان - معتصم الزاكي ■ مكتب تونس - سناء جاء بالله ■ مكتب الجزائر - حيزية تلمسي

يشارك بها الكثير من الاصدقاء الكتاب منهم:

■ حميدة ننع ■ لهيب عبد الخالق ■ مايز الادهمي ■ صفاء البيلي ■ خليل مراد ■ زياد المنجد

■ غادة حلايقة ■ عبد الرزاق الدليمي ■ إياد سليمان ■ نهال الكعبي ■ جواد الحيدري ■ هلال العبيدي

■ عواطف فارح ■ شروق خالد ■ يوسف أبرحوس

جميع الآراء الواردة بالمجلة تعبر عن رأي أصحابها وليس بالضرورة أن تعبر عن رأي المجلة.



د. محمد الحناش:

تطور البحث في الذكاء الصناعي في
زمن قصير، وأصبح ينافس الذكاء البشري

حنان مطاوع:

في عصرنا الحالي
التلفزيون أصبح
ينافس ألسينما
بقوة



صيحات اكسسوارات 2020



6 قراءة موضوعية لإنتفاضة تشرين اللبنانية
ما لها وما عليها ، واين يكمن الخطر؟؟

8 «عصا» الإرهاب» تعصف مجدداً
بشظايا العرب و«الإسلام»

10 الازمة السياسية بين وكلاء ايران
في العراق نهاية لوهام القوة

12 الإنتفاضة العراقية في عنق الزجاجة



مقاربات دراسات المستقبلات: الخصائص الهيكلية

16 إيران الفارسية و العداء للعرب

22 فيروس كورونا، توقعات سلبية متباينة
حول تأثيره على الاقتصاد العالمي

30 الثورة تعريفها و مدلولاتها
قراءة ما بين الفلسفة و علم الإجتماع

ثمن النسخة

فرنسا و الاتحاد الاوروبي 5 يورو | كندا و أمريكا: 5 دولار

الدول العربية:

مصر: 12 جنيه | السعودية: 10 ريال | الكويت: 2 دولار | البحرين: 1 دينار | الامارات: 10 درهم | عُمان: 1 ريال | اليمن: 100 ريال | سوريا: 60 ليرة | لبنان: 2000 ليرة
الاردن: 1 دينار | فلسطين: 2 دولار | ليبيا: 5 دينار | الجزائر: 5 دينار | المغرب: 35 درهم | تونس: 3 دينار

رسوم الاشتراك: 60 يورو سنويا - دول أوروبا 96 يورو سنوياً - باقي دول العالم 120 دولار (اسعار الاشتراك شاملة رسوم البريد)

قراءة موضوعية لانتفاضة تشرين اللبنانية مالها وما عليها، واين يكمن الخطر؟؟

السنين.

وسائل واساليب وممارسات القوى المضادة
لانتفاضة والتغيير

برزت مع تواصل وتصاعد الحراك الشعبي قوى مناهضة للثورة الشعبية ومنها من ركب الموجة وتظاهر انه مؤيد لها، ومنها من اخترق صفوف المتظاهرين والمعتصمين في ساحاتها وأثار الكثير من الشكوك حول جديتها وجدواها و بالتاكيد تسللت جهات خارجية معادية لتشويه صورة الحراك وإضعاف تأثيره وإبطال نتائجه، واصاب الإتهام دائماً توجه الى العدو الصهيوني الذي لا يفوت فرصة إلا ويستغلها لتحقيق اطماعه ومشاريعه ومخططاته القريبة والبعيدة كما فعل فيما سمي بالربيع العربي الذي انتج خريفًا وشتاءً وخرابًا ودمارًا في أكثر من بلد عربي.

من حقنا ان نضع علامات استفهام وان نلتزم الحذر المشروع والتحسب المطلوب تجاه كل تطور او حدث يضر بمصالحنا الوطنية والقومية، فكيف اذا ما كان هذا الحدث بحجم انتفاضة كبرى لشعب لبنان او لشعب العراق او غيرها. إن أكثر ما نتمناه ان يقوم المنتفضون الأحرار بالإعلان عن برنامج حراكهم الوطني واهدافهم الاساسية وان يشيروا بالأسماء والافعال لقوى الثورة المضادة التي تتأمرعليهم والجهات الخارجية التي تدعمهم. إن هذا البرنامج الوطني الشعبي المتكامل سيكون بمثابة الهوية النضالية الوطنية لهذه الثورة المباركة

والوطني والحضاري، وفي حراكها الابداعي في كل الساحات مما جعلها تتال أنتقدير والاعجاب لدى الرأي العام العربي والدولي. كما نالت شعاراتها ومطالبها ونقاشاتها الحوارية وندواتها النقدية على الارض وفي الميدان إهتمام وتفهم عدد كبير من المؤسسات الدولية المتخصصة والمرموقة التي شاركت شعب لبنان أوجاعه وهمومه وازماته وأقرت بأن العلة تكمن في طبيعة النظام السياسي الذي لم يتغير او يتطور منذ عشرات السنين ليواكب التطورات التي شهدتها الدول والمجتمعات العصرية الحديثة.

من هنا ركزت عناوين وشعارات الحراك على سقطات ومساويء النظام السياسي القائم على المحاصصة والفساد الاداري والمالي والاقتصادي، كما ركزت على المفسدين من الطبقة السياسية وطالبت بإحالتهم الى القضاء وإستعادة كل الاموال المنهوبة من قبلهم، وتشكيل حكومة انقاذ وطني مستقلة ونزيهة تتحمل مسؤولية وقف التدهور والإنيهار، وتشرف على إنتخابات عامة جديدة ومبكرة على أساس إعتبار لبنان دائرة انتخابية واحدة، وليس دوائر متعددة مقسمة الحصص بين الطوائف والاحزاب، وتكون من مهامها ايضا تخفيف الاعباء والرسوم والضرائب والغلاء عن كاهل المواطنين وتحسين مستوى الخدمات العامة الاساسية مثل الصحة والتعليم والبنى التحتية التي لم يشملها الاصلاح والتحديث والإدانة منذ عشرات



أفيصل زكي

لا ينكر احدا بأن الانتفاضة المباركة في لبنان قد عبرت عن ارادة وطنية وشعبية جامعة تجاوزت كل الحدود والتقسيمات التي قام عليها النظام السياسي في لبنان سواء كانت تقسيمات مذهبية وطائفية او مناطقية وحزبية، تقاسمت فيما بينها السلطات والإدارات والمنافع والموارد والثروات لعشرات السنين الى ان نخر الفساد بأنواعه والمفسدين بأشكالهم المجتمع اللبناني دولة ومؤسسات، حتى وصل الحال الى ما وصل اليه، وفجر إنتفاضة وطنية قوية وعارمة قولاً وفعلًا نزلت على ارض الواقع وفي عموم المناطق وشملت جميع المواطنين من مختلف الطبقات الاجتماعية والقوى الشبابية الحية.

لقد تميزت الانتفاضة بطابعها السلمي والشعبي



دون تعريض أسماء محركيها وقادتها ولجان تسيقها لخطر التصفية والملاحقة أو غيرها. هذه (الانتفاضة) وبرنامجها هذا هما الممثل الشرعي الوحيد لشعب لبنان كله دون تمييز.

تساؤلات مشروعه حول ممارسات فيها وجهة نظر

على المنتفضين ان يجيبوا على التساؤلات حول الجهات التي تمول حراكهم المكلف والمستمر حتى لا تبقى هذه النقطة مثار الجدل وأتهام أو تشويه.

من هي الجهة التي تقوم بقطع الشوارع والطرق وتعطيل الدوائر والمؤسسات، والمدارس والجامعات، ومرافق الحياة العامة رسمية ام خاصة، إن هذا الفعل لا يحصل إلا في حالات العصيان المدني الشامل التي لم تلجأ إليها قوى الحراك حتى الآن.

هل من مصلحة الحراك ان يتصادم مع الجيش والاجهزة الامنية التي تقوم بواجباتها في حماية المتظاهرين من جهة والمؤسسات الحيوية من جهة أخرى.

هل ملاحقة الشخصيات العامة والتهم عليهم في الاماكن العامة وتوجيه الاتهامات لهم هي مسؤولية المتظاهرين ام مسؤولية القضاء، وهل هذا التصرف يعتبر ظاهرة سلمية حضارية؟؟

لماذا يسمح الحراك بالتعرض لأسماء وزعامات معينة وبحرم ويقمّ التعرض لأسماء بعينها من الزعامات والمختلفة، ألا يؤكد ذلك عدم المصداقية في طرح شعارات الوحدة والتلاحم الوطني؟

ألا يعني نزول مؤيدي هذا الحزب أو ذلك إلى الشارع وبالهروات والأسلحة أحيانا للإعتداء على المعتصمين والمتظاهرين لمجرد انتقاد هذا الزعيم أو ذلك، هو تجاوز على ثوابت الإنتفاضة واهدافها الوطنية؟

لماذا تسمح تسيقيات الحراك للمليشيات الطائفية ان تعيث بساحات الاعتصام في مناطق سيطرتها وداخل (محمياتها) ولا تقوم بفضح تصرفاتهم المشينة؟

ماهي الحكمة من التركيز على إقتحام البنك المركزي وغيره من البنوك والمصارف، ألا يعني ذلك إحداث مزيد من القلق لدى المواطنين حول اموالهم وودائعهم.

لماذا يقوم البعض بتكسیر واجهات المحلات الخاصة والعامة ونهب محتوياتها وخاصة اثناء التظاهر أو الاعتصام دون ان تمنعهم أو تحاسبهم القوى الامنية أو تسيقيات الحراك؟

لماذا لا يعلن الحراك صراحة عن وجود

ضعف الدولة ومقوماتها الاساسية امام ازدياد قوة الميليشيات والمافيات ومنظومات الفساد الاخرى، اضافة الى وجود القوة الخفية او الدوله العميقة في كلا البلدين.

وبينما يعاني العراق من الإحتلال الايراني المباشر ومن وجود الحرس الثوري و ميليشيات الحشد الشعبي، فإن لبنان يعاني من وطأة النفوذ الايراني عبر ميليشيات حركة امل وسلاح حزب الله الذي يعتبر من الأذرع العسكريه الاقوى لإيران في المنطقة.

الطبقة السياسية في البلدين هي الطبقة العليا المتورطة في الفساد والإفساد والتمهمة بالإثراء غير المشروع عبر نهب اموال وثروات الشعب.

في العراق دخل على خط الفساد والإثراء مليارات الدولارات الى جيوب الفاسدين عبر المشاريع الوهمية والصفقات المشبوهة. وفي لبنان دخلت مئات المليارات الى جيوب الفاسدين وتحولت الى ودائع خيالية في البنوك الاجنبية.

يا شعب لبنان المنتفض، لماذا لا تسأل الشيخ صبحي الطفيلي عن التخادم المتبادل بين حزب الله والعدو الصهيوني وعن تقاهماتهما حول قواعد الإشتباك الجديدة، وعن المهمات القادمة بتكليف الأذرع الايرانية الاربعة بمهمات (إخراج القوات الاميريكية من المنطقة) لكي يحل محلها قوات فارسية.

إسألوا ألف سؤال وسؤال حول الدور الإيراني في كل أزمات المنطقة، وقبلها إسألوا أنفسكم كيف تستعيدون حقوقكم و تحررون اراضيكم وتحافظون على ثرواتكم وعلى مبادئكم واهدافكم؟

ثورات العراق ولبنان وفلسطين هي المقدمات الطبيعية لثورة عربية كبرى تضعنا في موقعنا الذي نستحق ودوراً الذي يحق طموحنا المشروع المنشود وهو المشروع العربي الوحدوي التحرري الحضاري الإنساني.

■ كاتب وإعلامي عربي

القوى الخفية والمليشيات المسلحة التي تتحكم في القرار السياسي وتهدد المتظاهرين بوسائل مدامة ومرفوضة بل وتطلب منهم الاعتذار عن مجرد الإشارة والكلام على شاشات الإعلام.

لماذا لا ينتفض المنتفضون في جنوب لبنان وفي كل لبنان في وجه من يرفعون صور قادة الفرس في مداخيل مدنهم وقراهم وساحاتها، ألا يوجد في لبنان قادة وطنيون وقادة عرب حتى نرفع صور قادة فرس أو نبني الاصنام لهم كما هو الصنم الذي سيُنصب لتاسم سليمان؟؟؟؟

المشتركات وأوجه التشابه

بين انتفاضتي لبنان والعراق

اول ما يتبادر الى الذهن عند المقارنة بين الانتفاضتين هو انطلاقتهما في تشرين الاول الماضي، العراقية في الاول من تشرين الاول، واللبنانية في السابع عشر من الشهر ذاته، لكننا سنحاول الإشارة الى المشتركات كون الاحداث في البلدين تؤثر وتتأثر بالمشاريع المعدّة لهذا الإقليم وهي على وجه التحديد مشروع الشرق الاوسط الجديد، مشروع الفوضى الخلاقة، والمشروع الجديد المسمى بصفقة القرن.

قبل التعرض للعناوين للمشتركات وواجه التشابه، يجب الإشارة الى ان التفاصيل المتعلقة بهذه المقاربات غير متساوية لأن النسبة والتناسب فيها تختلف من بلد لآخر، فظروف العراق تختلف عن ظروف لبنان وتاريخ النظام السياسي الحالي في العراق اقصر بكثير من عمر النظام السياسي في لبنان والمؤثر الخارجي المباشر في العراق هو جارتها ايران بينما المؤثر الخارجي المباشر في لبنان هو جارتها (إسرائيل). أما سوريا فهي الرابط الجغرافي والجيوستاسي بينهما، وسوريا الآن هي في عين العاصفة وفي قلب المشاريع الثلاثة أنفة الذكر:

التشابه في طبيعة النظام السياسي لكل منهما وهو القائم على المحاصصة في تقاسم السلطات والثروات والمنافع بين ما يسمى بالمكونات.



عصا "الإرهاب" تعصف مجددا بشظايا العرب و"الإسلام"

في خطاب ترامب، لأنه يعلم أنه لا يستطيع فتح كل النوافذ على الإرهاب الموجود هناك، لئلا تتكشف آلية صناعته، ومكانها. ربما كانت إشارته إلى تقليص تهديد "داعش"، لدرء القول بتراجعها في تحديد الأخطار الاستراتيجية التي تواجه الولايات المتحدة في العام الحالي وما بعده.

يقول توم روغان من معهد (ستيم بوت للدفاع عن الحريات): "كان ترامب محقا في أن قيادته قد قلصت إلى حد كبير تهديد داعش، لكنه مخطئ في تأكيده أنه هُزم كليا". وهكذا كانت لازمة "محااربة الإرهاب الإسلامي العنيف" ضرورة لسد الثغرات السياسية. حتى مع الهجمات على "الاشتراكية" التي شكلت لازمة منتظمة لكل رئيس سواء كان ديمقراطيا أم جمهوريا، لكن ذلك لم يكن ليرقي إلى مستوى معاداة "الإسلام" أو "الإسلام العربي" ووصمه بالإرهاب. لقد بقيت أبواب السياسات الأميركية والغربية تذكي الكراهية للإسلام والمسلمين، حتى صحت منظمات عنصرية كانت ووريت تحت تراب الحرب العالمية الثانية، ثم لم تلبث أن رفعت أصواتها من تحت ذلك الركام لتصبح مع شيوع الشعبوية السياسية عنصرا مهما في السياسة الغربية.

والمتمترفة الإرهابية، الرئيسية للولايات المتحدة". ورغم ذلك، كانت إشارة ترامب في خطابه عن حالة الاتحاد في 4 فبراير 2020، بمثابة جرس إنذار جديد، وهو يضم منطقة الشرق الأوسط تحديدا، باعتبارها المنتج الرئيس للإرهاب، مقابل سعي الولايات المتحدة وحلفائها (إسرائيل وأوروبا)، على المحافظة على مبرر لـ "الاستعمار" بأشكال متعددة وعبر صيغ مختلفة. لقد أخذ شكل "محااربة الإرهاب الإسلامي" الموصوم بـ "المتطرف" والذي امتد كصفة عامة للإسلام والعرب، بعدا كبيرا في الخطط الاستراتيجية الغربية، وتحديدا الولايات المتحدة، التي وسعت من أهدافها (النفط والطاقة) إلى أبعد مدى، لتصير القوة المهيمنة على مفاصل استراتيجية مهمة في خارطة العالم بعدما ربطت الأمن القومي بـ "مكافحة الإرهاب"، حتى مع إعلان ترامب "لانزيد أن نكون شرطي العالم".

ورغم أن الرئيس الأميركي أكد أن إدارته تعمل على "إنهاء حروب أميركا في الشرق الأوسط"، نجد أن الانتشار الأميركي في أكثر من مائة قاعدة مهمة بالمنطقة، ينفي ذلك الإعلان الذي بدا "ترويجا انتخابيا" لرئيس كان يواجه محاولة لعزله، تددت بعد يوم. لقد أخذ الشرق الأوسط أهمية محدودة



أ. لهيب عبدالخالق

لم يخرج الرئيس الأميركي دونالد ترامب من ثياب أسلافه في تكرار ربط "الإرهاب العنيف" بالإسلام وتفخيم "سياسة تسويق القلق" التي تستخدمها الإدارات الأميركية المتعاقبة، والتي تعتبر أداة الولايات المتحدة الأميركية للنفوذ إلى السياسات العالمية. وتعتمد هذه السياسة على التسويق السياسي والإعلامي، وهما طريقها في حشد الرأي العام واستحصال القرارات الدولية، لـ "مواجهة ومحااربة تهديدات الإسلام العنيف"

"لقد حاول الأميركيون غزو الخليج العربي ومنطقة الشرق الأوسط خمس مرات وفشلوا، لكن حرب الخليج الثانية مكنتهم من ذلك". وسياسة الولايات المتحدة ضد الإرهاب مصممة لمكافحة ما تعتقد أنها "الاتجاهات المتحولة في الإرهاب"، وأحد الاتجاهات هو "التحول من جماعات محلية منظمة تنظيمًا حسنًا ومدعومة من جهات دولية، إلى شبكات دولية من الإرهابيين مرنة التنظيم".

التحول لم يمسه التعريف الأميركي فقط بل أنه يمسه سياسة أميركا في تسويق مسوغات محاربتها للجماعات الدينية، فيقول تقرير أنماط الإرهاب العالمي للعام 1999 "مع انخفاض التمويل من قبل الدول الداعمة للإرهاب، اتجه الأفراد والجماعات الذين يشكلون شبكات حزمة التنظيم، بصورة متزايدة نحو مصادر دخل أخرى بما فيها الدعاية الفردية والاتجار بالمخدرات والجرائم والتجارة غير المشروعة، وهذا التحول يتوازى مع تغيير من دافع سياسي بالدرجة الأولى إلى إرهاب دافعه العقيدة، وثمة اتجاه آخر فقد تحول مركز الإرهاب شرقًا من الشرق الأوسط إلى جنوب آسيا، وبينما عززت حكومات الشرق الأوسط ردها على الإرهاب، بحث الإرهابيون ومنظمتهم عن ملاذ آمن في مناطق يستطيعون فيها أن يعملوا بحصانة من العقاب".

ولابد من القول أن "حزم التنظيمات الإرهابية" صنعت في مدن الغرب: (أميركا، ألمانيا، بريطانيا، فرنسا) وهذه كانت دول الملاذ الأكبر لقيادات التنظيمات "المتأسلمة" والتي كانت أداة غربية لمواجهة "الخطر الشيوعي" حتى سقط ذلك الخطر، وأصبح "أمراء الحروب" والمرترقة من التنظيمات "المتأسلمة" هذه بلا هدف، ولا مورد، ولا عمل بعدما تشعبت نفوسهم بالفكر المتطرف، وأصبحوا آلة قتل لا يمكن وقفها. ولم تلبث "حزم الإرهاب" هذه أن عادت إلى الشرق الأوسط أقوى من قبل، بعدما استفذت الولايات المتحدة والغرب أهدافهم منها، ليعاد تسويقها كمصدر للقلق على الأمن القومي، في انعكاس استراتيجي للسياسات الغربية وتحديد الولايات المتحدة، وصارت هذه التنظيمات سببا دوليا للانتشار العسكري في الشرق الأوسط وإعادة الاستعمار القديم بثوب جديد.

نحن إذن أمام "استعداد" قديم حديث، وسط بركان يغلي في الشرق الأوسط، تتصاعد مع أبخرته وصهيره رؤوس الذين يعارضون سياسات الولايات المتحدة والغرب وإسرائيل، والتي نجحت في صنع أزمات معقدة في المنطقة، لتكون مآلاتها بيد "شرطي العالم" الذي يضم غير ما يعلن، وليكون الشرق الأوسط على عتبة حرب جديدة، باردة أم حارة، ستسبب ما تبقى من عالم تشظى، وصار كل ما فيه وسما لـ "الإرهاب".

■ كاتبة عراقية مقيمة بكندا



. كلمة "إرهاب" تعني عنفاً ذا دوافع سياسية يرتكب بصورة متعمدة ضد أهداف غير قتالية من قبل جماعات تابعة لمجموعة قومية فرعية أو عملاء سرعيين ويقصد به عادة التأثير على الجمهور. . عبارة "إرهاب دولي" تعني إرهاباً يتناول مواطني أو مناطق أكثر من بلد واحد. . عبارة "جماعة إرهابية" تعني أي جماعة تمارس أو لديها مجموعات فرعية مهمة تمارس إرهاباً دولياً.

ونجد أنها استخدمت مصطلح «الإرهاب» عندما بدأت أولى العمليات الانتقامية ضد المصالح الأميركية، وترجعها المصادر الصحفية إلى عام 1983 عندما وقع انفجار بإحدى القواعد البحرية الأميركية في العاصمة اللبنانية بيروت، وأسفر عن مقتل 240 ضابطاً وعسكرياً أمريكياً.

لقد ارتبط "الإرهاب" بالهجمات التي كانت تشن ضد المصالح الأميركية على خلفية دعمها لإسرائيل، فقد وُاجهت في المنطقة العربية والمناطق الإسلامية عموماً هجمات استهدفت مصالحها داخل البلاد وخارجها كانت كتعبير عن المعارضة لسياسات الولايات المتحدة بشأن الصراع العربي الإسرائيلي. ولعل أخطر ما واجهته أميركا كان سلاح البترول الذي استخدمه العرب عام 1974 والذي أثار خوف الأميركيين وجعلهم يعملون منذ ذلك الحين على رسم استراتيجيات توسلت بالدبلوماسية حيناً واستخدمت التهديد أحياناً أخرى.

وفي مقابل تلك الهجمات أو ما أسمته بـ "الإرهاب"، نشطت سياسة العِصا والجزرة. يقول الدكتور اللواء زكريا حسين نقلا عن وثائق شليزنجر

حديث ترامب في خطاب التنصيب، فيما يتعلق بما أسماه بـ "الإرهاب الإسلامي"، وسعي إدارته إلى "استئصاله" من العالم، توشّر في جانب ما يتغير مرتقب على السياسة الأميركية في المعركة ضد الإرهاب، لكنها في الوقت ذاته، تثير العداء مع العالم الإسلامي مجدداً، لربطها المطلق بين الإسلام والإرهاب. لقد سعى ترامب من خلال تمسكه بخطابه في الانتخابات 2016 ضد ما يسميه "الإرهاب الإسلامي"، وتكرار ذلك في خطاب تنصيبه لاحقاً في يناير عام 2017، وتالياً في خطاب حالة الاتحاد 4 فبراير 2020 داعياً إلى "اجتثاث الإرهاب الإسلامي"، إلى تحشيد الرأي العام الأميركي والغربي ضد "عدو وحيد"، ما اعتبره المراقبون تصريحاً "يفتقر للفكر الاستراتيجي". ولابد من التذكير بأن الاستراتيجية الأميركية بنيت على ميزان قوى ذا دفتين (الرأسمالي والاشتراكي)، وبمجرد سقوط الاتحاد السوفييتي، كان لابد للأميركيين من صناعة عدو بديل في ميزان القوى، وذلك ما أدركه الدب الروسي العجوز يفجيني بريماكوف عندما قال لوزير الخارجية الأميركي السابق جيمس بيكر "نحن نصيبكم بخطب جلل، فنحن نكرمكم من عدو".

ولابد من النظر إلى التعريف الأميركي للإرهاب، وتاريخ هذا المصطلح وأصله مع صناعة العدو التي هي غريبة بامتياز. هناك عدة مصطلحات تطلقها الإدارة الأميركية في موضوعه الإرهاب وترتبط عادة هذه المصطلحات بمصالحها وتوصياتها السياسية. وتعريف الإرهاب في مجموعة قوانين الولايات المتحدة عدة، تضمنها (البند 22) من هذه المجموعة من القوانين منها:

الازمة السياسية بين وكلاء ايران في العراق نهاية لوهام القوة

البيان ايران بأنها لن تستطع تحقيق احلامها التوسعية في المنطقة وفي العراق وهذا اكبر من حجمها واحلامها.

وذكرت مصادر اعلامية عراقية، أن لجنة من المحامين بدأت بإعداد قوائم بأسماء المتورطين بأعمال العنف ضد متظاهرين في جرائم الناصرية وفي ساحات التظاهر في المدن العراقية الاخرى من اجل تقديمها الى المحكمة الجنائية الدولية.

وكتب السفير العراقي السابق ماجد السامرائي في 11 شباط الماضي يقول: "أن غياب قاسم سليمان الذي قتل في ضربة جوية امريكية في شهر كانون الثاني الماضي، أربك البرامج الايرانية في العراق واشعل تهنات بشأن البديل الذي يستلم ادارة النفوذ الايراني في العراق"، ويضيف "لا جدوى من محاولات الصدرين دعم المكلف محمد علاوي، لإثبات عدم تبنيه لسياسة النظام الايراني في العراق والتقرب من رغبات المتظاهرين. إن هذه اللعبة مفضوحة ولا تنطلي حتى على البسطاء العراقيين، ذلك لأن الجماعات الصفوية (سائرون والفتح) التي رشحته لم تقدم على خطوة التزكية هذه قبل حصولها على مباركة ملائي طهران. وهذا يدل ان جميع اطراف الطبقة السياسية في المستوطنة الخضراء في حالة القلق والخشية من إنهيار فرص مواصلة منهج النهب والفساد والمحاصصة، وخاصة بعد اطلاق يد الميلشيات بقتل واختطاف المتظاهرين. ورغم ذلك، ان هذه الطغمة لا تريد الاعتراف بأن الرفض الشعبي العارم يمثل إرادة مجموع الشعب الواعي، ومصر على



د. خليل مراد

حيث قتل اتباعه اعدادا كبيرة من المتظاهرين، حتى أن الامين العام للأمم المتحدة انطونيو غوتيريش قال (ان ما يحصل في العراق هو ان الميلشيات تمارس هجمات على المتظاهرين من اسوأ الانتهاكات ضد حقوق الانسان) تسببت تلك المجزرة في إحداث انقسامات حادة بين اطراف الحيطان السياسية، التي تدفع الاوضاع السياسية لرفض التيار التابع لإيران. فضلا عن رفض الثورة تكليف محمد علاوي رئيسا للوزراء، لأنه تعبير عن صفقة سياسية حاكتها الكتل السياسية فيما بينها بمباركة ايران. لذلك ساحات التظاهر هي التي تختار رئيس وزراء وفق معاييرها، وأن يكون مستقلا ونزيها لم يتقلد مناصب حكومية سابقا وبعيد عن التبعية لاحزاب السلطة الفاسدة.

من جانب آخر اصدر اباد علاوي بيانا قال فيه: ان ايران تتدخل في الشأن الداخلي العراقي وتتحدى ارادة الشعب العراقي، وحذر

منذ قيام مظاهرات ثورة الشباب الباسلة في شهر 2/ اكتوبر من العام الماضي، والبلاد تعيش موجة عنف وقمع شديدين، تمارسها الميلشيات الموالية للنظام الايراني في محاولة يائسة لسحق المتظاهرين في ساحات الاعتصامات، تمهيدا للقضاء على الثورة وتفريذا للمخطط الايراني المرسوم لوكلائها. وفي شهر شباط الماضي دخلت العلاقة بين المناهضين السياسيين في البرلمان في أزمة تعقدت مع مرور الايام حول تسمية رئيس الوزراء بعد الضراغ السياسي الذي تركته استقالة عادل عبد المهدي المتهم بمقتل عدد كبير من المتظاهرين في ساحات الاعتصام في بغداد ومدن اخرى منتفضة ضد النظام الفاسد. ان المناهضة اشتدت بين الكتل المؤثرة في البرلمان تحت الضغط الشعبي الذي يرفض تسمية رئيس للوزراء من الطبقة السياسية التي قتلت اكثر من 600 عراقي مسالم وعشرات آلاف الجرحى والمحتجزين والمفقودين. وبعد مفاوضات شاقة على المناصب، تم تسمية محمد علاوي 65 سنة الموالي لرجل الدين مقتدى الصدر رئيس الكتلة المؤثرة في البرلمان، والمعروف بتذبذبه السياسي، نقلته هذا الفرصة الى الواجهة الحكومية، في محاولة التأكيد على انه يملك مفاتيح السلطة الطائفية في البلاد.

يقول خبراء في الشأن العراقي، ان الصدر يمتلك قوة برلمانية مؤثرة بعد الدعاية التي ضلقت عقول الناس في بغداد ومدن الوسط والجنوب، بأنه يمثل اوساط عراقية ترفض التبعية لايران وقارع الاحتلال الامريكي، ولكنه خسر من قوته السياسية في مجزرة النجف



أ. ملال العبيدي

عودة الربيع العربي وثورة المعلومات

لم تكد تنتهي موجة الاحتجاجات الشعبية في السودان العام الماضي حتى اندلعت مثلتها في جميع مدن الجزائر، وفي نفس اليوم الذي استخدمت فيه الميليشيات والقوات الامنية العراقية قتال الدخان ورصاص القناصة عمدا على رؤوس المتظاهرين في بداية شهر اكتوبر المنصرم كانت الجماهير اللبنانية تجوب شوارع بيروت مطالبة بإسقاط النظام الفاسد، وفيما عدا بعض الاستثناءات الجانبية ودرجة العنف المستخدم ضد الجماهير، فستبقى هي المطالب نفسها التي خرجت تنادي بها الجموع من السودان حتى الجزائر والعراق وصولا الى لبنان، حيث كان عام 2019 عام احتجاجات وثورات جماهيرية وشعبية مازال صداها يجوب الى الان في عدة مدن عربية.

رغم خصوصية كل بلد إلا ان القاسم المشترك الاعظم لهذه الاحتجاجات الشعبية هو شعور الجماهير بالفن والخداع وغياب العدالة الاجتماعية والنزاهة من قبل مجاميع حاكمة وصلت الى السلطة تحت مسميات العدالة والديمقراطية ولا تريد الفكك منها تحت حجج حماية المكتسبات والإصلاح.

لقد ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي من خلال المدونين والفضاء المفتوح بشكل كبير ليس في نشر الوعي العام فقط بل ايضا في كشف العديد من ملفات الفساد وتسليط الضوء عليها، كما ساهمت في تعبئة الرأي واضفاء طابع الشرعية على هذه المطالبات المستحقة.

فمرة اخرى تجد النخب نفسها مع القوى الشعبية الفاعلة والنقابات المستقلة انها مسؤولة ومضطرة للنزول الى الشارع ووقوفها خلف بعضها، متحدية جيروت السلطة وقمعها ومطالبه بحرياتها الاساسية التي لا تسمح بها ولا تراها إلا في اللافتات و الدساتير المطبوعة بأناقة وحصرها في اوقات الانتخابات.

ان ثورة المعلوماتية التي يشهدها العالم والمحيط العربي لم تؤثر على الوعي والنشر والوصول الى المعلومة بشكل مباشر فقط، بل انها حملت الينا بذور جيل جديد يؤمن بالسلمية والمدنية للمطالبه بحقوقه ومواجهة الآت القمع والرصاص بصدور عارية وهمم عالية.

وفي الختام يجدر بنا الاشارة الى ان بقاء صمت المجتمع الدولي وغض النظر عن العنف الممارس من قبل اجهزة الانظمة القمعية العربية مدعاة للتساؤل والاستغراب وخصوصا انهم هم لا غيرهم من صدع رؤوسنا بنظريات حقوق الانسان والحريات.

كاتب و محلل سياسي

التغيير واسقاط النظام القائم ببدل يعبر عن مصالح العراق ويضمن أمنه ونهضته وانهاء إستباحة ايران الدولة الجارة الطامعة بأرض وخيرات العراقيين.

وحول ازمة النظام الطائفي، يتحدث دكتورغازي فيصل السفير العراقي السابق مع قناة anb يقول: ان ازمة النظام مستمرة وهناك اضطراب في مجلس النواب مرده القلق المتزايد من التناقص ارادة الشعب خلف الثورة، بعيدا عن الاحزاب والاملاءات والضعفوطات، المشكلة الجوهرية تكمن في الرأي العام الذي يرفض استمرارية القوى السياسية الفاشلة والفاصلة التي تخدم مصالح أجنبية، ويدعو الجماهير النائرة الى ازالة هذه القوى المتحكمة الموجودة في مجلس النواب وتفكيكه وإجراء انتخابات مبكرة، واجراء تعديلات في الدستور والمفوضية، واحداث عملية التغيير الجذري الشامل بتجسيد الثقافة المدنية المعاصرة النابعة من منطلقات الثورة الشبابية وانهاء دور الطبقة الاوليغارشية التي أستحوذت على المال والثروات والسلطة (بطرق غير مشروعة). وان بلورة الطبقة الثقافية الشعبية التي تؤمن بحقوق المواطنة، كفضيلة بتقرير مصير العراق ومستقبله، كما يجب الاعتراف بأن الثورة الشعبية اسقطت رهانات السلطة الطائفية التي كانت تتوقع عدم استمراريتها، لظروف مناخية في الشتاء البارد وشراء الذمم واقناع فئات قليلة الادراك بالانسحاب من ساحات الاعتصام، ولكن سقطت تلك القوى الفاشلة، في وهم وثبت انها تصورات ساذجة بطبيعة الازمة الحقيقية التي يمر بها النظام الطائفي. وعلى العكس استطاعت الثورة من جذب مجاميع واسعة من عناصر الميليشيات وانخرطت في ساحات النظار، واتسعت قواعد الاحتجاجات والشباب وهناك وضوح عالي في الرؤية، ووعي متنامي وامتزاج اجتماعي وثقافي قادر على مجادلة ومناقشة النظام ومؤسساته المتأكلة القائمة على القوة والعنف، ويجب الاعتراف ايضا، ان قوة النظام وهيمنته على مؤسساته السياسية والاعلامية والأمنية تراجعت كثيرا مع استمرار الثورة ومع نزف الدم العراقي من اجل الوطن وحقوق الانسان وحقوق المرأة، ومسألة الفقر والتوزيع العادل للثروة وتطبيق سلطة القانون والوضع الشاذ للميليشيات التي تعمل بطريقة مشوهة خارج سلطة الدولة والقانون وترتكب الجرائم وتهديدها وتخويفها للمؤسسات الامنية الحكومية، التي ترى امام اعينها الجرائم التي ترتكبها ولا تملك الشجاعة الكافية لفضحها وتعريتها ومحاسبة مرتكبيها. فضلا ان النظام القائم فقد شرعيته السياسية والدستورية منذ انتخابات عام 2018 المزورة، والتي شهدت مقاطعة غالبية ابناء الشعب، بسبب فشل السلطة وفسادها المالي والسياسي، ولأنها قامت على اساس الصفقات وبيع المناصب، لذلك استندت الاحتجاجات على مسألة كبرى تتعلق بعدم الشرعية السياسية ومعالجة أزماته بالعنف والقمع الوحشي ولم يبقى خيار، سوى التغيير وإسقاط النظام وإقامة نظام مدني جديد يلبي حاجات وآمال العراقيين ويبنى دولة قوية ومتوازنة دوليا وعربيا واقليميا.

■ نائب رئيس المجلس العربي
للأكاديميين والكفاءات

الانتفاضة العراقية في عنق الزجاجة

ما لم يحدث تغيير في التكتيك الذي يقدم عليه احد الأطراف.

لنأتي أولاً على الطرف الحكومي، فأمامه احتمالين لا ثالث لهما، فإما الاستجابة لمطالب المنتفضين وهي ومنذ انطلاقها ذات سقف عال يستحيل على ذلك النظام القبول بها وتفيذها، لأن ذلك يتطلب تعجيل قضاء نزيه و تقديم الفاسدين والمجرمين والقتلة الى القضاء إبتداءً بالمالكي رأس الطائفة والاجرام ومرورا بكل العناوين الحلقات والعناوين التي تعاقبت على حكم العراق وتسليم مقاليد السلطة التي جاءتهم على طبق من ذهب الى حكومة ينتخبها الشعب بطريقة ديمقراطية حقيقية غير مزيفة، وهذا ما لا يمكن حدوثه في ضوء المعطيات الحالية لحكومة والأحزاب والمليشيات. أو الاستمرار في استخدام العنف والقوة المفرطة والإيغال في سفك الدماء مع شيء من المناورة السياسية في تبديل الوجوه المستهلكة بعد إعادة ترميمها لتشكيل حكومات هزيلة متعاقبة وكذلك قيام مجلس النواب بإصدار قرارات وتشريعات لا يمكن تطبيقها وتصطدم بالمحكمة الاتحادية والدستورية لتلغيها لاحقاً وقد حدث ذلك لأكثر من تشريع.

أما فيما يخص الانتفاضة والمنتفضين والذين أحشروا بمكر ودهاء من دهاقنة قم و واشنطن في عنق الزجاجة فلا سبيل لهم اليوم للخروج من هذا المنعطف إلا بإعادة النظر في التعامل مع المستجدات ومراجعة الإخفاقات وتجاوزها ونسطر هنا بعضاً منها ومن وجهة نظرنا المتواضعة و التي ربما أدت الى تأخر

توحدهم ويرفرف فوق رؤوسهم.

ولم تستطع تلك الطغمة الحاكمة ان تكشف لنا عن دليل واحد عن انتماء تلك الجموع الغفيرة لدولة خارجية او لحزب او لمجموعة تتخذ من الانتفاضة المباركة وسيلة للتسلق على اكتاف الأبرياء، ولو عثروا على أي دليل ادانة لما سكتوا عنه و لإتخاذوه ذريعة لإبادة جميع المنتفضين دون رحمة.

لندخل في صلب الموضوع فنقول: في بادئ الأمر ومع خروج عدة آلاف من الشباب البسطاء وصلت رسالة مغلولة للنظام انها ثورة جياح ربما قد يقضى عليها بحلول ترفيعية وتوفير درجات وظيفية وهبات ومنح ومساعدات كذر الرماد في العيون، لكن ذلك لم يجدي نفعا، وكبرت رقعة الانتفاضة جغرافيا وشعبيا مما اخرج تلك الأحزاب والكتل فأوعزت للمليشيات بفضها بالقوة - وما زالت - فأوقعت المئات من الشهداء وآلاف الجرحى مما عقد المشهد واصل الطرفان الى نقطة اللاعودة. فالنظام قد تلطخت يديه بدماء الأبرياء والشعب لا يتراجع عن ثورته، ويريد الإفصاح عن القتل وتقديمهم للمحاكمة. ولا تنسى الدور الإيراني الضاغظ على المشهد والذي بيده خيوط اللعبة ويحركها عبر ادواته وهو مخترق للساحات والميادين بمليشياته، من هنا دخلت الانتفاضة العراقية في عنق الزجاجة وستبقى على وقعها هذا لفترة ممتدة



أ.موفق الخطاب

لا يسعنا إلا أن نقف إجلالا واحتراما على ما قدمه ويقدمه الشعب العراقي المنتفض من تضحيات جسام من اجل استعادة هيبة الوطن وتحريره من براثن الخونة الذين ارتضوا لأنفسهم هذا الدور المخزي المهين وفضحهم وتعريتهم، متمثلا ذلك برص صفوفهم وصلابة موقفهم وعدم الرضوخ لبطشهم رغم ما أوقعوه من قتل وتشكيل بحق العزل من المنتفضين الذين ما زالوا يتمتعون برباطة جأش ويقفون في الجانب السلمي، ولم يسجل على أحدهم رفع سلاح خفيف او ثقيل بوجه القوات الأمنية بل على العكس من ذلك فهم يتصدون للرصاص الحي بصدورعارية وسلاحهم الوحيد هو علم عراقي يمثل رمز

وعندما ينتفض الشارع الشيعي بعد ان يكتشف فسادهم وكذبهم ويرى ان مدنه ما زالت مدمرة رغم ان الحكم جعفري الذي وعدهم بأحلام وردية فاذا هم يعيشون في فقر وجهل ومرض وبطالة، فاذا بتلك الحكومة تتعامل معهم بنفس النهج من القتل والسحل والتنكيل في حين يقف الشارع السنني بالمثل متفرجا لكن ليس متشغيا بل مؤيدا للانتفاضة على مضمض خشية ان يوصموا بنفس التهم وتلك مدنهم المدكوكة أساسا، اما الشارع الكردي فلا علاقة له لا بالسنة ولا بالشيعية لطالما ان حقوقهم محفوظة ولهم الكلمة العليا في تشكيل أي حكومة فلماذا يخسرون ذلك ومن اجل من؟ وهم يتحينون الفرصة دوما للانفصال وإعلان دولتهم الكردية المنشودة؟

عليه يستوجب على المنتفضين ان أرادوا ان يلتحق بهم الشارع السنني ان يعوا ذلك جيدا ويرفعوا الحيف الذي أصاب إخوانهم وشركائهم في الوطن والبراءة مما اقترفته الميليشيات والمالكي و النظام بحقهم والمطالبة بتقديهم للمحاكمة وإعادة حقوقهم كمكون لا يفرق عنهم بشيء في المواطنة، والضغط للإفراج عن آلاف المغيبين في جرف الصخر وباقي الزنازين والاقبية المظلمة وذلك كفيل بتلاحم وانجاح الانتفاضة وهذا ما يخشوه ويخشاه المحتل الإيراني والأمريكي. فان بقيت الانتفاضة محصورة في الجنوب العراقي وساحة التحرير فستبقى حبيسة في عنق الزجاجة.

5. ليعي المنتفضين ان أمريكا وبالاتفاق مع النظام الإيراني لن يسمح بإسقاط النظام الحالي دفعة واحدة فعليهم بجدولة مطالبهم وتطويق النظام وتسقيط وفضح الأحزاب وقادتها ومحاصرتها، والتحضير منذ الان لانتخابات يصيغ قانونها الشعب لا مفوضية انتخابات ميسسة يفرضها البرلمان الذي لا يمثل الشعب، والانفتاح الإعلامي والانفتاح على الشعوب الغربية وايصال صوت الثورة السلمية لهم، وتوثيق جميع الانتهاكات والجرائم وتكليف فريق قانوني لتحريك الشكاوى في محكمة العدل الدولية كجرائم حرب، فضلا عن توثيقها في أرشفة المحاكم العراقية و يجب أن يتقدم أهالي الضحايا بالدعاوى من فورهم.

ارجو اني وفقت في حصر النقاط المهمة لتصل الانتفاضة الى هدفها ويستعيد الشعب العراقي وطنه المسلوب.

■ كاتب و محلل سياسي من البحرين



وصول الانتفاضة الى أهدافها:

دفع بالمالكي حينها تبني وإحياء فكرة أنصار يزيد وأنصار معاوية ليجدد حرب طائفية طاحنة دون ان تردعه مرجعيته. مما عقد و يعقد المشهد العراقي ويزيد من تأزيمه، علما ان جميع الثورات في العصر الحديث بدءا من الثورة الفرنسية ومرورا بالعديد من الثورات غربا وشرقا لم تصل لاهدافها قبل ان تعزل رجال الدين عن السياسة، وستبقى الانتفاضة العراقية تراوح في محلها وسيزداد إراقة الدماء لطالما البعض مخدرا بغطاء الدين، دين الملالي الذي فصلوه على شهوراتهم وبما يخدم المحتل الإيراني والأمريكي.

4. لقد سبق المحتل الجميع قبل سبعة عشر عاما وأخذ تحوطه وعلم يقينا ان الشعب العراقي سوف يثور يوما، فعمد أولا الى حل الجيش الوطني وتدمير المؤسسات المدنية وحرقتها ثم تقسيم الشعب العراقي الى كائونات ومذاهب (سنة وشيعة واکراد) ودق الاسفين بينهم، فعندما يتوحد الشارع السنني وينتفض على حكام المنطقة الخضراء نتيجة جورهم وتهميشهم يلتزم الشارع الشيعي الصمت بل يذهب البعض لتأييد إبادة إخوانهم السنة بعد ان يسوقون لهم انهم من بقايا و اتباع البعث او دواعش او وهابية ولا يساندوكم في انتفاضتكم الا من أجل سلب الحكم الجعفري الذي غاب عنكم قرونا طويلة.

1 - نتيجة للعنف المفرط وغياب سلطة القانون وحرية الرأي والديمقراطية التي بشرت بها أمريكا اختفت تماما الرؤوس القيادية من المشهد العراقي وكذلك غياب المحاور السياسي الحذق الناطق بإسمهم، فهكذا ثورات مصيرية بحاجة الى جهة قيادية مفاوضة تحظى بقبول داخلي وخارجي ومحمية بسلطة القانون.

2 - يستوجب على من يمثل المنتفضين إيصال رسائل تلمين لجميع الدول التي تلتقي مصالحها في العراق، و ان غاية الانتفاضة هو إزاحة الطبقة الحاكمة وجميع مخرجاتها ودستورها المسخ و محاربة الفساد المستشري والفضوى والإرهاب وقمع الحريات، وأن هذا لن يستهدف مصالحهم أوإلغاء الاتفاقات المسبقة معهم، بل إعادة ضبطها وفق السياقات والعلاقات الدولية المتزنة.

3 - ما زال شطر من الشارع العراقي وخصوصا البسطاء منهم متأثرين بالخطاب الديني "الشيعي" ولم يتمكنوا من التوحد بعيدا عنه وعن ثقل اسقاطه وظلاله خصوصا في مجتمع متعدد القوميات والاطياف، خاصة إن كان ذلك الخطاب منحازا للسلطة الحاكمة أو تحريزيا يعتمد في اجندته وعقيدته خلافات مضى عليها قرون من الزمن مما

الثورة العراقية بين

البطالة المفتعلة

9

الإرهاب البارد

القسم
الأول

د. عبدالرزاق الدليمي

العراق.

وأظهرت هذه الإحصائيات، أن عدد سكان العراق (ما عدا إقليم كردستان)، بلغ نهاية العام 2017، 37 مليون. واربعة مليون 2019.

وتشكل الفئة العمرية بين 14 - 64 سنة، والتي تعرف بالقوة العاملة، حوالي 21 مليون، مع معدلات نمو سكاني مرتفعة تبلغ 2.61%، ومعدل الولادات الخام 30.1 بالألف.

ويبدو من الإحصاء السكاني، أن العمر المتوقع للذكور في العراق يبلغ 71.5 سنة، فيما يبلغ العمر المتوقع للإناث 75.4 سنة.

ويشير الجهاز المركزي العراقي للإحصاء، إلى أن 10.8% من القوة العاملة (القادرين على العمل) يعانون من البطالة، أي أن هناك حوالي 4 ملايين عاطل عن العمل في العراق، إضافة إلى وجود ما نسبته 5.2% من مجموع سكان العراق من ذوي الاحتياجات الخاصة (معاقين)، ما يؤكد انتشار حالة الفقر وتدني مستوى المعيشة.

وتشير الإحصائيات، إلى أن 4 ملايين و215 ألف و906 دونم من الأراضي تمت زراعتها بالقمح عام 2017، وأنتجت 2974136 طناً، فيما تمت زراعة 820 ألف و371 دونم بالشعير، وأنتجت 303114 طناً. كما بلغت قيمة الصادرات النفطية العراقية للعام 2017 بلغت 90.3 مليار دولار.

وتوضح إحصائيات الجهاز المركزي، ارتفاع نسبة العمالة بين الأطفال في العراق، وتبين أن

باتجاه تلك المحافظات، وفي ضوء المشكلة تكاد تكون أكبر، وبخاصة أنها تمثلت في بطالة الخريجين، وهذا يستلزم إعادة النظر في النظام التعليمي بشكل كامل كي يتناسب مع التطورات الاقتصادية. ووجود علاقة عكسية بين معدلات البطالة والفئات العمرية، إذ ينخفض معدل البطالة في الفئات العمرية العالية، ويرتفع في الفئات العمرية الشبابية.

إن الانخفاض الذي شهده معدل البطالة في بعض الإحصائيات لم يكن نتيجة تبدل أوضاع سوق العمل، بل يرجع بالدرجة الأساس إلى تبدل في آلية جمع البيانات الخاصة بالبطالة، وإستبدال السؤال الأساس في المسح بما يتناسب مع معايير منظمة العمل الدولية على إن الشخص الذي عمل بأجر ولو ساعة واحدة في الأسبوع السابق للمسح لا يصنف عاطلاً.

نشر الجهاز المركزي للإحصاء التابع للحكومة العراقية، إحصائيات حديثة عن الوضع السكاني في

ظاهرة البطالة في العراق مشكلة ذات أبعاد اقتصادية وأجتماعية تعبر بوضوح عن العجز في البنى الاقتصادية، وعن خلل اجتماعي على الصعيد الوطني حيث تعد البطالة آفة اجتماعية تعطل القدرات البشرية وفرص النمو والرفاه الاقتصادي. تعد البطالة من أخطر الآفات التي تمتك بالمجتمع العراقي لما لها من آثار سلبية سواء أكانت اقتصادية ام اجتماعية أو سياسية، لذا فهي تحتاج الى حلول جذرية لما لها من إرتباط وثيق بمسألة الأمن والأعمار، إذ لا يمكن القضاء على البطالة ما لم يتحقق الأمن ولا يمكن تحقيق الأمن ما لم يتم استيعاب الإعداد الهائلة من القوى العاملة، لذا فإن الأمر يتطلب كسر الحلقة المفرغة والمحكمة بين الأمن والبطالة، وعلى الرغم من الإجراءات التي اتخذتها الحكومة لعرض التخفيف من حدة هذه المشكلة إلا أنها غير كافية في الحد منها، وتجدر الإشارة الى ان بعض الإجراءات قد تكون لها آثارا سلبية في الاقتصاد بعد ان ترهل جهاز الدولة وخاصة بالجانب العسكري، وهذا يتطلب ان تؤخذ الآثار الأخرى للمسألة بعين الاعتبار.

تتباين معدلات البطالة في العراق في ضوء المعايير المستخدمة في التحليل لكن التباين الأكثر حدة هو بحسب المحافظات التحصيل العلمي، ففي ضوء المعيار الأول فقد اثر بشكل واضح في حالة الفقر على مستوى المحافظات، إذ كانت محافظة ذي قار الأعلى نسبة في الفقر والأعلى معدلاً في البطالة وهذا يتطلب من الحكومة إعادة تخصيص الموارد

4.9% من الأطفال في الفئة العمرية 5 - 17 سنة يضطرون للعمل، مقابل 609 آلاف تلميذ وطالب في العراق. وأضاف الجهاز أن نسبة التفرغ لدى الأطفال بلغت 16.6% ونقص الوزن 5.9%، فيما بلغت نسبة الأطفال الذين يعانون من السمنة 4.6%، و نسبة الهزال 7.8%.

وتشير الأرقام السابقة بشكل واضح إلى تأزم الأوضاع المعيشية للسكان في العراق، وأن الأوضاع تتجه نحو المزيد من التراجع، خاصة مع معدلات النمو والولادات المرتفعة، الأمر الذي يخالف تصريحات هادي العامري، زعيم ميليشيا "بدر" في الحشد الشعبي الذي اعتبر في تصريحات مؤخرًا، أن الأنباء التي تتحدث عن وجود الفقر في العراق هي أنباء كاذبة، وقال: (لا يوجد فقر في العراق).

مفهوم البطالة

يمثل مفهوم البطالة حيزًا في عدد من الفروع المعرفية منها علوم الاقتصاد والاحصاء والاجتماع، ان المنظور الاقتصادي لتحديد البطالة يهتم بإلقاء الضوء على أشكالها وأنواعها وأسبابها والمفاهيم المتعلقة بهذه القضية، كما يمتد التحليل الاقتصادي ليسجل الاختلالات الهيكلية للنظم الاقتصادية التي تعوق التشغيل الكامل وتعرش النظام الاقتصادي نحو توفير فرص جديدة للعمل.

إما المنظور السوسولوجي للبطالة فإنه يتناولها باعتبارها ظاهرة من الظواهر السلبية التي يترتب عليها الكثير من المشكلات الاجتماعية التي تحدث بالمجتمع كمحصلة لوجودها، ومن هذه الآثار الجرائم وغيرها من آثار الانحراف التي يقترن ظهورها وانتشارها بالبطالة. ويقصد بأنها حالة عدم توافر عمل لشخص راغب فيه مع قدرته عليه في مهنة تتفق مع استعداداته وقدراته، وذلك نظراً لحالة سوق العمل ويستبعد من هذا حالات المرض أو الإصابة. وتعد البطالة زيادة في القوى البشرية التي تبحث عن عمل أكبر من فرص العمل التي يتيحها المجتمع بمؤسساته المختلفة، والعاطل لا يعمل وهو قادر عليه يبحث عنه ولا يجده، ويقصد بالبطالة الافراد الذين لا يعملون ولكنهم مناسبون للعمل ويبحثون عنه.

خطورة البطالة

وينبغي التوضيح بأن هناك حداً تصبح فيه البطالة مشكلة، إذ تكسب مشكلة البطالة خطورتها من الاعتبارات التالية:

1 - ان عنصر العمل يتميز عن بقية عناصر الانتاج بأنه يمثل وسيلة الانتاج والغالبية منه في أن واحد، وعليه فالبطالة تمثل من ناحية هدر موارد المجتمع ومن ناحية اخرى مؤشراً لفشل النظام الاقتصادي في اشباع الحاجات الاساسية لسكانه.

ومن ثمة في تحقيق رفاهية الفرد.

2. ان الانتاجية المادية للألات وعمرها الانتاجي لا يتناقصان اذا تركت عاطلة على عكس رأس المال البشري الذي تتدهور انتاجيته ويقل عمره الانتاجي مع تراكه عاطلاً. إن الألات العاطلة لا تؤثر على انتاجية بقية الآلات بينما العامل العاطل يؤثر على انتاجية رأس المال المادي والبشري.

3. ان القضاء على البطالة من خلال خلق فرص العمل وزيادة مدفوعات الاجور يعد من أكثر الآليات والوسائل الفاعلة لإعادة توزيع الدخل.

4. كذلك تؤدي البطالة الى كثير من المخاطر السياسية والاجتماعية، فالإستقرار السياسي للدولة مرهون بمقدرة الدولة على خلق فرص العمل.

إن البطالة ظاهرة اقتصادية كلية تعاني من آثارها العديد من البلدان باختلاف انظمتها الاقتصادية (رأسمالية- اشتراكية) وقد اختلفت وجهات النظر بالنسبة للاقتصاديين في اعطاء مفهوم موحد للبطالة بسبب تعدد انواعها واختلاف تأثيراتها حسب كل نوع من هذه الانواع، ولكن يبقى المفهوم المتفق عليه والسائد هو(انها التوقف الاجباري او الاختياري لجزء من القوة العاملة في الاقتصاد عن العمل مع وجود الرغبة والقدرة على العمل ويقصد بالقوة العاملة هم عدد السكان القادرون والراغبون في العمل مع استبعاد الاطفال والعجز وكبار السن وفي معظم دول العالم يكون سن العمل محصوراً بين (15-65عاماً)

إن للتأثير الذي ينجم عن ظاهرة البطالة يؤدي الى خلق مشاكل تعكس على الهيكل الاقتصادي للبلد، وبطبيعة الحال يعتمد حجم التأثير على نوع هذه الظاهرة.

أنواع البطالة

يمكن تحديد أنواعها وهي بما يأتي:

- البطالة الاحتكاكية

- البطالة الهيكلية

- البطالة الاجبارية

- البطالة المتقنة

أسباب مشكلة البطالة

لقد ساهمت الظروف الاجتماعية والديموغرافية والسياسية والاقتصادية إلى ارتفاع في معدلات البطالة في المجتمع العراقي وفيما يلي عرضاً مفصلاً لأهم الأسباب التي أدت إلى تفاقم مشكلة البطالة:

1 - ارتفاع معدلات النمو السكاني في العراق فلو تتبعنا الزيادة السكانية في العراق للسنوات الماضية، سنلاحظ إن معدل النمو قد بلغ 2.4% في عام 1987 كان عدد سكان العراق (16.335)

مليون نسمة، ثم ارتفع هذا الرقم الى (22) مليون نسمة وفق إحصاء 1997.

حيث أن زيادة السكان هو سبب في زيادة حجم القوى العاملة وعرضها مقابل مستوى محدود من الطلب .

2 . طبيعة الاقتصاد العراقي، المعروف عن الاقتصاد العراقي أنه اقتصاد ريعي يشكل النفط العمود الفقري لهذا الاقتصاد فقد بلغت نسبة الصادرات النفطية نسبة 90% من مجموع الصادرات العام، فإيرادات النفط أصبحت معول عليها في الميزانية السنوية للدولة، مع تراجع واضح للقطاع الزراعي والاستثماري مما شكل هذا الوضع أزمة واضحة في توفر فرص العمل.

3 . انكماش دور القطاع الخاص خاصة بعد عام 2003 نتيجة للانفتاح الكبير للاستيراد غير المنضبط تقريباً ثم عجز هذا القطاع عن المنافسة السريعة والإنتاجية لتصبح السلع المستوردة أكثر قبولا لدى المستهلك العراقي رغم رداءة بعضها.

4 . تقادم ظاهرة الفساد الإداري والمالي في مفاصل الدولة العراقية ليحتل العراق المركز 178 من مجموع 180 دولة وفق آخر تصنيف لمنظمة الشفافية الدولية فالفساد المالي والإداري يعيق تدفق رؤوس الأموال الى البلد لأغراض مشاريع الاستثمار.

5 . التدهور الأمني وانعدام الاستقرار أثر بشكل أو بآخر في انتقال الأيدي العاملة من محافظة لأخرى، كذلك ساهم هذا العامل بتوقف عجلة التنمية وتدهور قطاع الطاقة الكهربائية عصب الحياة اليوم والتي تعتمد عليه الكثير من الصناعات مجمل هذه للظروف زادت من ارتفاع نسبة العاطلين عن العمل.

6 . سياسات الحكومات بعد الاحتلال واهتمامها بالإنفاق العسكري وزيادة ملاكات قوى الأمن الداخلي في الوقت الذي تدعو فيه الى اقتصاد السوق، الأمر الذي زاد من الضغط على ميزانية الدولة.

7 . قلة الطلب على الأيدي العاملة العراقية من دول الخارج.

8 . مساهمة المرأة بشكل فعال في الأنشطة الاقتصادية أدى إلى ارتفاع الطلب على العمل وبالتالي حصول زيادة على معدل نمو السكان.

9 . تزايد أعداد الخريجين من حملة الشهادات الجامعية خاصة في السنوات الأخيرة بعد عام 2003 بشكل يفوق حاجة السوق الأمر الذي زاد من بطالة الخريجين.

■ جامعة البترا الاردنية . كلية الاعلام

إيران الفارسية و العداء للعرب



فإذا كان الكيان الصهيوني هي شرطي الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا في المنطقة منذ احتلالها لفلسطين، سنة 1948 فإن إيران وبالرغم من شعاراتها البراقة، لعبت دورا كبيرا في تقويض المسار القومي العربي منذ 1979 بعد الإطاحة بحكم الشاه والإعلان عن الجمهورية الإسلامية، وشنت حربا على العراق دامت ثمان سنوات وساعدت بكل ما أوتيت من قوة الولايات المتحدة الأمريكية على غزو العراق والإطاحة بنظامه الوطني وتدمير بنياته ومؤهلاته وتقسيمه إلى سنة و شيعا وأكراد وتحويله من بلد العلم والقراء وانعدام الأمية الى ساحة للقتل والإرهاب والدمار.



أ.محمد زيتوني

كما أن تغلغلها في لبنان واليمن والتهديد المستمر لدول الخليج العربية لا يدع مجالاً للشك أنها تهدف إلى إضعاف المنطقة العربية وتقزيمها لضمان حقها من الكعكة، بتحالفها الغير معلن مع أمريكا، للسيطرة على خيرات المنطقة وإزاحة العنصر العربي من المعادلة.

أما اصطفاؤها في خندق النظام السوري وروسيا فقد أملت وحدة العدو المشترك، المتمثل في التنظيمات الأصولية والإرهابية، النصر وداعش والتنظيمات الإخوانية الأخرى، إضافة للعوامل الأنفة الذكر.

إن اعتماد لغة التصعيد الكلامي والتهديد والوعيد، والذي أصبح فناً تواصلياً سياسياً بامتياز قادر على طمأنة العامة من الناس وإيهام

ما وصل إليه هذا الهدف المنشود هو قيام الوجود المصرية - السورية لفترة محدودة، و تأسيس منظمة (محدودة الفاعلية) هي جامعة الدول العربية التي تضم 22 عربية من الخليج الى المحيط.

ويعتبر الشرق الأوسط جوهر الصراع العالمي نظرا للخيارات الهائلة التي يتوفر عليها 60% من الاحتياطي العالمي (النفط والغاز) والموقع الاستراتيجي الهام الذي يضعه في قلب العالم بين آسيا وأوروبا وإفريقيا، ونظرا لتضارب المصالح وتقاطعها بين القوميات و الكيانات المذكورة أعلاه، وامتداد وتقاطع المصالح مع الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوربي أو روسيا الاتحادية وجمهورية الصين الشعبية.

تعتبر إيران أو بلاد فارس سابقا جزءا من الشرق الأوسط الذي يعتبر محورا تاريخيا وثقافيا لعب دورا كبيرا في صقل الحضارة الانسانية، فهو مهد الديانات السماوية الثلاث ومنبع الحضارة العربية الإسلامية التي وصل تأثيرها الى الصين شرقا وأوروبا غربا، حيث وصلت أوجها في بلاد الأندلس التي ستتمركز فكريا مهد الطريق نحو النهضة الأوروبية أم الحضارة الحديثة.

وتقع منطقة الشرق الأوسط في الجنوب الغربي من القارة الآسيوية، وتمتد من الحدود الإيرانية مع كازاخستان الى الحدود المصرية الليبية، وتضم عددا كبيرا من الإثنيات وأربع قوميات كبرى، ثلاثة منها منسجمة وقائمة هي القومية الفارسية (إيران) والقومية الطورانية (تركيا) والدولة العبرية (الكيان الصهيوني) وعدة لغات ولهجات، أبرزها العربية الى جانب لغات سامية أخرى واللغات الإيرانية والتركية.

يشار أن الإدارة الأمريكية تعتبر الشرق الأوسط الكبير هو مجموع دول شبه الجزيرة العربية وشمال إفريقيا.

أما الدولة العربية فهي كامنة وغير قائمة وغير متماسكة وتآرجحت منذ الثورة العربية 1916م ضد الإمبراطورية العثمانية (تركيا) أو ما كان يسمى بالرجل المريض. وهناك حركات التحرر القومي العربي، بين التوجه القومي (البعثي) والوحدوي الناصري وحركة القوميين العرب، ولم تغلق في توحيد البلدان العربية وأكبر



أ. علي الزبيدي

العرب وصفقة القرن

بين صمت مربع ورفض خجول وتأييدا ظاهريا وباطنيا، توزعت مواقف الحكومات العربية من صفقة القرن أو خطة الرئيس الأمريكي ترامب لرفض شروطه على العرب عامة والفلسطينيين خاصة. ومما يؤسف له حقا أننا نرى التخاذل العربي وصل للحد الذي تعمل اقطار عربية نفضية لتمويل الجزء الاكبر من هذه الصفقة المشبوهة والمجحفة للحق العربي في فلسطين مع علمنا ان مواقف هذه الاقطار الداعمة لخطة ترامب، لم تخرج عن سياستها السابقة الساعية لتكريس احتلال الكيان الصهيوني للأراضي الفلسطينية وقد انتقلت في مواقفها من العلاقات السرية الى العلاقات العلنية دون خجل او خوف.

وإذا كنا قد شاهدنا اجتماع الجامعة العربية على مستوى وزراء الخارجية وإصداره بيانا رفضا لصفقة القرن، فهذا البيان جاء لتهدئة الشارع العربي الراض للاحتلال الصهيوني لفلسطين وإنقاذ الحكومات العربية من السقوط المدوي والذي بات قريبا للكثير من تلك الحكومات المتخاذلة.

لقد كانت مواقف 113 عضوا في مجلس العموم البريطاني و107 من أعضاء الكونجرس الأمريكي بتحفظهم على صفقة القرن أكثر جرأة من مواقف الحكومات العربية، وهنا لا بد من الإشارة ان من أنقذ النظام العربي، هو موقف الجمعية العامة للأمم المتحدة والتي صوتت 128 عضوا من أصل 193 ضد مشروع ترامب أو صفقة القرن التي جاءت نتيجة الترددي في المواقف العربية للحكومات وإنصاعها للهيمنة الأمريكية ودفع الأتاوات العلنية والسرية للولايات المتحدة الأمريكية، والتي تتحول إلى أسلحة وذخائر ومساعدات للكيان الصهيوني، وان العرب هم أحوج ما يكونوا لهذه المليارات وخاصة في الاقطار الفقيرة والتي تعاني من مجاعات مثل الصومال وغيرها، وهذه الأموال المدفوعة لأمريكا يمكن ان تكون الركييزة في دعم وتطوير إقتصاديات دول عربية عن طريق الإستثمار في مشروعات صناعية وزراعية وتشغيل الايدي العاملة العربية وبهذا تستطيع الامة تطوير قدراتها البشرية والاقتصادية وتدعم أمنها القومي من خلال زيادة الانتاج وتدعيم الامن الغذائي العربي، ولكننا في هذه الامة إبتلينا بأنظمة تعلن عن شيء وتخفي أشياء أخرى، وما زلنا نسمع الخطب الرنانة لدعم النضال الفلسطيني من اجل القدس وفلسطين ونرى صفاتهم التي تصب في مصلحة الكيان الصهيوني ويصح فيهم قول الشاعر العراقي معروف الرصافي:

لا يخذعك هتاف القوم في الوطن فالقوم في السر غير القوم في العلن

■ صحفي من العراق

الجماهير ب "النصر الحتمي على إسرائيل" و مقارعة أمريكا وخط الأوراق، وهذا الفن التواصل الجديد الذي نجده عند إيران بالضبط ليس إلا ذرا للرماد في العيون، تحكمه ثقافة التقية والتكتم.

فمنذ الإعلان عن تأسيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية، سنة 1979، بعد أن جيئ بالخميني من الضاحية الباريسية عبر طائرة الخطوط الفرنسية، أضحت إيران تهدد كلاميا بدحر أمريكا وحرق اسرائيل ولكن ما فعلته حقيقة هو مساعدة "عدوتها" امريكا على غزو العراق وتدميره وتقسيمه الى طوائف وزرع فوضى فتاكة في المنطقة.

إن شعارات المقاومة والصمود الإيرانية ضد "الاستكبار العالمي" الذي تقوده أمريكا والذي رفعته إيران منذ أكثر من أربعين سنة، كان يجري من تحته تصفية الحقوق العربية واحتلال الأراضي العربية في منطقة الأحواز والتضييق على أهاليها العرب وحرمانهم من هويتهم الاصلية العربية.

فما حقيقة مقاومة دامت أربعين سنة ؟ لم ينتج عنها سوى استقواء أمريكا وتمنت الكيان الصهيوني و سقوط دول عربية. لذلك فليطمئن الجميع أنه لن تكون هناك اي مواجهة بين الفرس والأمريكان ما دامت إيران تلعب دورا متقنا، في صالح الأجندة الأمريكية.

و لمن يتسائل: وماذا عن مقتل قاسم سليمان فالجواب يكمن في حسابات إقليمية تكتيكية يبرمجها لاعبي الشطرنج في الخفاء لإعادة رسم خرائط سياسية مغايرة، للتغلب على القادم من الأيام أو لإزاحة عنصر قد يشوش على الأجندة.

ويرجح أن يكون التصعيد الأخير بين إيران وأمريكا مرده الى لفت الأنظار والتعظيم على الحراك الجماهيري العراقي المطالب بالتغيير والحقوق والكرامة ووحدة العراق.

لا شك أن المنطقة العربية تعيش أعقد مراحل تاريخها حيث تعم الفوضى وعدم الاستقرار واستئساد قوى إقليمية طامعة كانت دائما الغريم الطبيعي للعرب، وهذا ما يدعو الى نهوض عربي جديد مبني على رد الاعتبار لكل مكوناته المجتمعية والثقافية وداركا للمستجدات الآنية وتطلعات المواطنين.

صحيح أن التجارب القومية العربية كانت ناصرية أو بعثية قد أبانت عن محدوديتها وقدرتها في بناء دول منسجمة وديمقراطية قادرة على رفع التحديات ومواكبة التغيرات، و صحيح كذلك أن المجتمعات العربية تغلي اليوم بطموحات ونضالات شبابها التواق الى غد أفضل، و حياة أفضل ومجتمع ينعم به أهله بالعدالة الاجتماعية والديمقراطية والكرامة، ومن هنا لا مفر من مراجعة شاملة لتصوراتنا ومناهجنا، وفرز الجديد الذي يتلائم وظروفنا الحالية وتحديات المرحلة.

فلا إيران غيرة على القدس الشريف وفلسطين العربية ولا تركيا بقيادتها للتنظيم الاخواني العالمي، دخلت الصراع لنصرة المنطقة العربية. فهذه الدول لا يمكن أن تخدم مصالح بلدانها إلا على حساب المنطقة العربية، لاعتبارات جيوسياسية واقتصادية ومصالحية صرفة.

أما النهوض والتحرر العربي فلن يتحقق الا بأهل المنطقة أنفسهم بالاعتماد عن الكفاءات المحلية والبحث عن تحالفات جديدة يحكمها تقاطع المصالح والمبينة على منطق التكافؤ ومبدأ رايح/رابح. وبناء دول عربية ديمقراطية تفتح المجال أمام كفاءاتها الخلافة والمبدعة وتضمن صيرورة التقارب والتضامن بين الدول العربية على أساس المصالح المشتركة والمصير المشترك.

■ صحفي من المغرب

الجزائرتحي الذكرى الأولى للحراك المبارك يوما وطنيا للتلاحم بين الشعب و جيشه



سمحت بإيقاف عجلة التاريخ، بتضافر جهود الجيش و الشعب و توالى الانتصارات بعد إسقاط العهدة الخامسة الى تحريك العدالة و الايقاع بكامل رموز الفساد تباعا و انتهى عمر الازمة و الانسداد الذي وقعت فيه البلاد بعد اعتماد الشعب خيار الانتخاب و اختيار الرئيس الحالي عبد المجيد تبون و كان يوم 12 ديسمبر 2020 الفاصل في تاريخ الجزائر الجديدة.

و تحصد البلاد اليوم تدريجيا ثمار حراك مجيد رسم فيه الجزائريون لأزيد من 10 أشهر مشاهد السلمية في صورة عكست حجم الوعي و الحضارة و صنعت منه بطل القرن بعدما إستطاع ان يجعل من الشارع مدرسة تفتح كل يوم جمعة و فيها تلقن دروس الوطنية و الوحدة و الأخوة، و تبتد التفرقة و العنصرية و الطائفية و الاختلاف، و ان كانت المسيرات السلمية متواصلة بالنسبة لعدد من الجزائريين رفضت خيار الانتخاب و لا تزال تطالب بمزيد من التغيير الا ان السلطة لازالت تثنى صور السلمية و حق التظاهر و التعبير عن الرفض او التأييد بنفس الوجه الحضاري.

مراجعة الدستور الصائفة المقبلة..رهان



ا. حيزية تلمسي

احمر لكل من تسول له طموحاته الاستعمارية بالتدخل في الشؤون الداخلية.

و ها هي الجزائر اليوم تخلد الذكرى الاولى للحراك المبارك الذي يشهد قادة البلاد و كل شعوب العالم انه أخرج الجمهورية من نفق مظلم كانت تسير فيه نحو إتجاه مجهول، فكانت موجة المظاهرات الحاشدة و ما رافقتها من مطالب و شعارات و لفة حوار مباشرة لمخاطبة السلطة آنذاك بمثابة يد من حديد

عام مضى على عمر الحراك الشعبي الجزائري الذي انقذ البلاد و الدولة من الانهيار و الدمار السياسي بعد حكم عاث في الارض فسادا و استنزف ثرواتها لأزيد من 20 سنة حتى جاءت المسيرات المليونية كنموذج سلمي لربيع جزائري محض غير مسبوق في وطننا العربي لتكشف الغطاء عن المستور و تنجح في تغيير الاتجاه نحو جمهورية ثانية حررها صوت الشعب و سيادته من قيود عصابات الرئيس المخلوع عبد العزيز بوتفليقة، و اعادها الى بر الأمان و سمح لأرض الشهداء ان تتنفس من جديد.

و كان يوم 22 فبراير 2019 محطة لإعادة النظر في سبل المطالبة بالتغيير وإسقاط الانظمة المتعفنة، بعيدا عن العنف المؤدي للحروب، هكذا قدم الجزائريين دروسا للعالم بلغة السلمية و يقين التغيير الديمقراطي الذي تحقق بالفعل و أصبح حقيقة سلم لها العدو و الصديق بعد كانت كل التوقعات و المؤامرات و محاولات التدخل الأجنبي تعزف من أجل الرقص على أوتار حرب دامية بالجزائر إلا أن السلمية نجحت في تقوية صلة الشعب بالجيش و تجديد الولاء له، فهذا وعد بالحماية لتحقيق التغيير و ذلك تمهد بالثبات لتحديد المصير و بينهما كان الوطن خطأ



أزياد المنجد

نحن و سايكس- بيكو الجديدة

كان اتفاق سايكس - بيكو حدثاً مميزاً في تاريخ العرب أفضى إلى تقسيم الأمة العربية إلى كيانات قطرية ومهد لقيام الكيان الصهيوني على أرض فلسطين ليكون هذا الكيان حاجزاً بين شرق الأمة ومغربها.

بعد مائة عام من سايكس - بيكو تبين لداعمي الكيان الصهيوني أنها لم تحقق أمنه بالشكل المطلوب ولا بد من التفكير بسايكس - بيكو جديدة تؤمن الأمان الكامل لهذا الكيان وتضمن هيمنته على المنطقة بشكل كامل، ولأن الظروف الدولية الحالية لا تسمح بتكرار سايكس بيكو بالطريقة السابقة فكان لا بد من التفكير بطريقة جديدة لإنجازها وبشكل يبدو وكأنها نابعة من إرادة شعبية لمكونات أقطارنا.

الأقطار العربية وبُعيد الإستقلال حُكمت معظمها بأنظمة ديكتاتورية مدعومة من الغرب، ودعم هذه الدكتاتوريات والسكوت عن جرائمها بحق الشعب العربي في أقطارنا بداية لإنجاز الخطة الجديدة للتقسيم، حيث إستغلت القوى المعادية لأمتنا ثورات الشعب العربي الحتمية ضد الديكتاتوريات الحاكمة في أقطاره لرسم خطط التقسيم من خلالها، وهكذا كان، حيث استغل الكيان الصهيوني وأذرعته في منطقتنا (أمريكا وروسيا) ثورة الشعب ضد سلطاته الغاشمة، ودعمت هذه الأنظمة ليس حباً بها، ولكن لزيادة القتل والتدمير، لتدخل بلادنا فيما سموه الفوضى الخلاقة التي تعيد تشكيل المنطقة من جديد، معتمدين على سياسة إستمرار القتل والتدمير والتشرد والتهجير لتسلب المواطن إرادته وتجعل من أولوياته أمنه وأمن أطفاله ولو كان على حساب أمن ووحدة وطنه، ومع إستمرار هذه المأساة قد تلجأ الدول الفاعلة في الملف السوري لتسخير الأمم المتحدة لإجراء استفتاء تعبر نتائجه عن رضا المواطن بأي شكل من أشكال التقسيم ليس حباً بالتقسيم بل للحفاظ على سلامته وسلامة أطفاله وبذلك تبدو النسخة الجديدة لسايكس بيكو وكأنها مطلب جماهيري معبر عن إرادة شعبية.

وهنا تنجز عملية التقسيم وننتهي إلى دويلات متناحرة مسيطر عليها إقتصادياً وعسكرياً من قبل الكيان الصهيوني، الذي سيكون أكبر دولة في المنطقة جغرافياً وديمقراطياً بعد إنجاز هذه المؤامرة.

هكذا يخططون، وعليه فإن مسلسل القتل والتدمير والتهجير في بلادنا لن ينتهي حتى تتضح الأمور الممهدة لعملية التقسيم وتتجز كما خططوا لها.

كاتب وصحفي عربي من سورية



الأولويات

أما عن الوضع في البلاد فقد بدأ شعاع الأمل يشق صدور الجزائريين بعد تاريخ 12 ديسمبر 2019 و بعد شهرين من تولي الرئيس تبون زمام الحكم بدأت تظهر ملامح الجمهورية الثانية من خلال فتح مجالات التعاون و التبادل بين عدة دول عربية و اجنبية على غرار تونس و تركيا و بروز عدة مواقع و آراء سياسية هامة للرئيس.

اما في الشأن الداخلي فيراهن الرئيس عبد المجيد تبون في كل خرجاته و لقاءاته مع وسائل الاعلام الدولية و المحلية على جملة الاصلاحات المبرمجة في مخطط حكومته و التي تصبح في منحي إستعادة الثقة بين الرئيس و شعبه، و في هذا الاطار تم تحديد 22 فبراير من كل سنة يوماً وطنياً للتلاحم بين الشعب و جيشه من اجل الديمقراطية.

كما ينتظر الجزائريون أبرز تحدي يرتكز عليه الرئيس في التغيير و المعتمد على تعديل الدستور هذا الذي سيتم الإنتهاء من مراجعته الصائفة المقبلة على ان يعرض بعدها على المواطنين لإضافة او حذف بنود من المسودة بعدها يتم الاستفتاء على الدستور الجديد التي وعد الرئيس أنه سيكون موافقا لتطلعات الشعب السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية، و إيلاء كل الاولوية لتحسين الظروف المعيشية للمواطن مع التأكيد على وقوف ولاة الجمهورية على كافة انشغالات السكان مع الفصل المباشر و المحاسبة لكل مسؤول يتقاعس في تأدية مهامه.

■ صحفية جزائرية



أ. هاني الملاذي

أطفال يستقبلون "الموت"... بالضحك!

لا تفرح كما أغلب الكبار، أقتنع براءتها بأن جحيم الموت لعبة!
قصة من بين آلاف القصص التي وردت من رحم مأساة ومعاناة
من تبقى يئن داخل هذا البلد المحاصر والمهدم والمهدد.

تسأل سلوى في مقطع آخر "أنت (الطائرة)؟ هل أتت؟"، وبينما
يدوي صوت انفجار القذيفة، تتفجر الطفلة من الضحك!

نعم، نجح عبد الله المحمد، في ابتكار طريقة وحيدة لتهدئة
براءة طفله الصغيرة، أن يجعل جحيم القصف اليومي "لعبة"!

يقول عبد الله "باتت هذه ردة فعلها دائماً، تخاف للحظات ثم
تبدأ بالضحك"، لكنها "ستفهم لاحقاً أن هذا الأمر يؤدي إلى الموت،
لكن حين يحين ذلك الوقت ستكون قد فهمت على الأقل من نحن وما
هي قصتنا".

في أي بلد أصوات القذائف ترعب الكبار وتزعزعهم، إلا في إدلب
السورية... غدت تضحك أطفالها.

فهل يدرك طيران الإجرام أن جحيم قتاله تضحك جيل
الحرية؟

■ كاتب وإعلامي عربي

في سورية التي تمزقها محرقة السنوات التسع، وويلات الموت
القادم من البر والجو، بكل أشكاله السريع والبطيء، الفردي
والجماعي، جاء الدور على "إدلب" التي تتعرض إلى حملة عسكرية
عنيفة تدعمها روسيا ومليشيات إيرانية.

مدن هذه المحافظة الواقعة شمال غربي البلاد نصف سكانها
البالغ عددهم نحو 4 ملايين هم من النازحين الذين أجبروا على
الهرب من مناطق أخرى سيطرت عليها قوات النظام السوري أو
المليشيات الداعمة له. لغاية كتابة هذه الأسطر، كان قتل أكثر من
400 مدني، بمن فيهم الأطفال، منذ منتصف شهر كانون الثاني/
ديسمبر في القصف الذي لم يستثن المستشفيات ولا المدارس، طبقاً
للمرصد السوري لحقوق الإنسان، وشرد أكثر من 950 ألفاً منهم
أكثر من نصف مليون طفل وفقاً للأمم المتحدة.

في سورية هذه التي سطر شعبها - ولا يزال - ملاحم في الصمود
الفكري والإنساني بمواجهة إرهاب الديكتاتور ومعه الإرهاب الديني
المسيح، شدتني في أمس القريب مقاطع فيديو لشباب في بلدة
سرمدا بريف إدلب، يلاعب ابنته صاحبة السنوات الثلاث، يضحك
فتضحك معه، عند انفجار كل قذيفة أو صاروخ قرب مسكنهم، وكى





أ. جلال الندوي

هجوم على المنطقة الخضراء

كان يكدر ويعمل بأي فرصة عمل تصادفه مهما كانت بالرغم من انه خريج جامعي ويحمل شهادة البكالوريوس في ادارة الاعمال لكنه لم يجد مكانا وظيفيا في بنك او مؤسسة تستثمره، فالوظائف في العراق باتت محصورة على الاحزاب ومنتسبيها واقرباء قادتها وزعاماتها، او أن يدفع مبلغا من المال بالدولار الامريكي لمن يتوسط له ليحظى بوظيفة في دوائر الدولة، ولكنه لا يقوى على دفع المبلغ المطلوب، فمن اين يأتي به وهو المعيل الوحيد لأخواته الثلاث؟

آثر "سلام" على نفسه ان لا يتزوج وهو الشاب الذي بلغ عمره الخامسة والثلاثين ليكون مسؤولا عن رعاية اخواته وتلبية احتياجاتهن، كان غيورا ووطنيا يتحدث مع اصدقائه بحرقة عالية على ما يجري في البلد من نهب للثروات وفساد وتخريب، مثلما كان ممتعضا جدا من الهيمنة الايرانية على مقدرات البلاد، بل انه دعا امام كاميرا تلفزيونية لإحدى المحطات العراقية الى ثورة عارمة تطيح بالطبقة السياسية وتغير نظام الحكم برمته، وكأنه كان خطيبا او قائدا تجاوز وعيه وادراكه لمن هم يمثل عمره.

في خيمة متواضعة بساحة التحرير وسط العاصمة بغداد كان مجموعة من اصدقائه يفترشون الارض، فهم اوائل الشباب المتقدم غضبا الذين وصلوا الى الساحة بعد ان جالوا في شوارع واحياء بغداد الرئيسية في الاول من شهر اكتوبر وهو اليوم الذي اندلعت فيه التظاهرات، حتى اصبح واحدا من رموزها البارزين والمعروفين لأنه كان يتكفل بعمل اي شيء يطلب منه، كما كان حريصا على تنظيم الصفوف وكتابة الشعارات، وغير ذلك كان مسعفا للمصابين بالإطلاقات الحية التي تطلقها قوات مكافحة الشغب والمليشيات التي ترافقها.

ذات ليلة كان قد خطط مع من معه بالزحف في صبيحة اليوم الثاني باتجاه (جسر الجمهورية) وهو الجسر الذي يعبر نهر دجلة ويربط بين ساحة التحرير وبين (المنطقة الخضراء) التي تحتلها السلطتين التنفيذية والتشريعية في الضفة الأخرى من النهر وقرروا السير بالتظاهرات ومواجهة رصاص العسكر ليفتحوا ثغرات في الحواجز الكونكريتية الثلاثة الموضوعة على الجسر والتي تحول دون عبورهم الى المنطقة الخضراء.

كانت الجموع الشبابية الحاشدة هائجة لا يستطيع ان يوقفها أحد، فتمكنوا من فتح ثغرة في الحاجز الاول وتراجع العسكر الى الحاجز الثاني بينما كان اطلاق الرصاص كالمطر، وهنا صرخ سلام بأعلى صوته "بالروح بالدم نفديك يا عراق" ولما التقفوا اليه زملائه وجدوه والدماء تسيل من كتفه الايمن!

ما زال الشاب النائر سلام حي يرزق وإصابته يتعافى منها، وما زال يتوعد بالعودة الى ساحة التحرير..

■ إعلامي تلفزيوني و كاتب صحفي



أ.مويدا عبد الوهاب

شرعية الثورة العراقية

في وقتنا الحالي إختلطت الأوراق أمام المواطن العربي بالإضافة الى مناخ المؤامرات التي تخيم على الدول العربية، وانتشار الشائعات التي جعلتنا في كثير من الأحيان لا نستطيع التفرقة بين الحقيقة والمؤامرة، حيث أصبح تقييم الأمور صعب للغاية وخاصة بعد أن إكتشفنا زيف بعض ما سمي بثورات الربيع العربي، وإتضح للجميع أنها مؤامرات جاءت لتخريب الدول العربية. والدليل على ذلك الخراب الذي خلفته في الكثير من الدول التي نشبت بها، بالإضافة الى ما نراه أيضا من إثارة الفلاقل من وقت لآخر داخل الدول المستقرة من خلال نشر الشائعات وتهيج الشعوب بنشر المعلومات الخاطئة والحروب الإعلامية الشرسة. إلا أننا وأمام ما يحدث في العراق نكاد نجزم بمشروعية الثورة العراقية وشفافيتها لأنها خرجت لمواجهة الإحتلال الإيراني غير المباشر، وهذه هي أروع انواع الثورات الشعبية التي عرفناها ووصفنا لها طوال التاريخ ليس فقط في الوطن العربي بل في كل العالم، بالإضافة الى حجم الظلم الذي يعاني منه العراقيين حيث أنه رغم ثروات العراق النفطية الكبيرة، إلا أنهم أصبحوا يعانون من الفقر داخل بلادهم و إتجهوا الى اللجوء والتشرد في دول العالم بعد أن أصبح نفطهم ملكا للآخرين، بالإضافة إلى المحاولات المستمرة لإثارة الفتنة الطائفية وكذلك انتشار الميليشيات المسلحة التابعة لإيران، الأمر الذي أدى الى سقوط الشهداء بين صفوف المتظاهرين! والكل يعلم أن ميليشيات ايران هي التي تقوم بذلك والحكومة لا تستطيع السيطرة على المشهد، وذلك كله في ظل صمت دولي يقتصر فقط على التنديد رغم أن كل مطالب العراقيين أمشروعة هي التحرر من الإحتلال الإيراني وأن تعود ثروات العراق لأهله. وأخيرا لا أملك إلا أن أقدم التحية للشعب العراقي الذي بهرنا بصموده ووحده، ووقفهم جميعا على قلب رجل واحد رافضا كل محاولات تمزيقه، وأسقط كل ما يقال عن التناحر او الصراع الطائفي.

صحفية وكاتبة مصرية



انتفاضة تشرين العراقية عصية على الذوبان



أ. خالد يحيى النعيمي

عادل عبد المهدي واجبر على تقديم استقالته، ولكنه استمر في عمله بأحتيال واضح على الدستور ثم قدموا مرشحين آخرين من نفس الدائرة المشبوهة والفسادة، وتم رفضهم من قبل المتظاهرين، وأخيرا يحاولون

تمرير محمد توفيق علاوي وهو وزير ونائب سابق، بعد ان تعهد لهم مقتدى الصدر القابع في ايران بفرضه على المنتفضين فأنزل ميلشياته المسماة (سرايا السلام) وجماعة القبعات الزرقاء مدججين بالهراوات والسكاكين لتفتك بالمتظاهرين وتمتدي عليهم وتعلن سيطرتها على المطعم التركي وحرقت خيم المتظاهرين في ساحة التحرير وباقي المحافظات مثل البصرة والناصرية والنجف وسقط عدد من الشهداء على ايدي أصحاب القبعات الزرقاء، الامر الذي فجر غضب الشارع ضد مقتدى الصدر وأتباعه وبذلك سقط الاحتياط المخبأ، او الجدار الأخير الذي تحتمي به سلطة المنطقة الخضراء ولم يبقى امامها سوى الرضوخ امام إرادة الشعب العراقي والقبول بخارطة الطريق التي وضعها الثوار منذ اليوم الأول لبدء انتفاضتهم والا فأن العواقب ستكون وخيمة عليهم.

■ دبلوماسي عراقي سابق

بعد مرور اكثر من أربعة أشهر على انطلاقها، لا تزال إنتفاضة تشرين المباركة التي فجرها وقادها شباب وشابات في عمر الزهور إنغلقت أمامهم سبل المستقبل وتحطمت احلامهم وطموحاتهم على اعتاب وطن اصبح غنيمة لثلة من الأحزاب والمليشيات الفاسدة، التي تسابقت على نهب ثرواته وخيراتهم بمختلف الطرق والأساليب دون حسيب او رقيب، فتوقفت الزراعة والصناعة وتعطلت المعامل والمصانع التي كان إنتاجها يوما فخر الصناعة العراقية محليا وعربيا، وكذلك الحال في جوانب الصحة والتعليم والخدمات الأساسية والمهمة مثل الكهرباء والماء الصالح للشرب، فتفشيت الامراض وانتشرت الجريمة والمخدرات والمافيات والعصابات والتزوير بكل اشكاله وانواعه، فلم تعد هناك أجهزة أمنية قادرة على حماية المواطن وضبط حركة المجتمع وفرض القانون، لأن المليشيات ومافيا الأحزاب هي من تقرض قوانينها ووجودها على دوائر الدولة وحركة المواطن بقوة السلاح المنفلت.

لقد توهم هؤلاء الصعاليك الذين جاءت بهم أمريكا وايران للتحكم بمستقبل الشعب العراقي بأنهم قادرين على الاستمرار بفرض وجودهم وهيمنتهم من خلال بث الفتنة والتفرقة الطائفية بين العراقيين، واستخدام الشعارات المذهبية والدينية للبقاء في الحكم ولكن بقاء الحال من المحال فجاء الرد من الشعب العراقي هذه المرة مزلزلاً بإنتفاضة سلمية وطنية شجاعة شعارها (نريد وطن) حاولوا الإلتفاف عليها وحرفها وإخمادها بمختلف الوسائل، وكان خيارهم الأول والمجرب دائما هو استخدام القمع والقوة فسقط مئات الشهداء وآلاف الجرحى بين المتظاهرين والمحتجين إضافة الى اعداد كبيرة من المعتقلين والمختطفين، وكلما إزداد عنف السلطة وأجهزتها القمعية وميلشياتها، إزداد إصرار الثوار على الصمود والبقاء في الساحات فسقطت حكومة

●● لبنان ، طلب رسمي لبنك النقد الدولي من أجل المساعدة الفنية



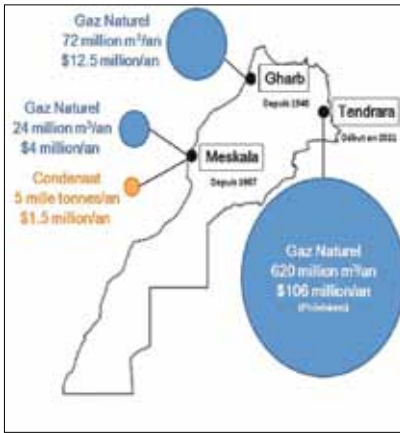
طلب لبنان رسمياً مساعدة فنية من صندوق النقد في الوقت الذي يحاول فيه تفادي انهيار اقتصادي شامل. ومن غير المعروف بعد ما إذا كان ذلك سيتحول إلى إنقاذ مالي رسمي، لكن المحللين بدأوا تقييم الاحتمالات.

التجارب السابقة تشير إلى أن هذا سيشمل تخفيضات في قيمة الدين بما يصل إلى 70 بالمائة و سيلتهم ذلك رؤوس أموال البنوك، وستصل كلفة إعادة رسملة البنوك إلى حوالي 25 بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي. وقد تقيد مساعدة فنية من صندوق النقد في الحد من الضغوط.

وستكون هناك حاجة أيضاً إلى تقليص الإنفاق الحكومي بين ثلاثة وأربعة بالمائة من الناتج المحلي الإجمالي لمنع تصاعد عبء الدين. وسيتركز التقشف في كبح الزيادة في رواتب القطاع العام وإصلاح شركة الكهرباء بالبلاد. و من المرجح أن يصر صندوق النقد على أن تخفض السلطات قيمة الليرة اللبنانية كشرط مسبق لإبرام اتفاق.

الأمر لا يتعلق فقط بمعدلات الدين، في النهاية يتعين عليك أن تسأل لماذا وصل لبنان إلى ذلك الوضع الذي بلغه. كانت سنوات من السياسات السيئة، سيرغب صندوق النقد في أن يرى أن هناك رغبة في الإصلاح.

●● الإعلان عن قرب إنتاج الغاز الطبيعي "المسال" في المغرب



ما زالت الشركة البريطانية "ساوند إنبرجي"، المتخصصة في مجال التنقيب عن النفط والغاز تواصل عملها في التنقيب عن الغاز، و أشارت الشركة في تحديث جديد إلى أنه "تم تحديد خطة تطوير مشروع الغاز الطبيعي المسال في عدد من الحقول المكتشفة كإستراتيجية سريعة لتحقيق أرباح مهمة لصالح الشركاء؛ مبرزة أن "هذه الخطة ستساهم في التطوير النهائي للمواقع المكتشفة والوصول إلى إنتاج حقيقي للغاز عام 2021". ويرتقب أن توفر عائدات حقل "تندرة"، وفق المعطيات الرسمية الصادرة عن وزير الطاقة والمعادن والبيئة، حوالي 50 في المائة من حاجيات المغرب من الكهرباء.

منطقة أخرى يوجد فيها الغاز بالمغرب، وتحديدًا بالصويرة، تدر على البلد سنويًا 60 مليون درهم، وتوجد في ملكية المكتب الوطني للهيدروكربونات والمعادن بنسبة مائة في المائة؛ بينما "غاز الغرب" يمتلك فيه المغرب حصة 25 في المائة.

وقبل أيام، مرّ العملاق البريطاني المتخصص في التنقيب عن النفط والغاز إلى السرعة القصوى بإعلانه بدء الأشغال الخاصة بتشييد محطة لاستخراج "الغاز" الطبيعي من الحقول التي جرى حفرها في منطقة "سبو"، الواقعة غرب المملكة، معلنا أنه "اكتشف أول حقل للغاز خلال هذه السنة".



اعداد: يوسف ابرحوس

●● فيروس كورونا، توقعات

سلبية متباينة حول تأثيره على الاقتصاد العالمي



أسفر ارتفاع عدد الإصابات بفيروس كورونا، إضافة إلى ارتفاع الوفيات بشكل مستمر منذ مطلع العام الحالي وحتى الآن، إلى تخفيض توقعات النمو الاقتصادي الصيني والعالمي في 2020 من قبل معظم المحللين الاقتصاديين والماليين حول العالم.

وقد تباينت تلك التخفيضات لنمو الاقتصاد العالمي بين 0.4%-1.5%، بمعنى آخر نحو ما يقدر بـ 400 مليار دولار إلى أكثر من تريليون دولار من الناتج المحلي الإجمالي العالمي في النصف الأول من العام الحالي، والذي سوف يكون المتضرر الأكبر منه الصين وبالتالي تأثيرها على النمو العالمي بفعل وزنها الاقتصادي، حيث تعد ثاني أكبر اقتصاد في العالم بعد الولايات المتحدة الأميركية.



اقتصاد ايران.. الأنيار المقبل

نرى ان تراجع معدلات النمو الاقتصادي القائم على تصدير النفط والتدهور في مستويات معيشة المواطنين اضافة الى الارتفاع المستمر في المستوى العام للأسعار ستكون نتائجه كارثية على مستقبل الاقتصاد الإيراني، هذا إذا أضفنا لذلك تدهور قيمة العملة المحلية وضعف قوتها الشرائية بسبب التضخم غير المسبوق والذي يقدر بما يزيد عن 50%، وان الاقتصاد يتقلص بمعدل سنوي يصل إلى ما يقرب 10%، بحسب تقديرات صندوق النقد الدولي، وتتهوى مع ذلك قيمة العملة المحلية "الريال"، ف سعر الصرف الرسمي للريال يعادل 45 ألف ريال مقابل الدولار الواحد)، اما سعر الصرف في السوق السوداء فيصل الى ما يقارب 150 الف ريال، مما سيغير البنك المركزي الإيراني على تمويل الانفاق الحكومي باللجوء إلى طباعة اوراق نقدية غير مغطاة مما يزيد من تراجع قيمة الريال أكثر مما كان عليه، والنتيجة عدم القدرة على كبح جماح التضخم، وهذا سيدفع بالاثرياء واصحاب رؤوس الاموال بالهروب وسحب اصولهم خارج البلد، وانعكاس ذلك على احتياط النقد الاجنبي للبلد مما يؤدي الى تراجع قدرتها على الاستيراد وتغطية حاجاتها الاساسية وبالتالي زيادة تكلفة احتياجات

الانسحاب الأمريكي من الاتفاق النووي معها وفرض سلسلة من العقوبات الاقتصادية عليها ومنعها من تصدير انتاجها النفطي في الوقت الذي كانت تصدر فيه 2,5 مليون برميل يوميا تراجع إلى نصف مليون برميل يوميا يذهب بعض منه الى الهند والصين، إلا انها انخفضت إلى الصفر تقريبا في شهر كانون الأول - ديسمبر على الرغم من أن شبكات المهربين والتي يجيدها النظام في طهران تعمل على تهريب كميات غير محددة من النفط لتباع في السوق السوداء.

رغم كل المحاولات الإيرانية في الألتفاف على نظام العقوبات والحظر المفروض عليها، يبقى السؤال الذي يفرض نفسه: هل يقوى الاقتصاد الإيراني على الصمود في ظل هذه الاوضاع؟ وهل النظام السياسي سيستمر في عنايه هذا دون الرضوخ إلى الامر الواقع؟ كل المؤشرات توحي بأن العقوبات الاقتصادية افقدت الاقتصاد الإيراني كل مقومات البقاء وسيؤول الى الانهيار طال الامر ام قصر، وان الاوضاع الداخلية وتردي الاحوال المعيشية للمواطنين ستؤدي إلى تقاوم الاستياء الشعبي ونفاذ صبر الشعب وتمرده في مواجهة نظام الملالي.

ومن المتابعة لتفاصيل الاقتصاد الإيراني



أ.د. غسان الطالب

شهر شباط - فبراير من هذا العام 2020 كان نهاية المهلة التي اعطتها مجموعة العمل الدولية لنظام طهران للإلتزام بكافة قوانين وقرارات المجموعة والقاضية بمكافحة الارهاب وغسل الأموال بعد ان اعطيت اكثر من مهلة إلا انها تمادت في سلوكها المنحرف هذا، واستمرت بتمويل الإرهاب والعمليات المشبوهة، واستمرت كذلك في تمرير صفقات غسل الأموال والتدخل في شؤون الدول خاصة ما نشاهده اليوم في سوريا والعراق ولبنان ثم اليمن، في الوقت الذي يعاني فيه الاقتصاد الإيراني من حالة تدهور سريع في السنوات الأخيرة خاصة بعد



الانتاج المعتمدة على الاستيراد، ثم تعرض العديد من المنشآت الاقتصادية سواء للافلاس او الخروج من السوق، ونتيجة ذلك تتفاقم معدلات البطالة التي وصلت الى ما يقرب ال 10 مليون عاطل عن العمل لغاية العام 2019 في بلد تقدر فيه القوى العاملة ب 35 مليون عامل اي ان معدل البطالة يزيد عن ال 30%، مع العلم ان حوالي 25 مليون نسمة من الشعب الإيراني يعيشون تحت خط الفقر.

السؤال الذي يتبادر للذهن هل يمكن للنظام الايراني ان يستمر دون افتعال الحروب وتصدير ازماته الداخلية للخارج؟ يبدو لنا وللإجابة على ذلك بأن اختلاق الحروب وتصدير الازمات هو في مصلحة النظام نصرف انظار الناس عن المشاكل الاقتصادية الداخلية، التي لم تكن يوما في سلم اولويات هذا النظام فهو مستعد لإفطار الشعب للبقاء في السلطة، ومما يؤكد لنا ذلك ان أن أكبر زيادة في ميزانية 2019 كانت لصالح المخابرات والحرس الثوري والتي وصلت إلى 57%.

امام هذه الحالة ليس من المستغرب ان تصنف ايران من أعلى دول العالم في معدلات الفساد، حيث تحتل المرتبة 131 عالميا بالفساد، من بين 176 دولة حسب تقارير منظمة الشفافية العالمية، وحسب بيانات البنك الدولي لعام 2017، وفي دراسة اعدتها على 190 دولة احتلت ايران المرتبة 124 كأسوأ دولة في توفير البيئة المناسبة لتسيير الأعمال والاستثمار.

حلم ايران الاقتصادي والذي تسعى لتحقيقه بعد الحلم السياسي في محاولة منها لبناء امبراطوريتها الفارسية على انقاض اجزاء من الوطن العربي من خلال التدخل المباشر ونشر الفوضى المبنية على الطائفية الكريهة التي تتبناها وتمارسها، كما هو وجودها في العراق

الوضع المعاشي لشعبه، والتي تقدر بحوالي 30 مليار دولار بإستثناء المبالغ التي تدفع لحزب الله تقدر بأكثر من 300 مليون دولار سنويا عدا تمويلها لمشاريع في امريكا اللاتينية لصالح هذا الحزب، والنتيجة كانت بتعبير الشعب الإيراني عن غضبه وهم يرون ان اموالهم تبذل في التدخل واثارة الفتن واشعال الحروب لدعم بعض الأنظمة والمليشيات العربية التي تمثل مخالب لها لتكريس تواجدها فوق الأرض العربية، فيما يبرر لهم النظام بأن هذه الدول تمثل جزءا من امبراطوريتهم المزعومة وسيأتي الوقت الذي يستردون فيه كل ما انفقوه على هذه الدول.

يبدو ان نظام الملالي لم يدرك لآن النتائج المرتقبة على اقتصاده الداخلي من الاصرار والتورط بالإنتفاق على التدخل بشؤون الدول العربية وتصدير الفتنة والحروب والذي سينعكس سلبا لا بل كارثيا بكل تأكيد على معدل الانفاق الحكومي على القطاعات الخدمية مثل التعليم والصحة كذلك على معدلات الادخار والاستثمار وسيؤدي كذلك الى تراكم الديون في ظل الحصار الاقتصادي الذي تواجهه.

اذا والحالة هذه فإن عوامل الهدم الاقتصادي الداخلي موجودة في هذه التفاصيل وان الانهيار الاقتصادي قادم لا محالة ولا بد للمعطيات الدولية من ان تتغير تبعا لمصالح الدول في حال انتصار ثورة تشرين في العراق والثورة في لبنان واشتداد المقاومة في دولة الاحواز العربية المحتلة، مصدر البترول الذي يسرقه نظام الملالي والذي يمثل 90% من حجم الانتاج الايراني من البترول..وان غدا لناظره قريب.

وسوريا واليمن ثم لبنان جاهدة في تدمير هذه البلدان من خلال اذرعها الطائفية ونهب خيرات هذه البلدان حيث اعلنت وعلى لسان مرجعياتها بأن هذا "التدخل الإيراني ليس بالمجان"، وقد ورد هذا الكلام على لسان أمين مجلس تشخيص مصلحة النظام الإيراني، المدعو محسن رضائي، حيث قال أن "بلادهم ستستعيد كل دولار أنفقته في سوريا والعراق وفي كل مكان، وإنما نتبع تحقيق مصالحنا إلى جانب الدعم الذي نقدمه لسوريا والعراق، لو أعطينا دولارا واحدا لأحد، نقبض ثمنه ونثبت أقدامنا بذلك".

على الرغم من تردي الوضع الاقتصادي لإيران إلا ان نظام الملالي لم يتوقف عن التدخل في الشؤون الداخلية لبعض للبلدان العربية (سوريا والعراق ولبنان واليمن وليبيا) ولا زال ينفق اموال طائلة على هذا التدخل وعلى حساب تنمية اقتصاده الداخلي وتحسين



■ أستاذ جامعي و باحث اقتصادي

مقاربات دراسات المستقبلات: الخصائص الهيكلية

□ اهدف. وبذا الحرص تتماهى □ هذه الدراسات مع حقول معرفية أخرى، كالعلوم السياسية، والإقتصاد، والإجتماع. فجميع □ هذه العلوم وسواها □ عمدت إلى الشيء ذاته ولكن دون أن يؤدي ذلك إلى التأثير سلباً في خصوصيتها، في الأقل.

وانطلاقاً من مخرجات تطورها المنهجي عبر العقود السابقة، يؤكد فينديل بل: أن دراسات المستقبلات أضحت تقترن بثناء منهجي صار يتيح لها أنجاز غايتها المباشرة: إستشراف مشاهد المستقبل الممكنة والمحتملة والمرغوب فيها، بجهد أيسر ومخرجات أدق بالمقارنة مع واقعها الذي كان خلال زمان بداية إنطلاقها.

وعندنا، يُعد هذا الثراء المنهجي محصلة لتأثير عدد من المدخلات المهمة. ولعل أبرزها الآتي:

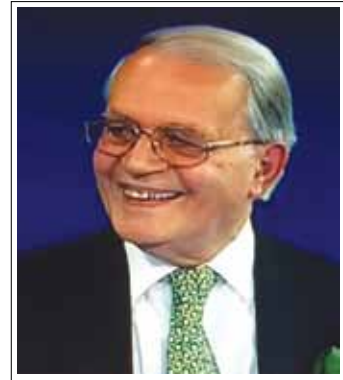
فمن ناحية، لقد بدأت دراسات المستقبلات وتطورت في عالم الشمال، إلا أن امتدادها اللاحق إلى دول عالم الجنوب أفضى إلى أن تكون ظاهرة عالمية. إن هذا الواقع لم يؤد إلى مجرد إنتشار المستقبلين على شتى أنحاء العالم وبخلفيات ثقافية، ورؤى فكرية، واهتمامات علمية و/أو عملية متنوعة فحسب، وإنما أيضاً إلى أن تشهد هذه الدراسات، في عدد من الدول الآسيوية ولاسيما تلك المتقدمة وكذلك السائرة في طريق النمو، انطلاقة واعدة تدعمها استجابة رسمية واسعة. ومن هنا رأى مستقبليون أن دراسات المستقبلات ستقترن لاحقاً بنكهة آسيوية.

يفيد بمقاربات تم إبتكارها □ من قبل مستقبليين دعماً لإستشراف مستقبلي دقيق، ومثالها تقنية دلفي. وأما عن المستوى الثاني، فهو يعبر عن مقاربات تمت إستعارتها □ من العلوم الصرفة، والإنسانية، والإجتماعية الأخرى. ومثالها علوم الرياضيات، والأحياء، والاندسة، والإحصاء، وإدارة الأعمال، والتاريخ، والإجتماع، والسياسة، وعلم النفس، وغير ذلك.

وتجدر الإشارة إلى أن المقاربات المبتكرة لم تتردد، □ اي أيضاً، عن الإستعانة بمقاربات مستعارة من علوم أخرى دعماً لمخرجاتها. فمثلاً إستعانت مقارنة بناء المشا □ د بالمقاربات المستخدمة في علوم التاريخ، والإجتماع، والرياضيات، كذلك لم تتردد مقارنة تقنية دلفي عن توظيف المقاربات المستخدمة من قبل علوم النفس، والإجتماع، والرياضيات. والشيء ذاته ينسحب على مقارنة النماذج العالمية، التي إستمرت تدوال من مقاربات علوم الإجتماع، والرياضيات، والإحصاء.

إن الإستعانة بمقاربات مد □ جية مستعارة من علوم أخرى لا يُرد إلى الخصائص التي تتميز بها □ هذه العلوم فحسب، وإنما أيضاً إلى إدراك شائع بين المستقبلين مفاده أن توظيف □ هذه المقاربات يفضي إلى دعم إنتاج □ م العلمي بما يجعله أكثر دقة، بعنصر □ م مضاف.

على أن □ هذه الإستعانة، التي أخذت أشكالاً إفتقية وعمودية، تمت ضمن إطار الحرص على خصوصية دراسات المستقبلات كحقل معرفي



أ.د. مازن الرمضاني

يحظى مفهوم المنهج بإتفاق شبه عام بشأن مفهومه. لذا نرى، مع المستقبلي الأمريكي وينديل بل، أنه: " الطريقة التي يفضي الإستخدام المنظم لإجراءاتها التقنية إلى تحقيق شيء ما مرغوب به."

وانطلاقاً من تماثل مفهومي المنهج والطريق من حيث الدالة المعرفية، نرى أن إستخدامنا لتسمية المقاربة لا تتناقض وياهما، سيما وأن جميع هذه المفاهيم تلتقي في قاسم مشترك، هو إنتاج المعرفة.

ومنذ بدء إنطلاق التفكير العلمي في المستقبل، حوالي منتصف القرن الماضي، والعديد من المقاربات المد □ جية يتم توظيفها لترجمة □ هذا التفكير إلى واقع عملي ملموس. ويؤكد، وينديل بل، أن □ هذه المقاربات توزعت على مستويين: الأول و

إلى أن تكون مخرجات هذا المقاربات أما خاطئة، أو مضللة، أو غير ذات صلة.

على أن استمرار الأخذ بهذه المقاربة لم يحل دون تراجعها ومنذ زمان يعود إلى ما بعد الحرب العالمية الثانية. ومما ساعد على ذلك الأخذ برؤية أخرى تناقض مضمونها والرؤية الحتمية والآحادية للمستقبل. ففي فرنسا خصوصاً برزت رؤية تأثرت بالفلسفة الوجودية لسارتر والتي قالت إن المستقبل لا يقبل الإنغلاق على صورة حتمية واحدة، وأنها يتميز بالإنفتاح على صور بديلة ومتعددة. ويُعد مفهوم المستقبل المنظور، الذي ابتكره المستقبلي الفرنسي، غاستون برغيه، في العقد الخامس من القرن الماضي أساس هذه الرؤية.

ولأصالتها، يؤكد إدوارد كورنيش، أنها عدت "...تحولاً هاماً في وجهة النظر الغربية المعتادة عن المستقبل". وجراء تأثيرها، انتقلت دراسات المستقبلات من التنبؤ بالمستقبل إلى إستشراف المستقبلات البديلة، وبمخرجات أدت إلى الأخذ بمقاربات منهجية تتماهى وياها. وقد جرت العادة على تسميتها بالمقاربات المعيارية.

وتختلف هذه المقاربات عن سواها الإتجاهية على صعيدين أساسيين: أولهما، السعي إلى تصميم صورة للمستقبل المرغوب فيه انطلاقاً من آليات كيفية، كالحدس، و/أو التخمينات، و/أو التقييمات والرؤى والاحكام الشخصية الإنطباعية، وما شابه ذلك. وثانيهما، الأخذ بآلية الرجوع إلى الحاضر لإستكشاف كمية ونوعية التغيرات التي ينبغي حدوثها لتشكيل صورة المستقبل المرغوب فيه، وبضمن ذلك الدعوة إلى تبني سياسات محددة لتسهيل تحقيق المنشود.

و تُعد المقاربات المعيارية، هي الأخرى، مجدية خصوصاً عندما يتم توظيف الإستشراف مستقبليات مواضيع تقيّد بـ مؤشرات كيفية، ومثالاً الصراعات الداخلية والدولية. بيد أن،



الأكثر وضوحاً وأهمية، والذي أقرن به هذا الموضوع في الماضي، ومن ثم إسقاط هذا الإتجاه على المستقبل للتنبؤ كـ (رياضياً) بالمشهد الذي سيقترن به في المستقبل.

وتبعاً لذلك تفترض هذه المقاربة أن التغيير الذي تمت ملاحظته في الماضي سوف يستمر ممتداً إلى مستقبل المستقبل. ومن أجل إستشراف المستقبل يصار إلى توظيف أدوات جلها كمية، كالبيانات الرقمية، والحسابات الرياضية، والقياس، والمعادلات وغير ذلك.

وعلى الرغم من إستمرار توظيف هذه المقاربة على المستويين الجزئي والكلّي، إلا أنها منقّدة. فمثلاً قيل "إن توظيفها بكفاءة يشترط توافر معلومات شاملة ودقيقة ليس فقط عن تلك المتغيرات التي تفضي مخرجاتها إلى اقتران موضوع ما بإتجاه محدد، وأنها أيضاً عن مدى توافر الحاضر على مؤشرات تقيّد بإحتمالية امتداد هذه المتغيرات إلى المستقبل، فضلاً عن استمرار تأثيرها. لذا أكد، المستقبلي الأمريكي تيودور جي كاردين، أن ضآلة توافر مثل هذه المعلومات والمؤشرات في الحاضر، لا بد أن تفضي

وأما من الناحية الثانية، تجدر الإشارة إلى أن دراسات المستقبلات انطلقت خلال تطورها من أنماط مختلفة من التفكير أفضت بدورها إلى الأخذ بمقاربات منهجية تماهت وهذه المضامين. وقد تتفاعل هذا المدخل من تطلع رمى إلى الحد من العزلة النسبية بين مستقبليين تميزت ثقافتهم بالتعدد، وتجاربهم بالتنوع، سبيلاً لتأمين مستويات متعددة من التفاعل تحقق الإستفادة المتبادلة. وقد أدت مخرجات هذا التفاعل إلى تطوير منهجي مبدع للمقاربات المستخدمة.

إن تأثير هذه المدخلات وسواها أدت إلى أن تتمتع، جغرافياً، هنا وهناك، بعض المقاربات بإستجابة وانتشار أوسع من سواها. فمثلاً يتجه العديد من المستقبليين في الدول الناطقة باللغة الفرنسية، وكذلك في جل عالم الجنوب إلى تفضيل الإستعانة بمقاربة بناء المشاهد على سواها. ومثال ذلك تبني دراسات عربية رائدة ذات مضمون مستقبلي لهذه المقاربة. ومنها دراسة: مستقبل الأمة العربية: التحديات والخيارات، وكذلك دراسة: مستقبل مصر عام 2020.

وقد أدى إنتشار دراسات المستقبلات على الصعيد العالمي إلى أن يعمد مستقبليين إلى تصنيفها ولغايات تكمن، على الأرجح، في التطلع إلى نشر المعرفة بمضامينها، والتعريف بإجراءات توظيفها. وقد تباينت معايير التصنيف وتنوعت. وبدون الدخول في التفاصيل، نرى أن توزيع هذه المقاربات إلى إتجاهية ومعيارية وتكاملية يشكل الإطار العام الذي يندرج بداخله الواقع الراهن لجل مقاربات هذه الدراسات.

لقد ادى التطور الذي مرت به دراسات المستقبلات خلال أكثر من خمسة عقود إلى أن تتميز أنماط التفكير في المستقبل بخصائص هيكلية محددة ولكن متباينة.

فإبتداءً، تميزت المرحلة الأولى من مراحل تطور هذه الدراسات بإنتشار رؤية فكرية قديمة الجذور. ويشرح المستقبلي الأمريكي، إدوارد كورنيش، مضمون هذه الرؤية بالقول إنها أدركت "...المستقبل ينشأ من الماضي ويكون في الوقت ذاته، محكوماً به". وإتساقاً مع مضمونها، تبني العديد من المستقبليين الأمريكيين خصوصاً مقاربات منهجية جعلت من التنبؤ بالمستقبل، الأحسن أو الأسوأ، أساساً لها. وتعد المقاربة الإتجاهية، بأنواعها، من بين أبرزها.

وتتطلق هذه المقاربة من المعرفة المتاحة في الحاضر عن كيفية التطور التاريخي لموضوع محدد سبيلاً لتحديد الإتجاه (بمعنى المسار)





ادركت جدوى تحقيق تكاملهما المنهجي، وبالتالي تعظيم استفادتهم المتبادلة. وتكمن أبرز هذه الرؤى في الآتي مثلاً:

فمن ناحية، أدرك مستقبليون أن الإنطلاق من تأثير متغير محدد، كالتكنولوجي أو الاقتصادي، أو الاجتماعي أو السياسي الخارجي، أو مجموعة منها فقط لا يساعد على إنجاز دراسة مستقبلية ذات مصداقية، سيما وأن المستقبل يُعد محصلة لتأثير تشكيلة متنوعة من المتغيرات الأساسية. ومن هنا يأتي التأكيد على جدوى الإنطلاق من رؤية شاملة لتأثير هذه التشكيلة.

وأما من الناحية الثانية، تطوي طبيعة الموضوع المراد إستشراف مشاهد مستقبله، على تأثير في اختيار المقاربة المناسبة لدراسته. ومن هنا تعددت المقاربات. فبينما تستدعي، مثلاً، مواضيع الصراع الاجتماعي والدولي الأخذ بإحدى المقاربات الكيفية، يتطلب موضوع تحديد عدد سكان إحدى الدول في المستقبل، مثلاً، الإستعانة بإحدى المقاربات الكمية.

ومع ذلك، أدت سمات اللابقيين والتعقيد التي يتميز بها عالم اليوم إلى تبلور رؤية افادت أن إنتاج إستشراف أكثر دقة ورسانة يتطلب الإستعانة بالإجراءات التقنية لعدد من المقاربات المنهجية في أن، سيما وأن مثل هذه الإستعانة تُعد ضرورة لتوليد الأساس المعرفي لكل إستشراف مستقبلي.

وعلى الرغم من تطور دراسات المستقبلات بنسخ صاعد، إلا أن هذا التطور لم يرتق بها إلى مستوى مخرجات العلوم الصرفة والتطبيقية. ومرد ذلك يكمن أساساً في أن معرفة ما قد يؤول إليه المستقبل، وعلى نحو مؤكد وقاطع تبقى مشكلة إنسانية عصية عن الحُل.

ومع ذلك تبقى هذه الدراسات على قدر عالٍ من الأهمية والضرورة القصوى. وغني عن القول أن حتى فشل بعضها ينطوي على فائدة، هذا لدورهذا الفشل في إنارة الطريق نحو الأفضل. وبهذا الصدد، قال المستقبلي الأمريكي المشهور، الفين توفلر: "...في معالجة أمور المستقبل لا تحتاج الرؤى إلى أن تكون صحيحة مائة في المائة لتكون مفيدة... (فحتى) الأخطاء لها فوائدها.

إن الخرائط التي رسمها للعالم جغرافيو العصور الوسطى كانت أبعد ما تكون عن الدقة، وكانت مليئة بالأخطاء ولكن من دونها لم يكن من الممكن لعظماء المكتشفين أن يكتشفوا الدنيا الجديدة، بل لم يكن من الممكن أن ترسم الخرائط الحديثة والاكتر دقة.

■ أستاذ العلوم السياسية ودراسات المستقبلات/ لندن

عندما تفرق في توظيف متغيرات ذاتية، فأذا فقدت خصائص الموضوعية والدقة العلمية.

وكذلك تتباين المقاربات الإتجالية والمعيارية من حيث غاياتها وألياتها المنهجية.

فأما عن المقاربات الإتجالية، فهي تتصرف إلى إستشراف المشهد المستقبلي إنطلاقاً من حقائق الماضي ومعطيات الحاضر. ولذا الغرض، فإذا تستعين بألية منهجية تتأسس على، أولاً، على تتبع التطور التاريخي لموضوع الإتمام لتحديد الإتجاه (بمعنى المسار) الذي أقترن به في زمان الماضي، وثانياً، إسقاط ذلك الإتجاه الممتد عبر زمان الماضي على المستقبل، بمعنى سحب ما كان على ما سيكون للتنبؤ بالمشهد المستقبلي الأكثر احتمالاً. ومن أجل ذلك فأذا تستخدم عادة أدوات متعددة ذات طبيعة كمية،

وأما عن المقاربات المعيارية، فأذا ترمي أساساً إلى إستشراف صورة المستقبل المرغوب فيه. ومن أجل ذلك، فأذا تنطلق من ألية منهجية تتأسس على: أولاً، تصميم صورة المستقبل المنشود وتحديد الإبريق عبر توظيف أدوات كمية متعددة. وثانياً، توظيف ألية للبحث عن تلك المعطيات في بيئة موضوع الاهتمام، التي تسهل تحقيق صورة المستقبل المنشود، وتفيد الألية المستخدمة لإنجاز هذا الغرض إنها من نوعين:

فأما عن الأول، فهو بالغ التبسيط يكمن في مجرد إستطلاع رأي أحد الخبراء، أو مجموعة منهم، بشأن مستقبلات موضوع محدد، أو أحد جوانبه. ولا تجد هذه الألية قبولاً لدى المستقبليين المحترفين. ويفسر، المستقبلي الأمريكي إدوارد كورنيس، ذلك بقوله: "...إن الرأي الواحد قد يكون مضللاً أو منحازاً".

وتأثراً بألية الإستشراف عبر الخبير أو الخبراء تم تطوير ألية أخرى عمدت إلى استبدال الخبراء بالرأي العام المحلي لإستطلاع أولوياته بشأن المستقبل، وذلك عبر تكرار طرح أسئلة محددة عليه، وتكرار إعادة إجاباته إليه حتى يتم الوصول إلى نوع من الإجماع على أفضلية محددة بشأن المستقبل. وتطوي هذه الألية على إيجابيات قوامها ديمقراطية عملية إستشراف المستقبل. بيد أن سلبياتها تتماهى والمأخذ على مقاربة الإستشراف عبر الخبير أو الخبراء، أي بالسطحية والإفتقار إلى الموضوعية والدقة العلمية.

وأما عن النوع الثاني من المقاربات المعيارية، فهو الذي يستعين بإجراءات تتميز بقدرة عالٍ من التعقيد. ومثالها مقاربة واسعة الانتشار، هي

مقاربة لدفي، التي تستند إلى عملية قوامها تكرار التفاعل الهيكلية غير المباشر بين الخبراء من خلال جولات متعاقبة زماناً ومتجددة مضموناً، هذا سبباً لتأمين إجماع كافة أو أغلب هؤلاء الخبراء على رأي محدد بشأن مشاهد المستقبل. وستتناول هذه المقاربة المهمة وواسعة الإنتشار في مقال لاحق.

ونرى أن الألية التي تعتمد المقاربة المعيارية تتماهى في العموم والنشاط الذي يمارسه الإنسان خصوصاً الذي يعتمد على تحديد أهداف مستقبلية محددة يوليها أهمية خاصة، ومن ثم يسعى لاحقاً إلى إنجازها عبر أداة أو أدوات يختارها من بين تلك التي تعبر عن نوعية قدراته وإمكاناته.

وعلى الرغم من التباين النسبي بين المقاربات الإتجالية والمعيارية، وأدواتها الكمية والكيفية، إلا أن ذلك التباين لم يُعد حاداً مثلما كان خلال زمان بداية إنطلاقة دراسات المستقبلات. ومما ساعد على ذلك أن التمايز بين ما يُعد كمياً وما يُعد كيفياً هو تمايز في الدرجة وليس في النوع، أي ليس قاطعاً.

إن توظيف دراسات المستقبلات لمقاربات منهجية تنطلق من أنماط محددة من التفكير الإتجاهي والمعياري لم يحل، ومنذ ما قبل عقد التسعينيات من القرن الماضي، دون إتجاه هذه الدراسات نحو التكامل المنهجي. ومما ساعد على ذلك مخرجات عقود من التجربة. فمحصلتها أفضت إلى تبلور رؤى مشتركة بين المستقبليين



أ. غادة طليقة

آذار.. ميلاد الزهر ورحلة المنافي

(محمود درويش)

مكث درويش في العاصمة الفرنسية قرابة عشرة أعوام، وقد قال عن إقامته هناك:

"كانت باريس عبارة عن محطة أكثر منها إقامة أو سكناً، لا أعرف، لكنني أعرف أنه في باريس تمت ولادتي الشعرية الحقيقية...".

قرّر درويش وضع حد للمنى، والعودة إلى فلسطين، أو إلى الوطن الممتد منه، فقرّر المكوث في عمان التي خصّصها للعزلة والكتابة، وللتخلص من التوتر والمشاكل الحياتية والوطنية التي كان يواجهها في مدينة رام الله.

يقول عن عزلته:

"... يشكو كثير من الناس من العزلة، أما أنا فإنني أدمنتها، ربيتها وعقدت صداقة حميمة معها، العزلة هي أحد الاختبارات الكبرى لقدرة المرء على التماسك وطرده الضجر، وهي أيضاً قوة روحية عالية جداً، وأشعر أنني إذا فقدت العزلة، فقدت نفسي...".

كانت رحلته الأخيرة من عمان إلى أميركا في 28 تموز 2008، كان يشعر في قرارة نفسه بأنه لن يعود. توجه إلى هيوستن لإجراء عملية القلب المفتوح، دخل درويش بعد العملية في غيبوبة أدت إلى وفاته في التاسع من آب 2008. ترحل في ذلك اليوم الشاعر عن حصانه بهدوء، وغاب في عالم لا يشعر فيه بالألم.

ابن فلسطين البارّ حمل عبء القضية، وجاب البلاد بحكي وطنه، لإيمانه بأن القلم أقوى وأكبر عمقاً وتأثيراً من الرصاص. لم يكتب سيرته ولم يمجد نفسه، كتب الوطن بقصيدة حب عذرية عصية مدوية، ترجمت للغات عدّة، وذيلت بإسم ابن الوطن فلسطين محمود درويش.

قبل له: اكتب سيرتك الذاتية.

قال: في كل قصيدة تجدون سيرتي، وبعض تفاصيل حياتي، فالقارئ لا يحتاج إلى معرفة سيرة الشاعر كي يفهم شعره، ويتواصل معه.

في آذار يزهر اللوز... وبين زهور اللوز يأتي الميلاد، فلا رثاء يوم ميلاد الأرض ربيعاً وقصائد... وميلاد درويش الخالد شعراً.

لروحك السلام.

مضى شهر شباط، وأقبل آذار يحمل معه نسيمات الربيع، وقصيدة تلوح في الأفق أزهرت على سواحل الشمال الفلسطيني عام 1941، محمّلة بدواوين شعر، عبقها درويشي، فكان ميلاد محمود درويش.

البروة نور الله الأول، والصورة الأولى في حياة درويش، الأرض الأم التي انتزع من أحضانها قسراً وهو ما زال في السادسة من العمر، ليتحوّل إلى رقم في مخيمات اللجوء في الجنوب اللبناني، لكن ذويه لم يستسلموا، فعادوا متسللين حتى وصلوا إلى الجليل، اختبأوا عند أصدقاء لهم، حتى يتمكنوا من العودة إلى البروة لاحقاً، لكنهم اكتشفوا بأن قريتهم تم هدمها ولم يعد لها أي أثر، وتحطمت أحلام درويش بالعودة إلى أرض الميلاد، فاتحد مع الوطن في نكته الأولى.

عاش درويش مع عائلته كلاجئين في قرية دير الأسد، انتقلوا بعدها للإقامة في قرية (الجديدة) قرب حيفا، فإمتلكوا بها بيتاً.

أقام في حيفا لمدة عشرة أعوام، كان ممنوعاً فيها من مغادرة المدينة، بل حتى أنه كان ممنوعاً من مغادرة منزله، وكان مهدداً بالإعتقال في أي لحظة، وقد تكرر اعتقاله لمرة عدّة طيلة أربعة أعوام، وتم زجه في المعتقل بدون محاكمة، بتهمة قيامه بنشاطات معادية لدولة الكيان الصهيوني.

انتسب للحزب الشيوعي، وأصبح بعدها رئيساً لتحرير جريدة (الجديد) التابعة للحزب.

توجه إلى موسكو عام 1970 لإكمال دراسته، فكانت هذه الرحلة الأولى له خارج حدود فلسطين بعد الإقامة الجبرية، وأقام فيها لمدة عام واحد، انتقل بعدها إلى مدينة القاهرة التي التقى فيها بكبار الكتاب والشعراء والفنانين في ذلك الوقت، وقد عبّئه محمد حسنين هيكل في (نادي كتاب الأهرام).

في عام 1973 انتقل درويش من القاهرة إلى بيروت، واستقرّ فيها حتى عام 1982، العام الذي غزا به العدو الصهيوني لبنان، غادر بيروت إلى دمشق، ومنها توجه إلى تونس، وهناك حتّه الرئيس ياسر عرفات على متابعة إصدار مجلة (الكرمل)، فغادر إلى قبرص لترتيب شؤون رخصة إصدارها، غادر بعدها للإقامة في باريس حيث كان يحرّر المجلة فيها، وتتم طباعتها في نيقوسيا بالتعاون مع الشاعر سليم بركات.

الثورة تعريفها و مدلولاتها قراءة ما بين الفلسفة و علم الإجتماع



أ. حميد المسكر

هو تعبير فلكي شاع استعماله بعد أن أطلقه العالم البولندي كوبر تيكوس على الحركة الدائرية المنتظمة للنجوم حول الشمس والتي لا تخضع لسيطرة الإنسان، وبالتالي تضمن المصطلح معنى الحتمية.

أما الثورة اصطلاحاً فقد تعددت تعريفاتها، بقول "ميرل" الثورة هي حركة إجتماعية تحل بها بعنف، أسطورة جديدة محل أسطورة قديمة، ويقول "دن" الثورة هي تغيير جماهيري سريع وعنيف، ويقول "جورج سوبر بيتي" الثورة هي إعادة بناء الدولة، ويقول "مود" الثورة مجرد تغيير في بناء الحكومة، ويقول "شاتوبريان" الثورة انقطاع في التاريخ، ويقول "بيتي هنتجتون" و "نيومان" الثورة إبدال القيم. و بالجمع بين ما هو مشترك في هذه التعريفات يمكن تعريف الثورة بأنها التغيير خارج إطار نظام قانوني لا تتوافر فيه امكانيه التغيير، فهي تغيير فجائي وكلي يتم خارج إطار نظام قانوني لا تتوافر له الشرعية، وهي بهذا تختلف عن الإصلاح الذي هو التغيير من خلال نظام قانوني تتوافر فيه إمكانيه التغيير، فهو تغيير تدريجي جزئي سلمي يتم من خلال نظام قانوني تتوافر له الشرعية.

في علم الإجتماع تعددت تعريفات علماء الاجتماع للثورة ولكنها تشترك في نقاط عامة منها، أن الثورة تغيير مفاجئ سريع، ذو أثر كبير على الكيان الاجتماعي. و يحطم استمرارية الأحوال الراهنة فيه، حيث يصف "هربرت بلومر" مثلاً الثورة بأنها تبغى إعادة بناء وتنظيم النظام الاجتماعي كله. ويرى "كارل مانهايم" أن الثورة عمل قصدي، فهي تعني



أ. سناء جاعبالله

السعادة...متعة المستحيل

للسعادة مفاهيم مختلفة، تختلف باختلاف حالة أو طبيعة الفرد وطريقة تفاعله مع الظروف المحيطة و المواقف الحياتية التي يمر بها. وقد عرف علم النفس السعادة بأنها نتاج الشعور أو الوصول لدرجة رضا الفرد عن حياته أو جودة حياته، أو أنها الشعور المتكرر لإنفعالات ومشاعر سارة، فيها الكثير من الفرح والإنبساط. أما من الناحية الفسيولوجية، فقد أشارت البحوث العلمية إلى وجود بعض الهرمونات التي تفرزها غدد مختلفة في الجسم الإنسان، من أهمها هرمون السيروتونين، والاكسيتوسين، و الدوبامين التي لها دورا في الشعور بالسعادة من خلال تفاعلات كيميائية معقدة، يعطي نتائجها أوامر للدماغ والجسم لينتهي الأمر بالشعور بالسعادة وهو ما يطلق عليها بظاهرة "فسيولوجيا السعادة".

ولا تقتصر حدود السعادة على ما تشتمل عليه المفاهيم اللغوية والعلمية فحسب بل وتعتمد أيضا على تحديد اختيار متطلبات السعادة من خلال مجموعة من القرارات الصائبة التي نتخذها بغض النظر على أن الشعور بالسعادة سيكون مؤقتا أو مستمرا لأن كلاهما سيكون مرتبطين بالإنجاز والنجاح وتحقيق الأهداف.

كما يغفل الكثيرون عن البعد الآخر لمفهوم السعادة وهي معرفتنا لأنفسنا وامتلاك القدرة على تجديد الحياة داخلنا، لأن السعادة الحقيقية ليس فيما نمتلكه ماديا بل في معرفة من نكون؟ وماذا نريد حقيقة في البحث عن السعادة داخلنا سبيل للمعرفة وفرصة للتوازن الروحي ودعوة "للتحرر من عبودية الأهواء ومن الخرافات والأحكام المسبقة". كما أنها إعادة الاعتبار لسلوكية وجودنا في هذا الكون.

السعادة ليست مكافأة بقدر ما هي كفاح و مكابدة و رغبة في تغيير كل من حولنا، هي رهان المواجهة للواقع الحقيقي من أجل تمييز السعادة الحقيقية عن سعادة الإشباع حينما نجب، وحينما نبدع، وحينما نسعد بولادة ما و حينما نصنع حدثا و نتعلم الجديد، كل تغيير يهيج يحدث لنا يمنحنا مفهوما عميقا يقع من خلاله توزيع جديد للسعادة وللحياة في أن معا

التغيير هو نتيجة السعادة الحقيقية و إبداع السعادة الحقيقية هو إختراع صورحياة أجمل بإصرارنا على الرغبة في طلب المستحيل "لأن السعادة هي دوما متعة المستحيل"!!..



توقع حدوث وقصد إحداث تحطم في الكيان و التنظيم الاجتماعي الراهن، فهي ردود أفعال الأفراد على الأحوال غير المرضية في حياتهم الاجتماعية، ولكن بعد أن تنتظم في عمليات السلوك الجمعي.

كما اختلف علماء الاجتماع في تحديد الأسباب التي تؤدي إلى حدوث الثورات، حيث يرجح بعضهم الأسباب الفريزية "هربرت ميلر وسروكن" ، ويرجح بعضهم الأسباب الاقتصادية كالبطالة أو الصراع الطبقي "كارل ماركس" أو الاحتجاج على الضرائب "مريمان" ، ويرجح آخرون الأسباب العقائدية والفكرية - الأيديولوجية - والقيمية، ممثلة في ظهور قيم وأفكار وعقائد جديدة "دوركايم وبارك" ، كما يرجح بعضهم الأسباب الكارزمية ممثلة في ظهور زعامة أو قيادة جديدة "توماس كارلايل وهيجل وسبنسر" ، كما يرجح آخرون الأسباب الحضارية ممثلة في الاحتكاك الحضاري بين الشعوب، ويرجح آخرون الأسباب الديموغرافية ممثلة في التغيرات التي تطرأ على السكان كالناتقاص أو التزايد السريع في السكان "كارلي".

كما يرى علماء الاجتماع أن هناك بعض الظواهر الاجتماعية التي تميز مرحلة ما قبل الثورة منها انتشار الاضطراب الاجتماعي، وانتشار التشهير بنقائص النظام والتحريض على تغييره، ويبدأ في هذه المرحلة أيضا تبلور إيديولوجي -فكري - ثوري، يوجه السلوك الجمعي نحو التغيير، و يذهب "ادواردز" إلى أنه لا بد من بروز ظاهرتين في المرحلة التي تسبق الثورة وهما: انتقال وتحول ولاء المثقفين، وتكون الخرافة الاجتماعية، ويصاحب هذه المرحلة ضعف وانهايار قوة السلطة السياسية الحاكمة.

كما يرى علماء الاجتماع أن الثورة تمر بمراحل متعددة، أهمها مرحلتين، الأولى منها تلقائية تنتقل إلى التنظيم، وتكون فيها الأهداف ذات طابع عام مجرد. أما المرحلة الثانية، فتتميز بالتنظيم الواضح و تبلور الأهداف و ظهور القيادات.

ويتفق فريق كبير من علماء الاجتماع منهم بلومر، داوسون، وهيوز، كشلو، بارك، على أن القائد في الثورة في مراحلها الأولى هو من نوع المحرض. وفي المرحلة التي تكتسب فيها الثورة شرعيتها يكون القائد من نوع رجل دولة. وفي المرحلة اللاحقة التي تتبلور فيها الثورة يكون القائد من النوع الإداري.

كما يصنف علماء الاجتماع الثورات، إلى أنواع متعددة طبقا لمعايير متعددة، فهي تنقسم طبقا لمعيار التسلح إلى مسلحة وسلمية. وهي تنقسم طبقا لمعيار الحقل الذي تحدث فيه إلى، سياسية أو حضارية أو صناعية، و تنقسم طبقا للمعيار المادي التاريخي إلى ثورات إقطاعية وبرجوازية وبروليتارية وتحرر وطني.

■ كاتب من سوريا

تطور البحث في الذكاء الصناعي في زمن قصير، وأصبح ينافس الذكاء البشري



لأننا نعيش عصر المعلوماتية التي باتت تسيطر على مناحي الحياة، و لأن تطوير الذكاء الصناعي قطع أشواطاً هامة بالتقدم المدهل والسريع في آن معا، و لأننا نحرص على اللغة العربية و موقعها بهذا التقدم التكنولوجي، كان لنا هذا اللقاء المميز و الهام مع الأستاذ الدكتور محمد الحناش العضو البارز بالوكالة الدولية لهندسة اللغات الطبيعية، الذي رحبنا به على صفحات "كل العرب" و بإدر بالقول:

أشركم على الثقة الغالية في شخصي للإجابة عن الأسئلة التي وجهتموها إلي

في الليل ليقوم بعملية تدوير البيانات التي استوعبها خلال فترة اليقظة ليقوم بتدوير R - cyclage الخلايا العصبية الطبيعية، وذلك من أجل تجديدها وتمكينها من التعامل مع البيانات الجديدة في فترة اليقظة، كما أن من خصائص الدماغ البشري أيضاً أنه يصنف المعلومات التي يتعامل معها في فترة اليقظة في أربعة أحياء، وهو عدد المقولات اللغوية التي تقوم عليها اللغات الطبيعية: أسماء وأفعال ومصادر ومشتقات وذلك تيسيراً لعملية تذكر واسترجاع البيانات في المدين القصير والطويل.

هذا النموذج البايولوجي الطبيعي هو ما يجتهد خبراء الذكاء الصناعي في نقله إلى الحاسوب، ليقوم بالمهام نفسها التي يقوم بها الإنسان، وبذلك يمكن تعريف الذكاء الصناعي

الذكاء عموماً هو القدرة على التكيف مع المواقف التي تواجه الإنسان في حياته اليومية، وهو يعتمد على الدماغ البشري المكون من مجموعة من الخلايا العصبية التي يفوق عددها الثمانين مليار عصبوناً، ترتبط فيما بينها بوصلات ترابطية تتسرب من خلالها البيانات لتنتج معرفة تمكن الإنسان من مواجهة ما يعترضه من أمور حياته في الزمن القياسي لحلها، ومن خصائص الدماغ البشري القدرة على التعلم لتطوير ذاته، كما أنه يتميز بقدرته على تخزين البيانات واسترجاعها عند الحاجة إليها، يقوم بها عضو بايولوجي يطلق عليه - H pocampus، وهو مصطلح يجمع بين نوعي الذاكرة الطبيعية: القصيرة المدى والطويلة المدى. من خصائص الدماغ البشري أيضاً أنه يتجدد باستمرار، يستغل فترة نوم الإنسان

أجرى الحوار رئيس التحرير

. ما تعريف الذكاء الصناعي؟

يجمع الخبراء في مجال الهندسة الحاسوبية على أن الذكاء الصناعي ليس مجرد ثورة مثل الثورة الصناعية التي نعرف جميعاً تاريخها ودورها وأثرها على المستوى الاقتصادي للدول الأوروبية خاصة، الذكاء الصناعي يمثل مستقبل البشرية كلها، عليه يتوقف مستقبل النوع البشري في الاستمرار في هذه الحياة، وحتى يتبين عمل المهندسين في تطوير برمجيات معدة خصيصاً لهذا النوع من الذكاء الذي أريد له أن يدخل في حرب مع الذكاء الطبيعي يجب أولاً فهم الذكاء البشري، وطريقة بنائه ومركزه في الدماغ البشري.

في جوهره بأنه إكساب قدرات البشر للحاسوب بواسطة مجموعة من العمليات الرقمية، يشبه إلى حد كبير الطريقة التي يتعلم بها الطفل اللغة، من حيث التدرج في التعلم، ولهذه الغاية تم تصميم خلايا عصبية صناعية تحاكي خلايا الإنسان الطبيعي، إلا أنها خلايا رقمية بنيت بمنظومة من الخوارزميات التي تعالج البيانات المتضمنة للمعارف والمهارات الطبيعية، ولتقريب الدماغ الصناعي من الذكاء الطبيعي صمم الخبراء ذاكرة تخزين فيها البيانات وتسترجع بهدف معالجتها حاسوبيا، أطلقوا عليها LSTM وتعني الذاكرة القصيرة والطويلة المدى، إذ بدون هذه الذاكرة فيكون من الصعب الاحتفاظ بالبيانات ومعالجتها منطقيا.

ليس هناك علم مطلق اسمه الذكاء الصناعي، بل هناك تطبيقات ذكية يتوزع عليها هذا العلم، فهو يقوم على المكونات / التطبيقات الفرعية التالية:

أولاً: التعلم الآلي، وهو فرع من الذكاء الصناعي، يعتمد البيانات والخوارزميات، وهو على نوعين:

1. إشرافي، وفيه يتم تدريب الحاسوب على معالجة آلاف البيانات الصحيحة، وتدريبه أيضا على نتائج صحيحة. يعتمد كليا على البيانات الضخمة بجميع أنواعها، المصنفة وفق مبدأ Taxinomy الذي صاغ مبادئه العالم السويدي Karl Von Linée في القرن الثامن عشر، وطبقه في البيولوجيا النباتية والحيوانية، فنقلت هذه التقنية إلى مجال الذكاء الصناعي في معالجة البيانات الضخمة التي يستقبلها

الدماغ البشري يوميا، فكلما كان عدد البيانات كبيرا ومحكم التصنيف استطاعت الآلة تعلم إنتاج بيانات صحيحة، الغاية من تصنيف البيانات تدريب الخوارزميات على التوقع - Pr diction، وهي العملية التي تمكنه من الحصول على نتائج صحيحة (مفردات وجمل صحيحة)، وبهذه الطريقة ينتهي التعلم الآلي إلى نتائج صحيحة، مما يمكنه لاحقا من التعامل مباشرة مع البيانات الضخمة دون الحاجة إلى التدريب على الأمثلة الصحيحة.

2. غير الإشرافي، وفيه يتم الاعتماد مباشرة على الخوارزميات في معالجة البيانات الضخمة التي تم تصميمها في التعلم الإشرافي، للوصول إلى النتائج الصحيحة.

ثانياً: التعلم العميق

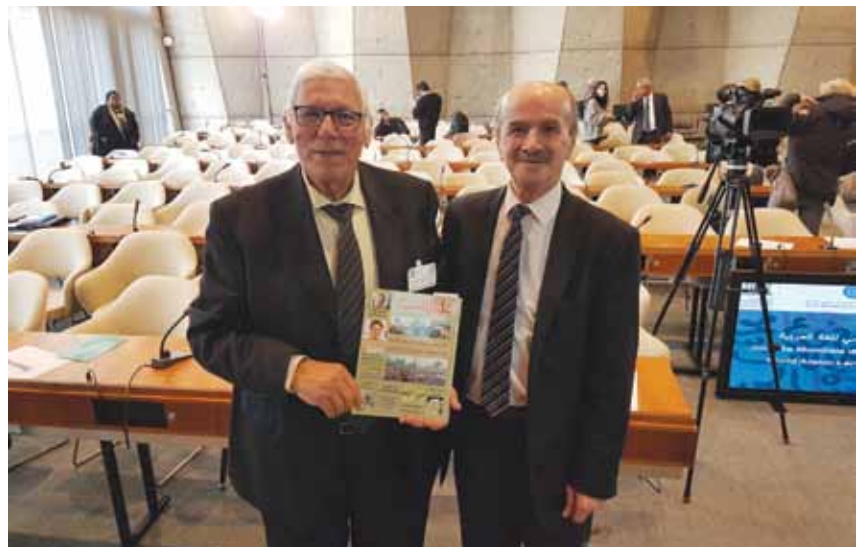
في التعلم الآلي بنوعيه كما سبق شرحه، يتم التعامل مع البيانات المصنفة في مصفوفات Matrices أو أجرومات Tables حيث تكون في الحالتين في المستوى الخطي عموديا وأفقيا، على شكل قواعد بيانات موضوعة على Excel أو A - ccess أو أي برنامج آخر، بينما في التعلم العميق يتم التعامل مع البيانات الموضوعة بشكل التفاضل Convolution ترتبط بعلاقات تراتبية - E bedding، وهو ما احتاج إلى تصميم حاسوبي جديد يعالج هذا النوع من البيانات أطلق عليه الشبكة العصبونية الصناعية ANB محاكيا الشبكة العصبونية البيولوجية NNB، وبما أن علماء البيولوجيا ينظرون إلى الشبكة العصبونية البيولوجية على أنها مكونة من طبقات، فقد نهج الحاسوبيون نفس الأسلوب في تصميم الشبكة

الصناعية، حيث يجب على الحاسوب أن يتعلم على جميع الطبقات المترابطة إلى أن نصل إلى الطبقة العميقة، وهذا ما يعرف بالتعلم العميق Deep learning وهو الوجه المتقدم في الذكاء الصناعي كما نعيشه اليوم.

من يتفوق على الآخر؟ وبأي جوانب؟

- نتطلق أولا من الهدف العام والأساسي من تطوير الذكاء الصناعي، المتمثل أساسا في إيجاد أداة تقانية لتتمة قدرات البشر، وليس لإضعافها أو لمعادلتها، هذا هو الهدف الأساسي من هذه التقانة، عكس ما يتوهمه الكثيرون من غير المختصين، ولكن الأمور سارت عكس ما خطط لها، فقد طغت التقانة على الإنسان، وأصبح يتكل عليها في إنجاز أعقد المهمات التي تتطلب جهدا فكريا لإيجاد الحلول المناسبة لها في زمن قياسي، وقد ساعد في إحداث هذه الفجوة التطور الأسي Componentiel الذي تتطور به التقانة، وهو يختلف جذريا عن التطور التتابعي Séquentiel الذي خطط له الخبراء في البداية، فقد تطور البحث في الذكاء الصناعي في زمن قصير، وأصبح يناقش الذكاء البشري في مواجهة أعقد الأمور وأضخمها وإيجاد حلول منطقية لها في زمن قياسي، وبذلك أصبحت تعيش البشرية اليوم حرب الذكاءات La guerre des intelligences، أي بين الذكاء الطبيعي والذكاء الصناعي حسب الدكتور لوران أكسندر (2019)، وعلى الرغم من أن البشرية ما زالت تعيش مرحلة الذكاء الضعيف، فإن بؤار غلبة الذكاء الصناعي على الذكاء البشري أصبحت بادية، يبدو ذلك في هجانة Hybridation الإنسان المتمثلة في تقاسمه الكثير من المهمات الذكية مع الآلة، مثل التلفون الذكي، ومواقع التواصل الاجتماعي، والبرامج الذكية على الإنترنت، وغيرها الكثير، وهي كلها أدوات تعتمد الذكاء الصناعي التي طورتها NBIC (تقانة النانو، والبايو-تقانة، والمعلومات، والعرفانية)، والموظفة في تطبيقات (غوغل، أمازون، فايسبوك، وأبل، التي يرمز لها عادة بـ GAFA حيث أصبح الإنسان أسيرا لهذه التقانات التي تساعده ظاهريا ولكنها في الحقيقة تأسره وتسلبه الكثير من قدراته الطبيعية التي تتقلص لتجعل منه إنسانا مهجنا غير قادر على العيش بدون منتجات الذكاء الصناعي التي تكمل إنسانيته.

إذا كان هذا هو وضع الذكاء البشري مع الذكاء الصناعي الضعيف، فإننا نتوقع تضاؤل



البشرية تعيش اليوم حرب الذكاءات أي بين الذكاء الطبيعي والذكاء الصناعي

النظامين اللغويين من خلال شكله الظاهري، لكنه فرق جوهري في نظر مهندس اللغة الذي يضع البرامج الذكية التي تتعامل مع العربية، علما أن هذه اللغة نصف بصرية، لأنها تكتب بدون حركات وتقرأ بالحركات، مما يتطلب وضع برامج ذكية تمكن الحاسوب من قراءتها قراءة سليمة، أي يضع الحركات على الكلمات في مكانها المناسب، صرفيا ونحويا، قبل أن ينصرف إلى تحليلها دلاليا وتداوليا، وهنا قمة الدقة في التعامل مع هذه اللغة.

هذه الخصائص ذات الطابع الرياضي التي تتميز بها العربية عن غيرها من اللغات جعلت منها الموضوع المفضل لمهندسي اللغات الطبيعية، فبنيت لها بنوك شجرية في أكبر الجامعات العالمية - طبعا غير العربية - وصممت لها شبكات عصبونية صناعية تحاكي بنية الدماغ العربي، مكونة من منظومة معقدة من الخوارزميات في مستويي التوليد والتحليل، وبذلك تمكن الخبراء في العالم من إدماج العربية في أنظمة الذكاء الصناعي في مرحلته الضعيفة التي نعيشها اليوم، ونتوقع أن يواكب هذا التطور تطور الذكاء الصناعي القوي في المراحل اللاحقة للبحث في هندسة اللغات الطبيعية.

إن البحوث العلمية التي تقام حول العربية في أكبر المراكز في العالم، لتبين أن هذه اللغة قادرة على التعامل مع أعقد التقانات المعاصرة، إنتاجا واستهلاكا، فقد عودتنا النظريات اللسانية التي يعمل عليها باحثونا في العالم العربي أننا مجرد مستهلكين للتقانة، بينما تقيدنا البحوث التي تنتج في مراكز البحوث في العالم أن العربية لغة خوارزمية من أكثر اللغات الطبيعية استجابة للحوسبة والهندسة.

. ما هي الوسائل لإستحداث برامج الكمبيوتر عربيا؟

. لنتمكن من تطوير برامج حاسوبية عربية تستوعب تقانة الذكاء الصناعي، نحن في

قدرات ذكاء الإنسان أمامه عندما يصل إلى مرحلة قواه التي ضرب لها موعد في سنة 2030م، والمتمثلة في ما بات يعرف بالبيانات الكاملة Full data، حيث ستتطور قدراته ويصبح متحكما في إنتاج معرفة جديدة تخدم الإنسان في مختلف مناحي حياته اليومية، مما سيزيد من اعتماد الذكاء البشري على التقانة، من ذلك التقيب عن النصوص أليا Text mining، والويب الدلالي - Web sema tic، والأنطولوجيا Ontology والترجمة الآلية الشفوية، وتحويل المنطوق إلى مكتوب والعكس، وتعرف الصور واستغلالها في الجانب الأمني والعسكري، إلى غير ذلك من المهام التي سيقوم بها الحاسوب نيابة عن عمل دماغ البشر.

أما عندما سيصل الذكاء الصناعي إلى قمته في التطور، وقد ضرب له الخبراء موعدا في سنة 2045م، وهو ما يطلق عليه بعصر الانفرادية Singularity فإن البشرية ستكون مع موعد أكثر تعقيدا، حيث ستصبح الآلة منتجة لنفسها، مما سيؤدي إلى إنتاج ما بات يعرف بالوعي الصناعي - La conscience art ficielle، ولنا أن نتخيل منذ الآن الوضع الهرم الذي سيصل إليه ذكاء الإنسان في سن مبكرة، وقد يولد ذكاء الإنسان متقاعدا عن العمل، ما دامت الآلة ستقوم بالمهام المطلوب منها إنجازها بعد كد وجد.

. البعض يتحدث عن عجز اللغة العربية عن مواكبة العلم، كيف ترى ذلك؟

اللغة العربية ليست عاجزة، العاجزون والعجزة هم أهلها، اللغة، أي لغة، نظام خوارزمي منضبط في منظومة منطقية لا يمكن وصفها لا بالنجاح ولا بالفشل، نحن الذين نجعل منها لغة متطورة أو العكس، تختلف اللغات في طريقة بناء منظومتها الخوارزمية التي تفرز بنياتها المنطوقة والمكتوبة، هناك لغات تتبع النظام التجميعي Ensembliste التسلسلي، وهو حال اللغات الأوروبية عامة، حيث تبنى مداخها المعجمية على مكوني الجذع Lemme مع الزوائد (سوابق ولواحق)، ولغات انصهارية Fusionniste وهو حال العربية التي تتكون مداخها المعجمية من الجذر منصهرا مع الوزن، ومن ثلاثة أنواع من الزوائد (سوابق وأواسط ولواحق). قد يبدو الفرق بسيطا لغير المتخصص في هندسة اللغات الطبيعية، كذلك هو الأمر بالنسبة للباحثين في اللسانيات بمعناها الكلاسيكي الذي يكتفون بوصف

حاجة أولا إلى إعادة توصيف اللغة العربية وفق متطلبات التقانة الجديدة، وذلك بإتباع أمرين أساسيين: أولا، تبني نظرية لسانية قادرة على صورة بنيات اللغات الطبيعية، في جميع مستوياته: صوت، تركيب، دلالة، معجم، إلخ. وثانيا: تبني إحدى المنصات الهندسية المتخصصة في معالجة اللغات الطبيعية. هذان المكونان معا، هما الأدوات العلميتان اللتان تمكننا من بناء معاجم إلكترونية قادرة على تطوير مختلف التطبيقات الحاسوبية التي تنشدها، بدون هذا وبالاكتفاء بالتوصيف اللساني التقليدي أو النحوي العربي القديم، فلننس تطوير برامج حاسوبية بلغة الضاد.

. أين موقع اللغة العربية عالميا؟

العربية لغة عالمية كما تشهد بذلك الأعمال العلمية المنجزة في مختلف المختبرات العالمية، فقد وجد فيها خبراء هندسة اللغات الطبيعية مجالات خصبا للبحث في تطوير تقانة الذكاء الصناعي، ولذلك انصرفوا إلى بناء بنوك شجرية في أكثر من جامعة عالمية، مثال ذلك جامعات بنسافانيا وكولومبيا وتشكوسلوفاكيا وليون وغيرها من الجامعات العالمية المرموقة، كما أن شركات عالمية مثل Xerox التي طورت أول محلل صرفي عالمي للغة الضاد، والعمل ما يزال متوصلا في تطوير البحث الصناعي الهندسي في هذه اللغة، مما يدل على أهميتها لخبراء هندسة اللغات الطبيعية في العالم.

. ماذا تريد أن تقول للقراء العرب عبر مجلة "كل العرب"؟

. أقول لهم: عليكم بالإسهام في تطوير تقانة الذكاء الصناعي، والعمل على تطوير البحث في لغتهم من أجل تمكينها من الانخراط بعمق في المنظومة الحاسوبية العالمية التي تسير بخطى حثيثة نحو 2045م كما أشرنا إليه أعلاه. في هذه الفترة لن تبق من اللغات على قيد الحياة إلا تلك التي تستوعب ذاك التطور المنتظر، أما ما عداها من اللغات فسيحكم عليها بالإعدام، وعلى العرب أن يختاروا بين الحياة أو الموت، لأن موت اللغة يعني فناء الهوية وما يلحق بها من تاريخ وروحانيات واقتصاد، إلخ. لدينا إمكانات كبيرة قادرة على توفير بيئة ملائمة بل ممتازة لتحقيق منجزات كثيرة لصالح لغتنا، وأعتقد أن الجميع يعي تماما أننا نسير في اتجاه مقولة: أننا حاسوبي أنا موجود، بدون هذا فلننتظر الفناء الهندسي القادم.



فاضل السباعي

سبع بنات

وكنت أحياناً، من طربٍ أو من عبث، أرفس بقدمي الجدران حولي، فتأخذ أمي يد أبي وتقول: «انظر ما يفعل ابنك في بطني!»، فيجيبها: «يا ترى صبي هو أم بنت؟»، يا إلهي! كلهم ينتظرون الصبي! ونكايّة بهم صرت أتمنى أن أخرج إليهم بنتاً. ففجر يوم توجّعت أمي. كنت، هذه المرة، أنا من أوجّعها! فقد «نضجت»، حتى أن لي أن أكحلّ عينيّ بشمس النهار.

أسرعت سيدة الدار تستدعي الداية. وأخذت نسوة يتوارن إلى البيت، قريبات لنا وعزيزات من الجيران، قعدن يرددن: «يا أله! يا معين!». أستمع أنا ولا أعرف ما يتعين عليّ أن أفعل. ولكنّ شعورا غريباً انتابني، هو مزيجٌ من الحزن لأنني سوف أغادر مكاناً حميماً لبثت فيه تسعة أشهر، ومن الفرح لأنني سأنزل إلى معترك الحياة.

خرج رأسي. شدّتي الداية من أذنيّ شدة لم تؤلني كثيراً، وتمّ سحبي، والنسوة يرسلن أبصارهنّ متلهفات، باحثات عن شيء في جسدي الصغير الوردّي اللون. أذكر أنّ الأمور كانت تجري في صمت، حتى إنّ صوتاً مني لم يرتفع، فتلقيتُ صفةً صغيرةً على الخدّ. لا لذنب ارتكبت، لكن كي أطلق أولى صرخاتي في دنيا أنا مقبلٌ عليها.

وأطلقنّ الزغاريد: أتيتهنّ ذكراً

سيدة الدار أعلنت فرحتها بأنّ كنتها لم تطلع لأمّها! ولم تكتف بهذا، بل عبّرت عن تمنيها بأنّ تُعطي الكنة للأسرة صبيانياً على الدوام، سبعة، هذا ما أذكره من قولها.

إلا أنّ أمي لم تفعلها.

وضعت بعدي بنتاً بعد بنت حتى بلغ عددهنّ سبعا، هنّ اليوم ما بين طبيبة، ومهندسة، وأستاذة جامعيّة، وفنانة تشكيلية، وأما أنا، أخوهنّ الأكبر، فإنني أنظم القصائد، وأضع الأناشيد، وأكتب للأطفال القصص الجميلة.

ذات يوم، وفي سويعة فجر جميل، إنتهت "الحالة" التي ظللت أعيشها طوال أشهر... لن أطيل، كنت أستمع إلى الأحاديث ما بين أمي وهي في حملها الأول، وبين نسوة حولها، يُفسّين لها سرّاً: أنّ "حماتها" (جدّتي)، المسيطرة في الدار، ما زالت تُعبّر عن مخاوفها من أنّ "تطلع كنتها لأمّها".

وعرفت أنّ جدّتي لأمي كانت قد أنجبت بكرها، الذي لم يكن إلا أمي، ثم كرّرت السبحة، بنتاً بعد بنت... حتى أصبحنّ سبعا. وعلمت أنّ جدّتي تلك، المبتئات، كانت تُحسّ خجلاً كلما وضعت بنتاً جديدة! نعم نعم، لم يكن الناس يومئذ يدركون أنّ ذلك عائد للآب، بنتاً كانت أو صبيّاً، وكذلك لم يكن العلم قد تقدّم ليعرفوا ما إذا كان الجنين سيخرج إلى عالمهم ذكراً أو أنثى.

وهكذا كانت النسوة الجالسات أمام الأمّ ساعة المخاض، ينتظرنّ مترقيات، فإن جاء المولود صبيّاً أطلقنّ الزغاريد، وإن جاء بنتاً "جاءتهنّ الكمّدة". ولم يُقبض لجدّتي تلك، التي أحببتها أكثر من الجدّة سيدة الدار، أن تلقّت أذناها زغرودة واحدة في ولاداتها السبع.

كنت أستمع مضطراً إلى هذه الأحاديث، وأنا في مكاني، لا أستطيع أن أسدّ أذنيّ عن السماع. وأعترف، الآن، بأنني لم أكن أعرف حقيقة جنسي، ذكراً أم أنثى! ولكنّ وشوشات النسوة لأمي، تلك المعبرة عن مخاوف سيدة الدار، أقلقنتني قدر ما تعانني أمي من قلق، ولا أحد يعرف مشاعري وأحاسيسي، لأنهنّ يجهلنّ أنني أسمع كل شيء! هل أقول إنني أصبحت أشارك أمي شوقها لسماع تلك الزغرودة؟

دعوني أتحدّث اليوم عن بعض ما وقع لي هناك.

مرة جرى نقارٌ بين أمي وأبي، وكان لا بدّ من أن يسري "انزعاجها" إليّ، فرجوت أمي أن تكفّ عن الزعل، فهذا يؤثّر فيّ، فأجابتي: «أما ترى ما يقول أبوك!»، كانت أحاسيس أمي، الإيجابية والسلبية، تنتقل إليّ في الحال، حتى إنني أضحك. وأنا أسبح في مائي. حين تضحك، وأبكي حين تبكي! وأنمايل طرباً حين تستمع أمي إلى الأغاني الطريبة أو الشجيّة.

هل هناك حضارة فارسية حقا؟

سبقتهما في نجد إيران وفتح أراضي الغير وإغراق الشعوب الأخرى ومنهم اليونانيون والمصريون والهنود ببحور من الدم". لو بحثنا في تاريخ الفرس لوجدنا أن في تلك الحقبة الطويلة لم يكن هنالك علماء في الفلسفة والطب والعلوم والهندسة والرياضيات والفلك وقد اعتمد الفرس اللغة الآرامية كلفة رسمية معتمدة بسبب بدائية لغتهم وبعدها عن الحضارة كما أنها تكتب اليوم بالخط العربي بإضافة 4 حروف: □، □، □، □، وقد فاقهم العرب (في الجاهلية) في علوم الفلك وطب الأعشاب واللغة والأدب.

يعود الفضل الى الحضارة العربية الإسلامية في صعود كثير من العلماء والأطباء والشعراء والأدباء وحتى الفلاسفة من أصول فارسية في الفترة ما بين القرون 8-15 الميلادي، ولكن هل مساهمة العلماء الفرس هي مساهمة تجعل من الفرس بناءة هذه الحضارة العريقة؟

لو بحثنا في قائمة أهم العلماء الذين ساهموا في بناء الحضارة العربية الإسلامية لوجدنا أن 28 من 38 عالما كبيرا هم من العرب اي ما نسبته 74.3% من العلماء، أما العلماء من الأصول الفارسية فعددهم لا يتجاوز ال 5 علماء أي أن نسبتهم حوالي 13%

1 - **ابن باجة**: من أبرز الفلاسفة المسلمين، اهتم بالطب والرياضيات والفلك والادب والموسيقى، عالم عربي ولد في سرقسطة.

2 - **البيروني**: كان رحالة وفيلسوفاً وفلكياً وجغرافياً وجيولوجياً ورياضياتياً وصيدلياً ومؤرخاً و مترجماً لتقافات الهند، ولد في ضاحية كاث عاصمة خوارزم في أوزبكستان.

3 - **ثابت بن قرة**: عالم عربي ولد في مدينة حران الشامية، اشتهر بعمله في الفلك والرياضيات والهندسة والموسيقى.

4 - **الخوارزمي**: ولد في بغداد، أصل عائلته من مدينة خوارزم في أوزبكستان اليوم، يعتبر من أوائل علماء الرياضيات المسلمين، ترك العديد من المؤلفات أهمها كتاب الجبر والمقابلة.

5 - **الإدريسي**: عالم عربي ولد في غرناطة، من سلالة الحسن بن علي بن أبي طالب، أحد كبار الجغرافيين في التاريخ ومؤسسي علم الجغرافيا، ودرس الفلسفة والطب والنجوم.

6 - **البتاني**: عالم عربي ولد في "بتان"

الحضارات القديمة التي تميّزت بوضع أساسات البناء الحضاري، وجاءت الحضارة الإسلاميّة وعملت على ازدهار هذا البناء الحضاري، ومن بعد المسلمين جاء الأوروبيون وطوّروا هذا البناء الحضاري.

صفات الحضارة

لا بدّ أن يكون هناك صفات للحضارة، وهذه الصفات تتمثل فيما يأتي: إنّ الحضارة تتغيّر تدريجياً وليس بشكل مفاجئ. من صفات الحضارة أنها حضارة إنسانيّة، أي أنها تختصّ بالإنسان دون غيره من الكائنات، وهذا ما يجمع بين مختلف الحضارات على الرغم من اختلافها عن بعضها البعض. إنّ الحضارة موجودة في عقل الإنسان وتمكيّره الذي يجعله يعلم أنّ ماضيه مرتبط بحاضره. قد تأخذ الأمة بعضاً من حضارات الأمم الأخرى وإنّ الإنسان لا يستطيع الابتعاد أو الهروب من مظاهر الحضارة التي يعيش فيها أو يحتك بها. وحسب التعريف المادي للحضارة فإن أهم الحضارات المادية عبر التاريخ هي حضارة بلاد الرافدين، حضارة مصر القديمة، الحضارة اليونانية، حضارة وادي السند، حضارة الصين، حضارة الإنديز والإنكا، الحضارة العربية الإسلاميّة، والحضارة الغربية. أما إذا أضفنا الى تعريف الحضارة مفهوم الفلسفة والفلاسفة فنستخزل الحضارات الإنسانية الى ثلاث: اليونانية، العربية الإسلامية والغربية. هذه الحضارات الثلاث تتميز بوجود فلاسفة أثروا الحضارة الإنسانية بالمعرفة من فلسفة وطب وعلوم وهندسة ورياضيات وفلك.

أسطورة الحضارة الفارسية

لن أخوض في أكاذيب الفرس حول ما يدعونه من حضارة بنوها أو فضل كان لهم في بناء الحضارة العربية الإسلامية ولكنني سأقدم بعض الحقائق التي تدحض تلك الأكاذيب:

يرى الباحث الفارسي ناصر بوربيرار في كتابه "12 قرناً من السكوت": "أن الإمبراطوريات الفارسية من الأخمينية والبارثية والساسانية حكمت بالقوة والسيف والاستبداد على الشعوب القاطنة تحت حكمها، ولم يبق منها أي أثر حضاري هام يُذكر قياساً باليونانيين والرومان وحتى العرب الجاهليين، ما عدا أنها كانت تتفنن استخدام الرمح الفارسي لمحو الشعوب التي



د. اياد سليمان

صدر مؤخراً كتاب من تأليف "بن رودس"، الذي كان مسؤولاً عن ملف سوريا في مجلس الأمن القومي الأمريكي في الفترة من عام 2011 وحتى عام 2013، وبعد عام 2013 استلم (بن رودس) ملف المفاوضات مع إيران بشأن ملفها النووي. يقول رودس إنه التقى سرا مع المسؤولين الإيرانيين أكثر من 20 مرة في العاصمة العمانية - مسقط.

ويذكر رودس في كتابه أن الرئيس باراك أوباما يكره العرب بشكل غريب، وفي المقابل كان يتحدث عن إيران بود ظاهر وبإعجاب شديد بحضارتها.

طبعاً لن أخوض في أسباب كراهية أوباما للعرب ولا كيف وصل الى ذلك الإستنتاج المشوه ولكنني سأتناول موضوعين هامين وهما:

1. كيف نعرّف الحضارة وأي حضارات عرفتها البشرية حتى اليوم وهل كان للفرس حضارة في غابر الأيام؟

2. هل يعود الفضل الأول للفرس في النهضة الحضارية للعرب والمسلمين أم أننا نواجه تزوير احترافي أدى الى تشويه الحقائق التاريخية؟!

تعريف الحضارة

الحضارة اصطلاحاً تعني مجموعة المظاهر العلميّة، والأدبيّة، والفنيّة، وكذلك الاجتماعيّة، الموجودة في المجتمع. وتعتمد الحضارات الإنسانيّة المختلفة علي بعضها البعض، فكل حضارة جاءت متممة للحضارة التي سبقتها، وتسهم هذه الحضارات في البناء الحضاري الإنساني للعالم بأكمله، فالحضارة الإغريقيّة وغيرها من

وساعات مائية ذات نظام تنبيه ذاتي وصمامات تحويل وأنظمة تحكم ذاتي.

31 - **ابن طفيل**: عالم عربي من بني قيس عيلان بن مضر، فيلسوف وعالم وطبيب عربي مسلم ورجل دولة وهو من أشهر المفكرين العرب الذين خلفوا الأثر الخالدة في عدة ميادين منها: الفلسفة والأدب والرياضيات والفلك والطب وقد عرف عند الغرب وكان من وزراء دولة الموحديين في وقت عظمتهم.

32 - **أبناء موسى بن شاكر**: أخوة من مرو في الشاهجان خراسان، رياضيون وفلكيون. اتصلوا بالخليفة المأمون وبرعوا في علومهم وجذبوا حولهم علماء وأطباء و مترجمين.

33 - **عمر الخيام**: ولد في مدينة نيسابور في خراسان، تخصص في الرياضيات، والفلك، واللغة، والفقه، والتاريخ. وهو أول من اخترع طريقة حساب المثلثات ومعادلات جبرية من الدرجة الثالثة بواسطة قطع المخروط وهو صاحب الرباعيات المشهورة.

34 - **فاطمة المجرطية**: عربية أندلسية، عملت مع والدها على تدقيق وتصحيح جداول الخوارزمي الفلكية. وتصحيح التقاويم، وحساب مواضع الشمس والقمر والكواكب كما قامت بوضع جداول لعلم الفلك الكروي، وحساب الكسوف والخسوف.

35 - **إبراهيم الفزاري**: عالم عربي ولد في الكوفة، أول فلكي عربي صنع الأسطرلاب وكتب عنه وعن التقويم، استخراج جدولاً حسابياً فلكياً يبين مواقع النجوم وحساب حركاتها وهو ما عرف بالزيج.

36 - **أبو اسحق البطروجي**: عربي ولد بالمغرب، عالم فلك وفيلسوف، قام بتطوير نظرية عن حركة الكواكب، كما قام بإنشاء وتطوير نظرية فلكية كتبها في كتاب (الهيئة) كما انه اول من اشار الى حركة الكواكب السيارة بأنها إهليجية.

37 - **ابن البناء المراكشي**: عربي ولد في المغرب، عالم في عدة مجالات منها الرياضيات والفلك والطب، من أهم أعماله توضيح النظريات الصعبة والقواعد المستحصية في الحساب، وقام بالعديد من البحوث عن الكسوف، كما وضع قواعد لجمع مربعات ومكعبات الأعداد.

38 - **أبو كامل الحاسب**: عربي مصري، مهندس وعالم بالحساب والفلك. ويعد واحداً من أعظم علماء الحساب في العصر الذي تبع عصر الخوارزمي.

■ باحث في مجال التقيب عن المعلومات

الأصول".

21 - **أبو جعفر الخازن**: ولد في خراسان،

تخصص في الرياضيات والفلك وكما اهتم بعلم الميكانيكا ودرس مفهوم الاحتكاك، أول عالم حل المعادلات التكعيبية هندسياً بواسطة قطع المخروط، كما بحث في المثلثات على أنواعها.

22 - **ابن بطوطة**: رحالة ومؤرخ وقاض وفقيه عالم عربي ولد في طنجة

23 - **ابن خلدون**: عالم عربي ولد في إشبيلية، يعتبر ابن خلدون مؤسس علم الاجتماع الحديث ومن علماء للتاريخ والاقتصاد.

24 - **الطبري**: ولد في طبرستان، مؤرخ ومؤسس وفقه مسلم صاحب أكبر كتابين في التفسير والتاريخ.

25 - **المقرئزي**: عالم عربي ولد في بعلبك، من أعلام التاريخ، سار شوطاً بعيداً في حدود الفكر والعقل، وبحث في أصول البشر وأصول الديانات.

26 - **ابن النفيس**: عالم عربي ولد في بلدة (القرش) التي تقع بقرب دمشق، عالم موسوعي وطبيب، ويعتبر مكتشف الدورة الدموية الصغرى، وأحد رواد علم وظائف الأعضاء في الإنسان. حيث وضع نظريات يعتمد عليها العلماء إلى الآن. ويعتبره كثيرون أعظم فيزيولوجي العصور الوسطى. ظل الغرب يعتمد على نظريته حول الدورة الدموية، حتى اكتشف ويليام هارفي الدورة الدموية الكبرى.

27 - **جابر بن حيان**: عالم عربي أصله من قبائل يزد في اليمن، برع في علوم الكيمياء والفلك والهندسة وعلم المعادن والفلسفة والطب والصيدلة، أول من استخدم الكيمياء عملياً في التاريخ.

28 - **الكندي**: عالم عربي أصله من قبيلة كندة من أحفاد قيس بن الأشعث الكندي، برع في الفلك والفلسفة والكيمياء والفيزياء والطب والرياضيات والموسيقى وعلم النفس والمنطق الذي كان يعرف بعلم الكلام.

29 - **عباس بن فرناس**: ولد في رندة بالأندلس، هو عالم مخترع موسوعي مسلم أندلسي، في زمن الدولة الأموية في الأندلس، واشتهر بمحاولته الطيران إضافة إلى كونه شاعراً وموسيقياً وعالمًا في الرياضيات والفلك والكيمياء.

30 - **الجزري**: عالم عربي، ولد الجزري في منطقة جزيرة ابن عمر التي تقع اليوم في الأقاليم السورية الشمالية على نهر دجلة، صمم آلات كثيرة ذات أهمية كبيرة. من آلاته: آلات رفع الماء

بأقليم حران بين مدينتي الرقة والرها بشمال غرب العراق، عالم فلك ورياضيات.

7 - **الطوسي**: ولد في طوس - منطقة خراسان، عالم فلكي وبيولوجي وكيميائي ورياضي وفيلسوف وطبيب وفيزيائي.

8 - **المجريطي**: عالم عربي أندلسي ولد في مجريط "مدير اليوم" فلكي وكيميائي ورياضياتي

9 - **القزويني**: عالم عربي قزويني المولد حجازي الأصل، ألف الكثير من الكتب في مجالات الجغرافيا والتاريخ الطبيعي وله نظريات في علم الرصد الجوي، كما شغف بالنبات والحيوان والطبيعة والفلك والجيولوجيا.

10 - **ابن البيطار**: عالم عربي ولد في مالقة بالأندلس، عالم نباتي وصيدلي.

11 - **ابن باجة**: عالم عربي ولد في سرقسطة بإسبانيا، اهتم بالطب والرياضيات والفلك والأدب والموسيقى.

12 - **ابن رشد**: عالم عربي ولد في قرطبة، هو فيلسوف وطبيب وفقه وقاضي وفلكي وفيزيائي

13 - **ابن زهر**: عالم عربي ولد في إشبيلية بإسبانيا، طبيب نطاسي.

14 - **أبو القاسم الزهراوي**: عالم عربي ولد في مدينة الزهراء ضواحي قرطبة، أعظم الجراحين الذين ظهوروا في العالم الإسلامي.

15 - **ابن ماسويه**: عالم عربي ولد في الأحواز العربية، طبيب عالم و مترجم.

16 - **الرازي**: يعتقد أن مولده في مدينة الري، بالقرب من طهران، أما حسب المصادر العربية فإن أصل الرازي من العراق ويرجح أنه عربي، عالم وطبيب.

17 - **ابن سينا**: عالم وطبيب اشتهر بالطب والفلسفة، ولد في قرية اشنا قريبة من بخارى من أب بلخي في أوزبكستان حالياً.

18 - **أبو الوفاء البوزجاني**: ولد في مدينة بوزجان في أوزبكستان، عالم رياضيات وعالم فلك.

19 - **ابن الهيثم**: عالم عربي ولد في البصرة، عالم موسوعي قدم إسهامات كبيرة في الرياضيات والبصريات والفيزياء وعلم الفلك والهندسة وطب العيون والفلسفة العلمية والإدراك البصري والعلوم بصفة عامة.

20 - **ابن الشاطر**: عربي ولد في دمشق، عالم فلك ورياضيات صحح نظرية بطليموس، وسبق كوبرنيكوس فيما توصل إليه بقرون عديدة، ونشر ذلك في كتابه "نهاية السؤال في تصحيح

كتاب استثنائي في تاريخ الشعر السوداني وتذوقه ونقده

القسم الأول

والتجرد، وأحسب أن سائر القراء، سوف يشاطرونني الرأي، فور فراغهم من الاطلاع على هذا السفر المعلم والمفيد والمتع حقا في مجاله.

يقارب عبد المنعم عجب الفيا في كتابه هذا مسيرات الشعر والفكر العالمي والعربي والسوداني على حد سواء، ويدون في أثناء ذلك، ما يعن له من ملاحظات عن تقاطعات ومؤثرات متبادلة، ومقارنات وتشابهات بسبب التأثير والتأثر، أو نابعة من صميم وحدة التجربة الإنسانية بطبيعة الحال. فنراه يذكر ويحاور ويستشهد بأشعار وآراء وأقوال: هوميروس، وصوفوكليس، وامرئ القيس، وذي الرمة، والمنتبئ، والمعري، وعمر الخيام، ووليام شكسبير، وشيلي، وبودلير، وكولريديج، ووليام وردزورث، وادغار آلان بو، وت. س. اليوت، وعزرا باوند، ورامبو، وشوقي، وحافظ، والزهاوي، والرصايفي، ومحمد سعيد العباسي، وخليط مطران، وميخائيل نعيمة، وعلي محمود طه، وإبراهيم ناجي، وحزمة الملك طمبل، والأمين علي مدني، ومعاوية محمد نور، ومحمد أحمد محبوب، ومحمد وعبد الله عشري الصديق، والتجاني يوسف بشير، ونازك الملائكة، ومحمد المهدي المجذوب، وعبد الله الطيب، وبدر شاكر السياب، وصلاح عبد الصبور، وصلاح أحمد إبراهيم، ومحمد المكي إبراهيم، والنور عثمان أكبر، ومحمد النويهي، ومحمد محمد علي، ومحمد إبراهيم الشوش، وعبد القدوس الخاتم، ومحمد عبد الحي، وأحمد الطيب زين العابدين، ونور الدين ساتي، وعبد الله علي إبراهيم، والنور حمد وغيرهم.

ومما يُحمد للمؤلف حقاً، أنه يأخذ بأيدي القراء برفق، فيوفقتهم على دقائق معاني بعض المصطلحات والمقولات النقدية الحدائية المعاصرة، وذلك في لغة سهلة ومبسطة، وواضحة المرامي والدلالة، وبالأمثلة التوضيحية من التراث الشعري العربي المشهور وواضح المعاني، في كثير من الأحيان، وهكذا عرفنا معه معاني: التناس، وتيار الوعي، والمعادل الموضوعي، وموت المؤلف، وماذا قال رولان بارت، وجاك دريدا، وليوتار، وماذا قالت

والرمزية، انتهاء بالحدائة وما بعد الحدائة. وبذلك يبدو هذا الكتاب في نظرنا، مؤهلاً للغاية لأن يكون كتاباً دراسياً منهجياً نموذجياً لطلاب الشعر السوداني في الجامعات والمدارس الثانوية على حد سواء، مثل ما أنه مؤهل لكي يسد حاجة الباحث والأستاذ الجامعي المتخصص، فضلاً عن المثقف والقارئ العادي بالعربية حيثما كان، في الوقوف على صورة إجمالية لمسيرة الشعر السوداني، وجوانب مضيئة من الفكر والعطاء السوداني في مجال الأدب والثقافة بصورة عامة، منظوراً إليها من خلال الإطار العام لمسيرة الشعر والفكر والثقافة في العالم العربي خاصة، وعلى المستوى العالمي بصفة عامة.

يتألف هذا الكتاب من باين وخمسة عشر فصلاً، تطرّق فيها المؤلف إلى المباحث التالية بالترتيب:

الباب الأول: وهو تمهيد عام حول مسيرة الشعر العربي، وتحولاتها عموماً في العصر الحديث، ويشتمل على أربعة فصول كالآتي:

الفصل الأول: الشعر العربي من التقليد إلى التجديد

الفصل الثاني: قصيدة وحدة التفعيلة العربية

الفصل الثالث: الخصائص الأسلوبية لتقصيدة الحدائة

الفصل الرابع: قصيدة النثر العربية
أما الباب الثاني، فقد خصّصه المؤلف لرصد مسيرة الشعر في السودان على وجه الخصوص والتحديد. ويضم هذا الباب أحد عشر فصلاً.

إنّ كاتب هذه السطور لا ينطلق في موقفه المقرّر لهذا الكتاب والمبشّر به، والمشيّد به وبمؤلفه، من محض الامتنان المستحق للمؤلف لكونه قد أهدى مشكوراً كتابه هذا لشخصه المتواضع، فكانه من باب المثل الشعبي في السودان، القائل ما معناه: "تمتدح حسن العروسة وتطري جمالها مزيتها وأمها وخالتها"، ولكنه ينطلق حقيقة، من موقف يتسم بقدر كبير من الموضوعية والإنصاف



د. خالد محمد فرج

تأليف: عبد المنعم عجب الفيا

صدر في مطلع هذا العام 2020 م ، للأديب والناقد الحاذق، والباحث والناشط الثقافي المتأثر، الأستاذ عبد المنعم عجب الفيا، كتاب جديد بعنوان: "الشعر السوداني من مدرسة الإحياء إلى قصيدة النثر: دراسة نقدية". إنه بلا شك، كتاب عمدة في استعراض مسيرة الشعر السوداني وتذوقه ونقده، لم ينجح لنا مثله قريباً، ولا يقل بأي حال من الأحوال، عن أعمال أخرى شهيرة سابقة له، حاولت المسير على هذا النهج، من لدن أعمال: سعد ميخائيل، وعبد بدوي، ومحمد إبراهيم الشوش، وعبد الهادي الصديق، وحليم البازجي، ومحمد الوائق، وفاطمة بوهراكة، إن لم يتفوق عليها جميعاً. وقد يتفوق عليها بكل تأكيد، لجهة الاستيعاب والشمول والعمق، والأصالة في تناول، فضلاً عن قصد المؤلف تصويب النظر إلى الشعر السوداني في إطار موضعه من مجمل مسيرة الشعر العربي، على نحو استقصائي شامل يلامس جميع أنماط النظم الشعري، ابتداءً بشعر الإحياء التقليدي الذي سار على نهج القصيدة العربية الكلاسيكية القائمة على بحور الشعر والأوزان الخليلية، وانتهاءً بقصيدة النثر. وفي ذات الأثناء، يتبع الكاتب تقاعل الحركة الشعرية والأدبية والفكرية في العالم العربي والسودان بوصفه جزءاً منه، مع سائر التيارات الفكرية والأدبية والشعرية والنقدية التي ظلت تتعاقب على الغرب بصفة عامة، مثل: الكلاسيكية، والرومانسية، والواقعية،



جوليا كريستيفا، وهيوم، والشكلانيون الروس، ووالث ويتمان، وأودونيس، وأنسي الحاج، ومحمد الماغوط، وعاطف خيري، وأخيراً وليس آخراً: الشاعر السوداني الشاب المبهر: "محمد عبد الباري" الذي فاز مؤخراً بجائزة الأمير عبد الله الفيصل العالمية للشعر العربي للعام 2019م، والذي عقد له الكاتب فصلاً خاصاً به بعنوان: "صوت شعري جديد".

وبهذه المناسبة، فقد أطربني بشدة، المثال الذي ساقه المؤلف من بجموحة الشعر العربي الأصيل لتوضيح مفهوم "المعادل الموضوعي"، الذي صكه الشاعر والناقد الأمريكي البريطاني المعروف توماس استيرنز إليوت 1888 - 1965م. فقد استشهد بقول الشاعر غيلان بن عقبة "ذو الرمة" (ت 117 هـ □ 735م)،

الذي هو أحد كبار شعراء العصر الأموي، وهو يصور حالته النفسية بسبب بعده عن محبوبته، وانقطاع الوصل بينهما، بطريقة رمزية:

عشبة مالي حيلة غير أنني بلقط الحصى
والخط في التراب مولى
أخط وأمحو الخط ثم أعيدُه بكفي
والغربان في الدار وقع

فيمضي المؤلف في التأويل المعجب فيقول:
"لم يصرح الشاعر هنا عن حزنه وحيرته (وانقطاع رأسه) يوم رحيل محبوبته تصريحاً مباشراً، ولكنه كنى عن ذلك بسرد جملة من الأفعال صدرت عنه لا شعورياً، وهي اللعب بالحصى، والشخبطة والكتابة على الرمل، ثم المحو وإعادة الكتابة، وهو في شروود وذهول لا يدري ماذا يفعل. وبذلك نجح بكل براعة في أن ينقل الحالة الشعورية التي اعترته آنثذ عبر ذلك الترميز.

والكناية بهذا المفهوم، صورة من صور (المعادل الموضوعي)، حيث لا يصرح الشاعر بعاطفته تصريحاً مباشراً، ولكنه يعمد إلى خلق أو إيجاد حالة أو شئ أو حدث أو جملة أحداث وأفعال خارجية، توحى إichاء بتلك العاطفة". أ.هـ

ولا تقتصر هذه الروح والنزعة التوضيحية والتعليمية التي تكاد تنتظم هذا السفر كله، على شرح مصطلحات الحدائة الشعرية والنقدية، وتقريب مدلولاتها للقارئ غير المتخصص، وإنما تعدتها إلى حرص المؤلف على ذكر اسم البحر الخليلي الذي نظمت فيه أية قصيدة أو أي مقطع من الشعر العربي التقليدي أو شعر التفعيلة جرى الاستشهاد به في الكتاب، مع بيان رسم تفعيلاته بأوزانها المختلفة بالكتابة

العروضية أيضاً،

وتلك لعمرى التفاتة محمودة بكل تأكيد من جانب المؤلف، إلى هذا البعد العملي والتطبيقي في مثل هذا الضرب من الكتابة الأدبية، خصوصاً إذا ما رامت مخاطبة أوسع طيف ممكن من جماهير القراء، الذين هم متباينو المستويات والاستعدادات بطبيعة الحال.

إن هذا السفر، إلى جانب كونه كتاباً في الأدب والشعر والنقد الأدبي عموماً، واستعراضاً لمسيرة الشعر السوداني على وجه الخصوص، إلا أنه يمثل أيضاً سجلاً مهماً للتاريخ الفكري والثقافي والاجتماعي وحتى السياسي - إلى حد - ما للسودان، على الأقل من منتصف القرن التاسع عشر، وحتى مطلع الألفية الثالثة هذه.

على أننا نود بعد هذه المقدمة، أن ندلي بدلوناً في مسائل معينة استوقفتنا أثناء قراءتنا لهذا السفر، وأحببنا أن نحاور الكاتب فيها، ونشرك القراء في بعض ما عن لنا بشأنها:

- أعاد المؤلف مشكوراً قراءة الأديبين السودانيين الرائدتين: الشاعر والناقد حمزة الملك طمبل 1893 - 1960م، والناقد والقاص والأديب الألمي معاوية محمد نور 1909 - 1941م، وكشف لقراء العربية عموماً وبصفة خاصة، ولكثير من السودانيين أيضاً، عن جوانب مهمة من تراثهما الريادي والتجديدي الضخم، وعن أدوارهما المؤثرة في مسيرة الأدب والشعر العربي عموماً، والسوداني على وجه الخصوص. غير أنني - بهذه المناسبة - لم أزل أتساءل: هل يمكن أن يكون معاوية نور مولوداً في عام 1909م، وتخرج في الجامعة الأمريكية ببيروت في عام 1929م، أي وهو في

العشرين من عمره فقط، في ذلك الزمان الذي كان فيه الطلاب يدخلون الجامعة نفسها في سن العشرين على أقل تقدير. فهل أخطأ كتاب سيرة معاوية نور خطأ ما في هذه الجزئية من سيرته؟ وهل من الممكن أن يكون قد ولد في عام 1904 أو 1905 مثلاً؟.

- نوه الكاتب مَحَقاً بسبق الأديباء السودانيين الرواد الثلاثة: الأمين علي مدني، وحمزة الملك طمبل، ومعاوية محمد نور إلى الدعوة إلى ما اصطلح عليه بالأدب القومي، أي ذلك النوع من الأدب الذي ينحو إلى إبراز الملامح القطرية أو المحلية المميزة في الشعر والقصة والرواية، وذلك على مستوى السودان، وفي العالم العربي انطلاقاً من مصر أيضاً. وهنا، ربما يجوز لنا الإشارة إلى أنه قد كان هنالك دائماً اضطراباً والتباساً في الترجمة إلى اللغة العربية لمصطلح Nationalism كما يرد في الفكر السياسي والاجتماعي الغربي وفي اللغات الأوروبية. والسبب في ذلك في تقديرنا، هو تأخر بلورة المفهوه نفسه بشكل نهائي في الشرق العربي. وقد لاحظنا ذلك حتى في مجال كرة القدم على سبيل المثال. إذ بينما كان ال National Team يعرف بالفريق الأهلي في أول الأمر، صير إلى ترجمته بعد سنوات إلى "الفريق القومي"، ثم صار يعرف في السنوات الأخيرة بالمنتخب الوطني. وهل بوسعنا يا ترى، أن نعزو غلبة القول بالقومية على القول بالوطنية في بعض البلدان العربية، إلى عقابيل تأثير ما للفكر القومي العربي؟.

■ دبلوماسي وكاتب سوداني

هجرة الأسماء

عليهما بعضاً من فتات موسيقى (الشامان) التي تسمعها كل يوم مع ما يتيسر من قلق الشفق والكثير من طاقة الفجر، تعرفين أنت طاقة الفجر لها تأثير غريب على الكائنات، وتمنح طاقة مضاعفة.

- أهرّ برأسي موافقة.

بهذا الفصن بالذات أو ترينه؟... أزيد بهزّ رأسي متابعة بشغف و دهشة لما يقول.

هذا الخشب بالذات عمره سبعون سنة من عمر والدته الشجرة التي تربي معلقاً عليها الآن و حكمة التاريخ لها تعويذاتها التي لا تخطئ.

أجانبهم ببعض جيداً، ثم أصبهم عليّ دفعة واحدة، سأتحول إلى شيء ما حتى أنا لا أعرفه لكني بالنهاية سأظهر بشكل جديد و حلة جديدة و سأعود في زمن المستقبل و أقابل العشب الذي كنت أختبئ منه، لكنّه لن يعرفني بالطبع بطابعي الجديد و سيواصل البحث، وأنا أوصل مراقبته، سيخبر الزمان عني و يبحثان سوياً، حتى أنني سأصدق أنا نفسي الكذبة و سأبحث عني معهما و لا أجدي.

- حسناً... حسناً يا اسمي... بالرغم من أنني لا أجد أي مبرر أو تفسير منطقي لكل ما تشدقت فيه الآن لا أنا و لا القارئ الذي يتابعنا، إلا أنّ هري الأشقر (ميشو) دخل من باب الشرفة الآن و قطع عليّ سلسلة أفكارني لذلك علينا أن نتهي سوياً هذا النص، أو دعني وحدي أفعل.

أوافقك يا عزيزتي، صبي لي القليل من مشروب (المتة) التي تتربع على رأس كل ليلة كالعروس أمامك و هبيني سيجارة على طعم النعناع و سنرى حلاً مناسباً.

- اسمعني جيداً يا اسمي، ما رأيك أن تأتي بخلطتك السحرية هذه و نمشي ثلاثتنا إلى البيت؟

أه... لو تعلمين كم أكره الجلوس معك و أنت تستمتعين بشكل غريب و يدعو للشك بين جدان منزل الذي لا تتركه إلا لأمر ضروري أو لواجب عليك تأديته، بينما العالم كله يضح بحيات تشاكس بعضها البعض و أنت تكتمين بعالم من الإسمنت و بسعادة بالغة لا أعرف لها سبباً.

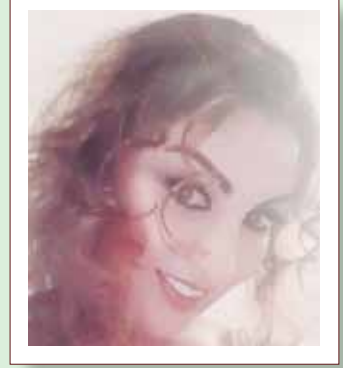
و لا أنا يا ويحك لا أعرف لماذا!

لاعتلائك الشجرة، لماذا تتركني دونك؟!

أجاب بلؤم: لا أريد أن أبقى محبوساً معك في المنزل، تعلمين أنا أحب أن أتفيء في ظل أمي الطبيعية، ألتصص على مغازلة الأشجار بعضها بعضاً، متحججة بهبوب ريح خفيفة. أستمع بمدّ لساني و التقاط رسائل المطر المكثفة بلغة عالية في قطراتها البكر، أهوى النزول كل قبولة إلى العشب الذي يحاول التناول على سوق الأزهار المتشدقة بجمالها هنا و هناك و هي تركله بأسفل قدمها كتعبير صريح على رفض تطاوله الوقح هذا، فأستهزئ منه بإبتسامة صفراء مخفية على يسار شفتي الممتلئين، ثم أطلب منه أن يلعب معي لعبة (الغميضة) و اختبئ في لحظة الآن و الحاضر، أسرق الخابية الخاصة بجذتي العسليّة ذات العينين الزرقاء التي و لشدة بؤس حظك لم تورثك جيناتها، تلك الجرّة الفخارية التي كانت تصنع فيها الخل و يشحذ منها بسرور كل أهل البلدة بل و البلدان المجاورة أيضاً، فتضيف إلى أكلهم قدراً كبيراً من المحبة التي تنتشر فيما بعد دون دراية منهم في هواء منازلهم و يكترون من عدد أولادهم بينما جذتك تنام و وحيدة على فراشها الفقير بالدفع. الخل الذي تعرفين كيف يصنع و لا تحملي نفسك عناء صنعه، المهم لن ألومك الآن على هذا، فالشهادة لله لك نفس لذيذ على الأكل دون خل طبيعي كما قال لك والدك الذي لم يكن يعجبك العجب، لصعوبة ذائقته، له الرحمة.

انتبهي: سأتي بالخابية و ما تبقى منها من روح الخل المتيسر على جدرانها الكريمة و ببعض الدمع الذي نشف على مئزر جذتك التي تدوّقت ظلم الحياة حين ترملت وهي بكامل عذوبة ملامحها الملائكية، قد خافت المسكينة من أسنة أهل القرية فدفنت كل ما لها و ما عليها في جسدها الأبيض البض، و بقيت من من يسيّر عليهم المجتمع بإصبع المراقبة الدائمة و التحذير البطن. أرملة ساحرة الجمال... بل أرملة ذات حظ متعثر بنفسه تبسم لوجه الحياة أمامهم و تلغنها و تلغنها مع ليها الظالم، لماذا؟ خوفاً من لوم البشر... لا عليك لا تفكري فيها... فلقد ماتت و مات حزنها معها.

سأخلط روح الخل مع عذرية الدمع و أضيف



أدارين زكريا

بينما كنت أسابق قدمي في المشي للعودة إلى مأمني/ منزلي، توقفت فجأة عن مجارتي، حشنتهما على المضي قدما، لكنهما بقيتا متسمرتان، كأن يدا الأرض مسكتهما بقوة ليصرّا على عناد موقفهما وثباتهما!

مرّ عصفورٌ الدّوري في هذه اللحظة أمام وجهي فتبعته مقلّتاى بحب، كونه يذكّرني بعصافير الدّوري التي كانت تعيش في دارٍ أهلي العربي الطراز بكثرة، قلت لربما يحمل لي رسالة من غرفة طفولتي المنسية. وقف على غصن الشجرة التي كانت تجلسُ بفنّج و تفتشُ ثوبها اللامع بالأخضر الغامق على مرأى الحديقة التي توازي ممشاي، لكن هناك على نفس الغصن المشرّيب بوجهه نحو سمائه المفنّج شيءٌ غريبٌ جداً لفت انتباهي... أه... يا إلهي إنه اسمي المتعلق بين حنايا الشجرة كثرمة تنتظرُ مباركة فصل الصيف وعشق الطيورِ الفصليّة.

- دارين.. ماذا تفعل هنا؟

لم نعرف حينها من المنادي و من هو المنادي عليه

أنا من أنادي عليه، أم هو اسمي من ينادي عليّ!

تبرّم في جلسته، قلت له: تعال، تعال إليّ يا حبيبي، فزاد امتعاضه.

سألته بدهشة من يفقد صوابه و يرشّ سرياً من الأسئلة تطير وراء بعضها البعض عله يصل لما يشفي غليله: أولن تأتيني، ما السبب

السلامة المرورية



أ. حسين علي

إن التحكم بالسرعة وعدم الإفراط بها وخصوصاً أثناء هطول الأمطار مهم للغاية حيث تكون الطرق غارقة بالمياه أو تكتسبها الثلوج مما يتسبب بإنزلاق عجلات السيارة حيث يكون الاحتكاك الشروعي معدوم نسبياً وبالتالي تحدث حوادث تصادم السيارات ووقوع ضحايا وإصابات.

كما ينبغي أيضاً على السائق أن لا يتحدث كثيراً مع الركاب لأن ذلك يشتت انتباهه و تركيزه أثناء القيادة مما يتسبب في وقوع حوادث و أضرار له ومن معه والمتواجدين في الشارع. أخيراً وليس آخراً يجب التنويه على نقطة مهمة للغاية وهي احترام شرطي المرور الذي يقف لساعات طويلة في التقاطعات تحت لهيب الشمس الحارقة و صقيع الشتاء القارس لتنظيم حركة السير و فرض القانون و تسهيل مرور السيارات بإنسيابية عالية فلهم كل الإحترام والتقدير.

إن من المهم استخدام التقنيات الحديثة في إدارة الحركة المرورية مثل الكاميرات التي تستخدم في جميع أنحاء العالم حيث تتوفر فيها ميزات منها قياس سرعة العجلة وغير ذلك.

الإستفادة من تجارب الدول في خفض أعداد الضحايا والإصابات الناتجة عن حوادث الطرق. كما ينبغي تعزيز مفهوم السلامة المرورية من خلال البرامج والفعاليات التوعوية.

■ صحفي عراقي

في كل المجتمعات يقاس تطورها وتحضرها في الإلتزام بالنظام، إن إحترام النظام والعمل به واجب على كل فرد يعيش في مجتمع ما، فلولاً النظام والقانون لهامت المجتمعات على وجوهها و لأصبحت شريعة غاب يأكل القوي الضعيف ولأخذت الفوضى تنتشر كالنار في الهشيم، فإحدى أهم هذه الأنظمة التي من الواجب العمل بها والإلتزام بقوانينها في المجتمع هي السلامة المرورية.

إن السلامة المرورية من الأشياء المهمة في كل الدول فهي جزء أساسي في تطور البلد و تقدمه، لولا قوانين السلامة المرورية والنظام الرصين لإرتفعت اعداد الوفيات في الطرق و لأخذ الخراب يصل و يجول بين أروقة المجتمع.

في كل الدول هناك قوانين صارمة للإلتزام بالنظام في الشارع أثناء قيادة السيارات، كل ذلك يصب في المصلحة العامة والحفاظ على حياة الناس وتقليل من مخاطر حدوث ضحايا الوفيات وكذلك الإصابات التي تتراوح ما بين الخطرة والبسيطة، البعض يصيبه الأستياء والتذمر من كثرة القوانين و الإلتزامات في المجتمع لكن ذلك يوفر الحماية والأمان له ولعائلته وحياة الآخرين.

إن الإلتزام بالسلامة المرورية مهم جداً وله أثر كبير في البلد ونمط حياة الأفراد، وهنا يتحتم على الجميع الإلتزام بقواعد السير والإشارات المرورية.

كما إن من الضروري جداً الحصول على إجازة السوق التي تعتبر إجازة رسمية ومهمة تتيح للسائق قيادة السيارة بعد أن يجتاز الاختبارات التي تقوم بها المديرية العامة للمرور.

إذا يتوجب على سائقي العجلات القيادة بحذر و تركيز عال وعدم قيادة السيارة بسرعة مفرطة و أرتداء حزام الأمان والإبتعاد عن إستخدام الهاتف أثناء القيادة كما يجب استخدام إشارات السيارة الضوئية كإشارة الوقوف و إشارة الإستدارة ومن الضروري أيضاً أن يكون في كل عجلة مطفأة الحرائق لسلامة العامة و إستخدام مساحات الزجاج الأمامية للسائق التي من المهم إستخدامها في فصل الشتاء و موسم تساقط الثلوج.

اسمع... سأعدك بأن نخرج سوياً كل فترة وجيزة، سنذهب إلى نهر الراين و نرمي فيه رسائلاً للعشاق الذين يغسلوه بأجسادهم الفاتضة بالشغف، فيزيدون من بريق زرقته التي يساوم بها السماء على المزيد من مباركات الغيوم السارحة هنا وهناك عليها تجمع بعضها البعض و يرشون عليه سوياً روح المطر في حال اشتدت الشمس بتأنيبها له على طيشه المعتاد صيفاً.

و بعدها سنذهب إلى الغابة المليئة بقصص الطيور المهاجرة التي تركتها لديها أمانة لحين رجعتها... سنفتحها قصة... قصة و نقرأ خباياها على مهل المتعة، ثم نثرها على بياض الصفحات هنا كحبات القمح عليها تعشوشب بوصايا التحليق، كما سنحذو حذو الطيور و نعلق في جوانب الغابة العاشقة لساكنيها، أمنيات كثيرة للأعوام المقبلة، علّ جنبة ما تلتقطها و تحرض على تحقيقها لنا حين تكون في مزاج جيد.

ليس هذا فقط بل سنحرص على جر بعض الأخضر من حضان الطبيعة لبيتنا و نأكل منه كلما أحسنا بالتيس.

في نهاية الأسبوع سنزور معظم المدن الأوربية التي تزيد من طول يديها كلما زاد عدد أبنيتها كي تحيطهم جيداً بذراعيها و تشدهم نحو رحمها المركز أكثر، خوفاً من أن يتشبهوا بالأسويين و يهجروها على حين فھر، سنسرق ثياب تاريخ من ماتوا في زواياها دون أن يشهدوا دموع محبيهم و نلبسها، حتى أننا سنجلسي كالمشردين بين أزقتها سوياً كلما بدأ الملل يأكل أصابنا.. كما أكلها الحزن سابقاً.. ها ما رأيك يا اسمي؟ أو رضيت الآن؟ بينما أفكر بيني و بين نفسي (حتى أسماؤنا تنمّر علينا أحياناً) تتحایل لتفترق عنا على حين غرة.

ردّ بحماس و سعادة بالغة هذا وعد شرف منك، و أنت كما أعرفك صادقة، لذلك هات يدك...

سأتملك أو تتمليني لا يهم....
أحبك يا أنا

■ شاعرة سورية

الجزائر

المهرجان الدولي للمونودرام النسائي بوادي سوف كسر التابوه والمسكوت عنه الدورة الأولى: دورة الفنانة الراحلة صونيا مكيو

تابع جمهور المسرح بقاعة دار الثقافة محمد الأمين العمودي في مدينة الوادي الجزائرية عددا من الفعاليات المشاركة في المهرجان الدولي للمونودرام النسائي في طبعته الأولى بإدارة المخرج الفنان نبيل مسعي، تضمنت عددا من الورشات التكوينية والندوات النقدية والعروض المونودرامية التي غاصت جميعا في الواقع الاجتماعي وقضايا المرأة.

حتى ان عرض الافتتاح والتي قدمته الفنانة تونس آية علي يناقش قضايا الاغتصاب من خلال خادمة تتعرض لعدد من أنواع الاغتصاب الجنسي، كما قدمت الجمعية الثقافية فرنسا وفرقة البهجة الجزائر عرضا بعنوان "دقات" ويتناول قضية اجتماعية تخص فئة معينة من النساء هي فئة القابلات والتي تتعامل مع النساء خلال لحظات الولادة.

أما العرض الثاني فقدمته الجمعية الثقافية "أثران تقربوست" بعنوان "ماما الجيريا"، ويحكي عن معضلة تفتك بالمجتمعات منها قضية الأطفال غير الشرعيين وتسلط الرجال على النساء، في مشاهد توحى بقسوة الرجال وتعاملهم مع المرأة. كما قدمت جمعية النجم التمثيلي بقفصة عرضا بعنوان "ذات يوم"، أما مسرح بودرفة بولاية البيض فقدم عرضا بعنوان "أوجاع الصمت" والذي خرج عن نمط العروض الأولى ليناقد قضايا المرأة كمواطن لها حقوقها الاجتماعية والإدارية. أما العرض المصري "أنا كارمن" من إنتاج البيت الفني للمسرح بمصر فقد كان الأكثر دهشة وإبهارا وتجاوب الجمهور مع أداء الفنانة سما إبراهيم، وحمل تنوعا دراميا انتقل الى عدة محطات وشخصيات، وكان الأداء متنوعا من الحالات العاطفية الى الاجتماعية ومنها الى الإنسانية وغيرها.

ورشة التمثيل و المخرج نزار كشو

العمل مع الممثل وتدريبه على دقائق الأمور الفنية والتقنية خاص في المونودرام هو العمل الأساسي للإستمرار والتطور وتحقيق الهدف المنشود منه، حتى يصبح ممثلا على حقيقة واقعية، و من خلال الورشات التي اشتغلت عليها خلال أيام مهرجان المونودرام النسائي بالوادي، عملت على تفعيل حلقة الميمية، وهي الحلقة المتواجدة مع: ممثل، منتج، منفذ، متلقي، ومشاهد وغيرها، وهي التي تحقق الهدف المنشود من العمل المسرحي والتمثيلي بشكل عام، وهو الأهم في هذا المجال لأن الممثل هو الحلقة الأهم لذلك يجب إعطائه أهمية كبيرة وقصوى فيه ترتفع به حلقة الميمية.

ورشة كتابة المونودراما..

وفيهما قدمت للمتدربين الخصائص الهامة والمميزة للنص المونودرامي وكيفية كتابة النص من خلال العديد من محاضرة نظرية وعدد من المحاضرات التطبيقية نتج عن دمج ورشتي التمثيل والكتابة عرضا بعنوان شعلة الأمل عن حياة الفنانة الراحلة صونيا.



صفاء البيلي

صونيا
مكيو..
أيقونة

قابلتها عدة مرات في الجزائر العاصمة وفي بجاية وكان يجتمعنا المسرح، مناظرة كبيرة اسمها سكينه مكيو المعروفة في الوسط الفني بصونيا، من مواليد الميلية ولاية جيجل، خريجة معهد التكوين الدرامي ببرج الكيفان دفعة 1973. عيّنت مديرة لنفس المعهد، ومنه عيّنت على رأس المسرح الجهوي لولاية سكيكدة.

ترأست المسرح الجهوي بسكيكدة، وحملت هموم المجتمع فوق خشبات المسارح الجزائرية وفي الخارج، إلى جانب حضورها في الأفلام والمسلسلات الجزائرية.

تخرجت من معهد الدراما ببرج الكيفان، وتمثلت في سن مبكرة وواجهت كثيرا من الصعوبات واعتراض الأهل بحكم واقع المجتمع كما أنها كسرت ذلك القيد والتحت بالمعهد رفقة أربع ممثلات. في وقت كان المسرح يفتقر للعنصر النسوي بحكم عادات وتقاليد المجتمع الجزائري.

قدمت أكثر من 50 عرضا من بينها مسرحية حضرية والحواس إلى جانب مسرحية الصرخة كما عملت صونيا كممثلة إلى جانب كل من عز الدين مجوبي وعلولة كما عملت مع سيد أحمد أقومي، وامحمد بن قطاف وزيان الشريف عياد، وعملت كمخرجة مسرحية، وقد كانت لها محاولة في الإخراج السينمائي لكنها لم تدم طويلا، وعادت إلى المسرح لما عيّنت مديرة لمعهد التكوين لبرج الكيفان، و توفيت في مايو 2018 وستظل بما قدمت أيقونة للمسرح الجزائري.

كاتبة وناقدة مسرحية

مسرحية "حنين حار" لجواد الأسدي بدائرة السينما والمسرح

تشهد خشبة مسرح الرافدين العمل المسرحي الكبير "حنين حار" بدعم مباشر من وزير الثقافة والسياحة والآثار الدكتور عبد الأمير الحمداني وبإيعاز منه إلى دائرة السينما والمسرح، من إخراج وتأليف الفنان المسرحي القدير جواد الأسدي وتمثيل نخبة من النجوم بينهم مناضل داود، آلاء نجم، أمين مقداد.

يذكر أن الوزارة تدعم مسرحية (حنين حار) مادياً وإعتبارياً كونها تمثل عملاً فنياً نوعياً من المتوقع أن يحظى بإهتمام واسع من الجمهور والنقاد والمعنيين بالشأن المسرحي بوجه خاص ويعكس الوجه الحقيقي للمشاهد المسرحي في العراق. ويرى مختصون في الشأن المسرحي إن أعمال المخرج المسرحي العراقي الكبير جواد الأسدي غالباً ما تحظى بإهتمام عربي ودولي كونها تمثل نهجاً مسرحياً متفرداً يثير الكثير من الإستهفامات ويجيب عليها.



المسرح المصري يقدم فطائر التفاح لكاتب سوداني!

يستعد مسرح الغد بمصر لتقديم العرض المسرحي "فطائر التفاح" تأليف الكاتب السوداني أمجد أبو العلاء ومن إخراج المصري محمد متولي، وذلك أوائل فبرابر الماضي على مسرح الغد بالعجوزة. وفطائر التفاح أحد النصوص الفائزة بجائزة أفضل نص مسرحي ضمن مسابقات الهيئة العربية للمسرح للعام 2013.

والعرض أنه من نوعية الديودراما وينتمي إلى المسرح الذهني ويناقش قضية آدم وحواء، ومسألة هل حواء هي التي أخرجت آدم من الجنة، وذلك من خلال آدم "الكاتب" الذي يحكي عن الليلة الأخيرة قبل وفاته في محاولة لإستكشافه طوال العرض عن معنى حياته ليصل في النهاية إلى أن حواء هي جنته. فطائر التفاح من بطولة عبدالعزيز، أحمد الراجعي، ديكور فادي فوكيه، موسيقى أحمد الناصر، تأليف أمجد أبو العلاء، وإخراج محمد متولي.



دعاء الكروان من جديد لفرقة موط



مسرحية (دعاء الكروان) المأخوذة عن رواية الدكتور طه حسين بنفس الاسم قدمتها مؤخراً فرقة موط المسرحية بفرع

ثقافة الوادي الجديد أعدها للمسرح الكاتب بكري عبد الحميد، ديكور د. غادة النجار، تصميم اضاءه مايكل يعقوب، استعراضات محمد جابر، والاعداد الموسيقي رضا فاضل، معالجة سينمائية واكسسوار فتحي مرزوق تصميم بانظمت تيشو ومن إخراج الفنان أسامة عبد الرؤوف. وتدرج في أجواء البيئة الصعيدية وتتناول العديد من تقاليد الحياة في جنوب مصر في جو لا يخلو من المعاناة النفسية والاجتماعية وفي لغة تتميز بالشاعرية والجمال. ففي تلك الرواية العظيمة والتي هي نتاج تلك البيئة القاسية التي شكلت وجدانه ينتصر طه حسين وأنا معه في أن الخطأ ذكوري والعقاب انثوي، حيث أخطأ الأب وأخطأ الخال وأخطأ المهندس بينما عوقبت زهرة الأم وهنادي وآمنه ليعلم الكروان في صرخته رفضه لذلك الظلم تلك الصرخة التي لم تبلغ اذنا ولم تصل إلى قلب.

كرافد من روافد البهجة والثقافة، تدشين المسرح الوطني السعودي

دشنت وزارة الثقافة السعودية، في الثالث الأول من شهر فبراير 2020 «المسرح الوطني السعودي» وهو من مبادرات وزارة الثقافة السعودية وذلك عملاً على إحياء الثقافة باعتبارها رافداً مهماً من روافد البهجة في الحياة، ومساهمياً في دفع الحراك الثقافي والإبداعي الوطني. تم ذلك في حفل فني أقيم على مسرح «مركز الملك فهد»، حضره شخصيات مسرحية وفنية بارزة، وتضمن عرضاً لخطة عمل المسرح، وعرضاً مسرحية «درايش النور» وهي (تأليف مشترك)، بين كلا من عباس الحايك وياسر مدخلي وثامر الحربي ومعالجة صالح زمانان، وإشراف عبد العزيز السماعيل، وإخراج فطيس بقنة، وبطولة إبراهيم الحساوي ونايف خلف وعبد العزيز المبدل وشايف الحارثي وخالد صقر وشجاع نشاط، إلى جانب مجموعة من المواهب الشابة. والمسرحية تروي حكاية المجتمع السعودي في أزمنة مختلفة، وهي مبنية على مزيج من التراجيديا والاستعراض الغنائي.

جمعية أرض للتنمية والثقافة تجدد مكتبها المسير

نظمت جمعية أرض للتنمية والثقافة يوم الخميس 13 فبراير 2020 جمعها العام العادي من أجل تجديد مكتبها المسير تحت شعار " العمل الجماعي رافعة للتنمية البشرية " بحضور جميع أعضاء مكتبها وأعضاء المجلس الإداري، وبعد الكلمة التقدیمیة التي قدمها رئيس الجمعية محمد زيتوني مركزا على أهم المحطات التي عرفتها الجمعية منذ التأسيس إلى الآن والنتائج التي حققتها مساهمة منها في الشأن الاجتماعي والمجتمعي، تناول السيد الكاتب العام للجمعية الاستاذ ادريس زيني

بتفصيل مضمين التقرير الأدبي. وبعد استعراض السيد جيلالي بلحاجلي مضمين التقرير المالي تمت المصادقة على التقريرين المالي والأدبي وانتخاب أعضاء المكتب المسير على الشكل التالي:
محمد زيتوني: رئيسا
ادريس زيني: كاتباً عاماً
الجيلالي لحاجلي: أميناً
حسن الكطابي: نائب الرئيس
عصام نجوي: نائب الامين

ابواب ومفاتيح



عن دار " الآن ناشرون وموزعون " صدر للروائية الدكتورة سوزان دروزة رواية ابواب ومفاتيح، الرواية تستند إلى وقائع حقيقية وتمس الواقع في تقنية الإيهام به، وهي تتناول حياة عائلة فقيرة، ترسم تفاصيل تقارب السيرة الذاتية، وترتقي في أدائها الفني وفي لغتها وبناء شخصياتها الخارجية

والنفسية والصراع القائم بينها وبين مرارة الأحداث حتى تصل إلى نهاية مغلقة في جانب ومفتوحة في جانب آخر، وهي تنقل لنا بعض من معاناة الأسر التي هجرت وطردت من منازلها من قبل الأحتلال الصهيوني الغاصب.

الدكتورة سوزان دروزة روائية واكاديمية تحمل درجة الدكتوراة في إدارة الأعمال ولها العديد من المساهمات الأدبية والثقافية.

نبذة عن رواية جنون التصوف

في روايته " جنون التصوف " يعود الروائي كامل أبو علي إلى القرن السابع ليقدم صورة عن الخطاب الديني السائد في بغداد ومصر وأرض الحجاز بما فيه من صراع بين أديان ومذاهب مختلفة ورصد لما كانت تمر فيه العواصم من فلاسفة عقلايين، وعباد متصوفون، وزنادقة وتكفيريون عُلمت رؤوس بعضهم على المشانق، وقطعت رؤوس البعض الآخر، كما أحرق البعض منهم بتهمة الهرطقة. عاش بطل الرواية في زمن المقتدر بالله، يُكلف من شيخ عجوز بحفظ رسائل له وإيصالها إلى من هم أهل لها ونشرها واعتبارها أمانة!

السبب أن الشيخ كان ينتظر مصيره المحتوم القتل والصلب، فني مشهد مهيب وبأمر من الخليفة دُقت المسامير في كفيه وقدميه وقطعت ذراعيه وساقيه قبل أن يقطع السيف عنقه بضربة واحدة مات الشيخ شهيدا وأحرق في النار إلى أن أصبح رمادا نثر في مياه دجلة ولكن رسائله لم تمت لقد حمل الأمانة تلميذه ورحل كشيخه من أرض إلى أرض يحمل رسائل نور تضيء الحقيقة الكلية.

هل أراد الروائي كامل أبو علي أن يعيد ذكرى ابن المقفع وإحياء العقل في زمن جمود الفكر؟



بركان الوردية

صدر مؤخرا الديوان الجديد للشاعرة المصرية شريفة السيد بعنوان (بركان الوردية) عن دار أفاتار للطباعة والنشر ويضم عددا كبيرا من القصائد التي تتناول موضوعات مختلفة عاطفية وإنسانية ووطنية ودينية. ويعتبر هذا الديوان رقم 15 للشاعرة شريفة السيد.

يذكر انها أول شاعرة تكتب الليلة المحمدية شعرا وأغان وتم تنفيذها على مسرح السلام و أذاعتها الفضائيات. وهي عضو اتحاد الكتاب، وشعراء العروبة، وأتيليه القاهرة، وجمعية لسان العرب لرعاية اللغة العربية، ومؤسس ورئيس منتدى المبدعات العربيات بالقاهرة، وصاحبة فكرة المسرح المقروء ولها تحت الطبع ديوان "مرح الدانتيللا" و "الظاهر بيبرس (مسرح شعري) بالإضافة إلى حكاية وطن وهي ملحمة شعرية للأطفال والتي تم تقديمها على مسارح وزارة التربية والتعليم في مصر بما تحمله من مشاعر القومية العربية والوطنية المصرية.

المعجم المعاصر



يصدر للأستاذ محمد الشارخ كتاب " المعجم المعاصر " الذي يعتبر باكورة أعماله وأهمها بالإضافة للأرشيف وأعمال أخرى ستصدر قريبا علما بأن المعجم سيصدر إن شاء الله في الأيام القليلة المقبلة، للمساهمة بدعم الثقافة العربية.



هيفاء وهبي في أكشن رجالي

قالت الفنانة اللبنانية هيفاء وهبي انها متشوقة لعرض فيلم (أشباح أوروبا) من إخراج محمد حماقي، لترى رد فعل الجمهور حيث أنها تقدم لأول مرة هذه النوعية من أدوار الأكشن والضرب، مؤكدة على أنها تدربت كثيراً من أجل هذا على يد أندرو ثم كالا وهو من أهم مخرجي الأكشن في أوروبا.

محمد منير حزين على توأم روحه



المطرب الكبير محمد منير ما زال يعيش حالة من الحزن الشديد بعد فقدانه لرفيق رحلته الأقرب إلى قلبه (محمود أبا يزيد) الذي ليس فقط كان مديراً لأعماله، إنما أيضاً رفيق لرحلة كفاحه الفني منذ قدومه من جنوب مصر إلى القاهرة كما أنه أيضاً ابن عمه وزوج شقيقته، وكان له دائماً نعم الصديق الأمين والأخ والسند طوال مشواره الفني ووصفه منير بأنه كان توأم روحه.



الأسود في رمضان

الفنان اللبناني باسم مغنية تلقى عرض مؤخراً من إحدى شركات الإنتاج في مصر، إلا أنه أجل البت في العرض بعد إنتهائه من بطولة المسلسل اللبناني (الأسود) الذي يخوض به السباق الرمضاني المقبل. ويجسد فيه شخصية (أسود) وهي شخصية جديدة لأول مرة يقدمها، ويشاركه البطولة الفنانين ورد الخال و داليدا خليل، ومن تأليف الكاتبة مارشليان وإخراج سمير حبشي. الجدير بالذكر ان آخر أعمال الفنان كان مسلسل (ثورة الفلاحين) وقدم خلاله دور رابع بيك.

كل أسبوع جمعة

"كل أسبوع جمعة" هو عنوان المسلسل الجديد الذي تقوم بتصويره الآن الفنانة منة شلبي وتقوم فيه بتجسيد شخصيتين لأول مره في مشوارها الفني ويشاركها في البطولة الفنان أسر ياسين والفنانة سوسن بدر، ومن إخراج محمد شاكر خضير ومأخوذ عن رواية تحمل نفس الإسم للكاتب الكبير إبراهيم عبد المجيد.



شريف منير يستعد لـ "تحت ثاني ليه"؟

الفنان شريف منير مشغول الآن بالإعداد لتصوير مسلسل (تحت ثاني ليه) مع النجمة ياسمين عبد العزيز والفنان كريم فهمي، لعرضه في شهر رمضان القادم وتدور أحداث المسلسل في إطار إجتماعي رومانسي وكوميدي أيضاً. وتدور حول مشاكل الأسرة بشكل عام عن قصة وسيناريو عمرو محمود ياسين وإخراج مصطفى فكري.

حنان مطاوع فنانة نشأت في بيت فني شهير، فوالدها هي الفنانة الكبيرة سهير المرشدي ووالدها الفنان الراحل المبدع كرم مطاوع، وفتت الأنظار اليها منذ ظهورها في أول عمل لها (حديث الصباح والمساء) من خلال ملامحها المصرية الأصيلة وسلاستها في الإداء والتي أهلتها لتقديم عدد من الأدوار المتميزة خاصة في الدراما التلفزيونية، ومؤخراً قدمت حنان عددا من الأدوار المتنوعة المركبة التي عكست موهبتها الكبيرة وكذلك نضجها الفني مثل (هذا المساء) و (مس أكتاف) و (ونوس) و (حلاوة الدنيا) و (دهشة) وحلقات من مسلسل (نصيبي وقسمتك) وكان معها هذا الحوار.

مكتب القاهرة: هويدا عبدالوهاب

. إتجهتي مؤخرا الى تقديم الأدوار المركبة التي تجمع ما بين الخير والشر مثل دورك في مسلسل (مس أكتاف) ألم تخافي من تأثير ذلك على جمهورك؟

. لا أخاف أبدا من نوعية الشخصيات لأنني أؤمن ان الفنان الجيد هو من يقدم كل الأدوار، وثبات الفنان على الأدوار النمطية يعتبر إفلاسا بالنسبة له، ولكن ما أخافه بالفعل هو أن أقدم الشخصية بشكل غير جيد او مقنع ولا أستطيع توصيل تفاصيلها للناس، بالإضافة الى أن المشاهدين أذكاء فلا يمكن أن يكرهوا فنانا لمجرد أنه مثل دور شر، ولكن مقياس حبهم أوعدمه هو مدى إجادته في تجسيد هذه الشخصية.

. ماهي الشخصيات التي تتمني تقديمها في الفترة المقبلة؟

. موضوع التنوع في الأدوار على كافة اختلافاتها أمر يشغلني كثيرا لذلك انا دائما أعيش في حالة تأمل ودراسة للشخصيات من حولي حتى أكون مهيأة في أي وقت لتجسيد أي شخصيه تعرض علي، ووقتها أقوم بإخراج المخزون الذي كونته بداخلي، وبالتالي أستطيع تمثيل الشخصية بواقعية ومصداقية وعمق، وهذا أكثر ما يهمني، لأن البشر أساسا خليطا من مواصفات كثيرة في نفس الوقت وهذا يجعل من تجسيد الشخصية صعبا،

الفنانة حنان مطاوع:

في عصرنا الحالي التلفزيون أصبح ينافس السينما بقوة



ولكن اذا تم الأداء بشكل جيد يكون ذلك هو النجاح بالنسبة للفنان.

هل ورثت الفن عن والديك؟

- برأيي الفن ليس وراثة، فالولادة في بيت فني تجعلك متذوق للفن ومعتاد على الأجواء الفنية، أما التمثيل والنجاح فيه فهو موهبة فطرية ويجب صقلها بالدراسة وغير ذلك.

أدائك لدور "عبله" المرأة الشعبية الجذعة الرومانسية في مسلسل (هذا المساء) من أفضل الشخصيات التي قدمتها، حدثني عنها؟

- هذه الشخصية من أصعب الشخصيات التي قدمتها لأنها كانت هادئة وبسيطة، وهذه النوعية التي لا يغب عليها الإنفعالات تكون صعبة في الأداء، لأنها تختزل كل شيء في تعبيرات بسيطة كنظرة العين مثلا، وهذا يعكس دورعايدة في مسلسل (مس أكتاف) الذي جسدت فيه أيضا دور إمرأة شعبية ولكن بشكل مختلف تماما، حيث لعبت دورسيده تعمل في تجارة الموبيليا والأخشاب، وزوجة لرجل يعمل في تجارة المخدرات، وتحلى بالقوة لتواجه عالم تجارة المخدرات، وبالتالي الشخصية مدعمة بإنفعالات كثيرة وبالتالي طريقة الأداء كانت مختلفة.

هل تؤمنين بالمنافسة مع بنات جيلك من

الفنانات؟

- المنافسة أمر مهم ولكني في الأساس أرى أنني أناض نفسي وأركز في الأعمال التي قدمتها دائما، حتى لا أقدم أي عمل أقل منها لإنتي أسعى دائما نحو الأفضل من خلال حرصى الدائم على تطوير نفسي كفنانة ومن خلال سعبي وتوكلي على الله لأنني على يقين بأن الفرصة تأتي دائما من عند الله وأنا علي فقط إستغلال الفرصة والإجتهد فيها.

ماذا عن السينما ولماذا أنت بعيده عنها ؟

- لاشك في أن السينما تصنع نجومية أكبر للفنان ولكن في عصرنا الحالي نجد تغيرات طرأت في هذا الإطار، حيث يقبل الآن نجوم العالم على تقديم أعمال تليفزيونية بتقنيات



ودرة وأحمد الفيشاوي وخالد سرحان، والتعاون معهم مكسب لأي فنان. أما عن دوري فأجسد شخصية (إيريني) فتاة مغلوقة على أمرها تسعى للبحث عن عمل لإعانة والدتها على أعباء المعيشة، وكانت سعادتني غامرة بشهادة التقدير التي حصلت عليها في مهرجان الدار البيضاء للفيلم العربي في دورته الـ2 عن دوري في الفيلم.

ماذا عن المسرح؟

- قدمت منذ فترة تجربة مسرحية رائعة جدا وهي من نوعية أعمال (الميلودراما) مدتها ساعة وربع لوحدي على خشبة المسرح، وقدمت فيها أكثر من شخصية من خلال فتاه ذهبت لمصلحة حكومية يوم إجازة و بدأت تستدعي كل الشخصيات التي من الممكن أن تقابلها في المصلحة ما بين السلبيات والإيجابيات وفي إطار كوميدى.

السينما، ولذلك أصبح التليفزيون يلعب دورا أكبر الآن من خلال العلاقة القوية التي تجمع بين الفنان والمشاهد، وبذلك اصبح بنفس أهمية السينما بل وأكثر. وبشكل عام أنا أبحث على العمل والدور الجيد في أي مكان سواء سينما او مسرح او تليفزيون، ومؤخرا انتهيت من تصوير فيلم (يوم مصري) وكذلك فيلم (قابل للكسر) وأنا سعيدة جدا بالمشاركة في العملين مع عدد من الفنانين الموهوبين.

ماذا عن دورك في فيلم (يوم وليلة)

الذي حصلت به على شهادة تقدير من مهرجان (الدار البيضاء للفيلم العربي)؟

- تجمعت في الفيلم كل عوامل النجاح، فالسيناريو قوي محبوب ومقنع والمخرج والمؤلف يحيي فكري وفر لنا جميع عناصر الراحة خلال تصويره. بالإضافة إلى أنه يضم مجموعة من نجوم الصف الأول هم الفنان خالد النبوي

**الفن لا يورث
ثبات الفنان على
الأدوار النمطية
إفلاس**

صیحات اكسسوارات 2020



أ. نسیمة أبردوس

اليوم سنخصص مقالنا للحديث عن صیحات اكسسوارات 2020 الأكثر رواجاً على منصات دور الأزياء. أكسسوارات متنوعة ومذهلة لخريف وشتاء 2019-2020. من الأقراط المتنوعة والمبدعة إلى بقیة الأكسسوارات من سوار وأوشحة وجوارب وأحزمة وقفازات، كلها جعلت رؤوسنا تستدير نحوها، وجدنا تنوعاً كبيراً في أكسسوارات هذا الموسم، والتي سنشاركك بها لتستوحي منها القطع التي ترغبين بأقتنائها! كوني سبّاقة واكتشفي موضة الأكسسوارات لخريف وشتاء 2019-2020.

تشوعت بين:

- موضة الأقراط الطويلة و الدائرية و الاقراط الشراشيب.
- الأساور العريضة.
- الأحزمة المعدنية.
- الجوارب الملونة.
- القفازات الطويلة.
- الأوشحة الحريرية المربوطة حول العنق.
- القلادات الكبيرة.
- طوق الرقبة.

■ صحفية من المغرب





أكرم حوراني ينتقل من باريس الى الأردن

رغم كل الخلافات الفكرية مع الاستاذ أكرم الحوراني كنا نتجمع في مستشفى (لاينك) تحت غرفته بانتظار نتيجة عملية في الرئتين خضع لها، نحن مجموعة الطلبة في باريس على اختلاف توجهاتها السياسية، كنا خائفين على حياة رمز قومي عربي عالي القامة، إنه صانع الحكومات في سورية وأبو فكرة العدالة، خاصة في الشمال السوري وفي المدينة التي ولدت فيها. كان أبي يلهج باسمه ويتمنطق بمسدس ضابط قديم لكي يحرس رفاقه من اتباع الحوراني أثناء المظاهرات في إدلب.

أطال الله بعمر اكرم الحوراني حتى كتب مذكراته: عن سورية في تلك الايام، عن الشرق الاوسط وفلسطين، عن تجربته في الحكم مع عبد الناصر كنائب له في دولة الوحدة، عن إستقلاته الشهيرة وزملائه من الوزراء السوريين من دولة الوحدة. دون أن يحسبوا أن الزمن والقوى الكبرى لن تعطيهام فرصة أخرى لكي يحققوا أحلامهم بوحدة عربية مرة أخرى.

في المرة الأولى صافحته وكان عمري سبع سنوات يوم جاء بعبد الناصر والإمام البدر الى مدينتنا إدلب، حيث قبل هذه الزيارة قال أبي (حشدنا كل الرفاق من جماعة الاستاذ اكرم لإستقباله وضيافته عبد الناصر) كان صغير الحجم نحيف الجسد هكذا يبدو بين عبد الناصر ذي الهامة العالية جسديا وسياسيا، والإمام البدر الذي كان يماثل عبد الناصر طولاً، نبهني أبي وأنا ذاهبة الى المدرسة: اذا ذهبت الى إستقبال عبد الناصر إهتفي: "عاش..عاش اكرم الحوراني" لكن في المدرسة فرضوا علينا هتافا واحدا لعبد الناصر.

طفلة لم اتخط الثامنة من العمر يوم سعدت بثوب تفتا ابيض خاطته أمي لي خصيصا بهذه المناسبة اقف وياقة ورد من ورود ادلب على الشرفة امام اولئك الرجال، بدل ان اعطي باقة الورد لعبد الناصر الذي أغرم العالم العربي باسمه وصورته، اعطيت ضمة الورد للاستاذ اكرم، ربت على خدي وإنحنى يقبلني لكي يهدء روعي فقد كنت ارتجف من الانفعال، أمر احد الحراس الذين معه ان يرفعني عاليا امام الجماهير الهادرة كالبحر تهتف لعبد الناصر، وانا بدلا ان اهتف عاش عبد الناصر ارتفع صوت الطفلة الضعيف: عاش اكرم حوراني، كان هتافا عودني ابي عليه، فتنبه (الاستاذ) للموقف المحرج امام عبد الناصر وامر الحراس ان ينزلني ثم ربت على خدي، وبهجته الحموية قال لي: "روحي يا عمو سلمي على ابوك، فضحتينا".

اللقاء الثاني مع الاستاذ حدث عندما كنت أزور بيروت لإجراء مقابلة صحفية. إصطحبني الصديق المرحوم ياسين رفاعية الى منطقة الروشة حيث مقهى الدولتشي فينا. كانت هناك طاولة للاستاذ اكرم الحوراني حيث مقره غير الرسمي بعد مقره كئائب عبد الناصر في قاهرة المعز، كان قد ترك سورية بعد خلافة مع الحزب وذهب الى بيروت.

قبل سفري الى بيروت تلقيت تنبيها من الحزب، ان لا أقابل الاستاذ اكرم، لكن لأنني متمردة كما خلقني الله ورباني والدي لم اشأ أن أمر بطاولة الاستاذ اكرم الشهيرة في المقهى دون ان اتوقف ككثير من المريدين الذين يلتفون حوله، لفت نظره بعد التعريف عن نفسي وقلت له "أني احبه لأن ابي كان يحبه" وإنصرفت انا وياسين الى طاولة اخرى.

حملتني رياح الحياة بعيدا، وانا في باريس عرفت من الاصدقاء بمرضه الاخير، كان كعادته كلما ذهب لمقابلته في بيته خارج باريس غاضبا علي التلاميذ من القادة القوميين الذين لم يحققوا رؤياه في بغداد. من يستطع ان يحقق أحلام "أبو جهاد" ؟ انها مهمة أجيال.

كنت ذاهبة الى بغداد في فترة الحصار، عندما صحبني الصديق والرفيق القومي الرائع الشاعر الدكتور خالد الكركي يشغل في عمان منصب رئيس ديوان الملك حسين، للقاء مع الملك حسين لأنه يريد ان يعرف تقييمنا نحن أصدقاء العراق لوضع العراق. وأثناء لقائنا بالعاهل الهاشمي وجدتها فرصة: "سيدي جلالة الملك لا يجوز ان ندع أكرم الحوراني يموت خارج الوطن العربي ويدفن في فرنسا". بدون تفاصيل هز رأسه وابتسم إبتسامته العريضة الشهيرة.

اشرف الدكتور خالد على ما تبقي وكنت سعيدة ان اعرف انه عاش في عمان مكرما، ودفن بعد وفاته في مقبرة عائلة قومية فلسطينية محترمة من اصدقائي آل بسيسو، في حين كان جنمان ميشيل عفلق وصلاح البيطار يرفدان في بغداد.

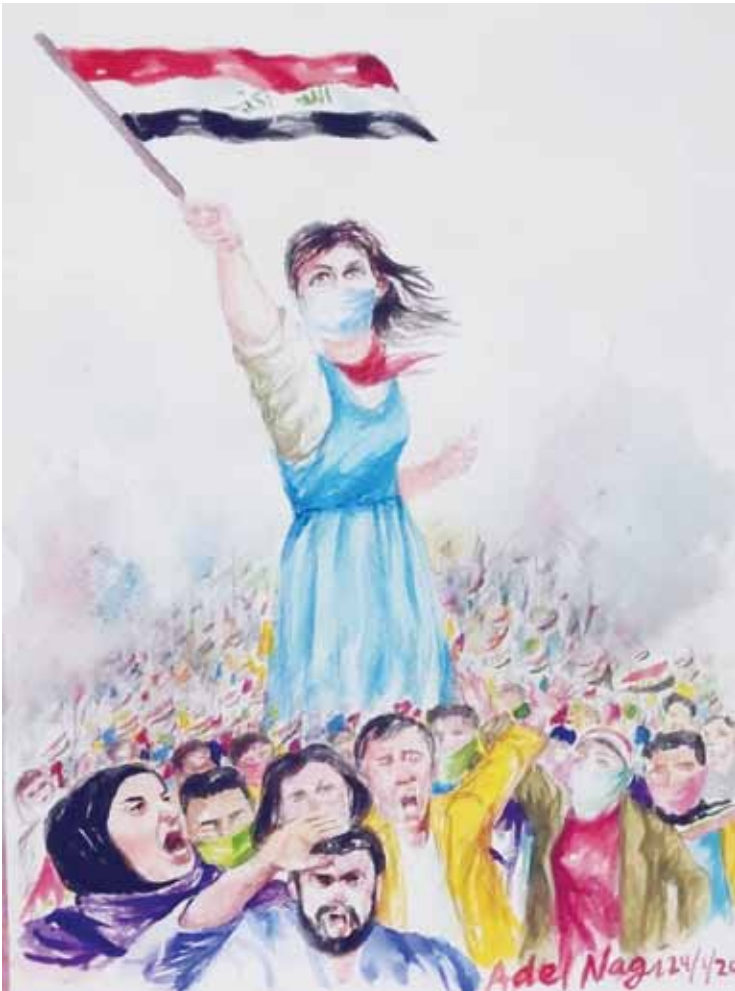


أ. حميدة ننع

■ كاتبة و صحفية عربية



التشكيلي عادل ناجي



تقريباً في مدينة النور باريس



مهرجان السينما العربية

للافلام القصيرة والوثائقية

باريس

Festival du Cinéma Arabe

Courts métrages et documentaires

première édition
du Festival
du cinéma Arabe
dédié aux
courts métrages
et aux
films documentaires

2020
PARIS
la ville des lumières

في إطار
التنوع الثقافي
الذي ينتهجه

مركز ذرا بفرنسا

مركز ذرا و بالتعاون مع مجلة كل العرب

الاتصال بنا عبر إيميل المركز:
ali.zourah@gmail.com

او على ايميل مجلة "كل العرب" الرسمي:
koulalarab.paris@gmail.com

كافة التفاصيل ستعلن لاحقا
بمؤتمر صحفي بباريس

و ستختتم أعمال المهرجان بأمسية فنية كبيرة
يتم خلالها توزيع الجوائز على الافلام الفائزة